

مكتبة مكة المكرمة

مخطوطة

ديوان الصبابة

المؤلف

أحمد بن يحيى بن أبي بكر (ابن أبي حجلة)

الملاحظات

• أصل هذه النسخة في مكتبة مكة المكرمة.

كتاب ديوان الصباية

لابن أبي حجلة المصري الشافعي
مذهبا والمصري بلدا
رحمه الله تعالى
من تصلي على روحه الشريف
عمره الشريف ولو كان

بما تده الجهاد
المعروف
بمصر وولادته العاد التي
عاشه له الدنيا وثمرته للدين
وصلى على روحه الشريف
رحمه الله

هذا كتاب التبع بوزنه	ذهباً كان اليا مع المعينونا
كل الدفاتر يا فتى	لبست كديوان الصباية
هو خاداب وتلك	بما حوت منه صباية

تمت في هذا الشهر العاد ورجوعهم اليه
والله اعلم بالصواب

شعر
٦

ديوان
الصباية

أبي حجلة

وزارة الحج والأوقاف
مكتبة مكة المكرمة
الرقم العام
الرقم
تاريخ

مكتبة مكة المكرمة

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي جعل للعاشقين با حكام الغرام رصنا وجبلة لهم الموت
في حب من يهوونه فلا تكن يا فتى بالعذل مغترضا فكم فيهم من
عاشق ومحب صا دقا **شعر**
رأي خبت فرام الوصل فامتنعوا فرام صبرا فاعطى نيله فقضى
أحمد حمد من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى وشيئ
بذكر محبوبه ان كان لها ميلا في حجاب او شاميا في نوى **شعر**
طورا يمان اذا لاقيت ذا يمين وان لقيت معدا فاعد ثاب
وانشد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له الحميد المجيد شهادة
من اصبغ موته لبعد اقرب من حبل الوريد وقال لها ذل لعد
علمت مالنا في بنائك من حق وانك لتعلم ما يزيد **شعر**
فلوان ما بي من جيب مقنع عذرت ولكن من جيب معتم
وانشد ان محمدا عبده ورسوله شهادة من اخلص في موالاته
وبل من الاثم بخاتم ربه وبأنت صلى الله عليه وعلى آله الذين
يحبهم ويحبون ويقفون عند ما امرهم به ولا يعدون به ما ذر
بهم عاشق **اما بعد** فان كتابنا هذا حوى
الهوى وسار بهم في الحب كل مذهب مقاطيعه
بزيب فكم ما هم بغير فهم بسميهم
واصبوا امرهم على قسمين

العشق فيه اتم كبريى من كل صفة مسالك طوع عظمه
لا يبيها الا انما في شرب الخمر في كل معصية
الزنا في يد من قتل النفسى وترك الصلوة فمها ذنوبه

ما العشق فقال سواك تشخ للز في صير بها قلبه ووش بها نفسه فقال
له ثنائه اسكت يا عجبى فما عليك ان حبيب في مسئلة طلاق او تخم قتل
صيلا فاما هذه المسئلة فهي مسائلنا نحن فقال له المامون قل يا ثناء
فقال العشق جليس ممتنع واليف مؤنس وصاحب يسالك مسالك
لطيفة ومذاهبة غامضة واحكامه جارية ملك الابدان وارواحها
والقلوب وخواطرها والحقول واربها قد اعطى عنان طاعتها وقوة
نصرها وقوارى عن الابصار مدخله وعمى عن القلوب مسلكه فقال
له المامون احسنت يا ثناء وامره بالف دينار وهذا القدر كاف

في معرفة العشق ورسمه الفصل الثاني

في اسبابه وعلاماته اقوال هذا الفصل عقدناه للكلام على
اسباب العشق النفسانية وعلاماته الجثمانية على ان هذا النوع
الاخير كثير والمتصف به من الناس جمة غفيرة وسنورد من ذلك
ما يعذب وروده وتحقق كقطب العاشق بنوده ان شاء الله تعالى
قال بعض الاطباء العشق النفساني الاختسان والفكر وسببه البدني
ارتفاع بخار ردي الى الدماغ عن مني متحقق وذلك اكثر ما يعتري
العذاب وكثرة الجوع توييل بسرعة وقالب **ابن الاكثاني** في كتابه
غنية القلبيب عند غيبة الطبيب واكل الطيور المسمومة تورث
العشق **وقال ايضا في الخلاصة** علامته خافة البدن وخلا
لجفن للشهر وكثرة ما يتصعد اليه من الاجرة وغور العينين

وحفاظها الا عند اليك وحركة الجفن صاحك كانه ينظر الى شيء لذيذ
ونفس كثيرة الانقطاع والاسترداد والصعدا ونفض منتظم لا يما
عند اسماء وصفات مختلفة فافها عنده اشد باختلاف نبض وتغير
الوجه فهو كما قال ارسطاطاليس تفكي **للعشق** من النجوم خل
وعطارده والذهبه جميعا **وذلك** اذا اشتروكوا في اصل المولود
واجتمعوا او تناظروا من اشكال محموده ووقع منهم العشق
والحبه في بيت احدهم او في حده وكان رب البيت او صاحب الحده
ناظرا اليه او كانت الكواكب ناظرة اليه من اشكال محموده او
متقاربة **فحل** يحيي الفكر والتمني والطبع والهم والهيجان
والاحزان والوسوسة والجنون **وعطارد** يحيي قول الشعر
ونظم الرسائل والملق والخلاعه وتنسيق الكلام والتذلل
والتلطف **والنهر** يحيي العشق والوله والهيان والرفقة
وسعث في النفس وتذكروا التذلل بالنظر والمواصلة بلحظه
والمغازلة التي تعين على الشيق والعلمه وتدعو الى الطرب
وسماع الاغاني وما شابهة **وقال بطليموس** سببه ان تكون
الشمس والقمر في برج واحد او متناظرين من تثليث او قسدا
فتي كان الشخصين مطبوعين على مادة كل واحد منهما تكون
سهي سعادتهما في مولدهما في برج واحد او متناظرين شهان
من تثليث وقسدا ليس بعد ان يكون بين صاحب سهم المحبة

والصدق

والصدق فذلك يدل على ان هذين المولودين حبهما من جهة
واحدة وان احدهما ينتفع بحبة صاحبه فحلب لمنفعه بينهما الحبة
والمودة عبر جان ويؤيد هذا قول **الخياراني**

ولكن اروح المحبين تلتقي اذا كانت الاجساد عنين تواما
واحسب وجنبا من الاصل واحد وكذا ما بيننا متقسيما
ولو لم يكن هذا لكانا ماتا لميت له محبتي بالغيب لما قالتما

ومن علاماته غنى المحب عنه نظر محبوبه اليه ومثبه
بطرفه نحو الارض وذلك من مهايته له وحيايد منه وعظمته في
صدره ولذلك تستحسن الملوك من يخاطبهم وهو تحد النظر اليهم
يكون خافض الطرف الى الارض قال الله تعالى عن كمال ادب
نبيته صلى الله عليه واله وسلم ليلة الاسرى ما زاع البصر وما طنى
وهذا غاية الادب فان البصر لم يدور عينا ولا شمالا ولا طمح
متجاوزا الى ما هو راسه **ومنها** اضطراب يبدو للمحب عند
دوية المحبوب او روية من يشبه محبوبه او عند سماع اسمه **كما قيل**

وداع دعا اذ غن بالخيف من منى * هجج اشجان الفواد ولا يدري
دعا باسم ديلي غيرها فكما تمنا * الطار يللي طائر كان في صدرى

ومنها انه يستدعي سماع اسم محبوبه ويستلذ الكلام في اخباره
ويحب هل محبوبه وقربته وعلانه وجيرانه ومن ساكنه **كما قيل**
فيا ساكني كفاف جلة كلامك * الى القلب من اجل الجيب جيب

وقال آخر

احب لجهنم السوء ان حتى * احب لجهنم السوء الكلاب *
ومنها كثرة غيرته عليه ومحبة القتل والموت ليلع رضاه والاضا
 لحديثه اذا حدث واستغراب كل ما ياتي به ولو انه عين الحال
 ونصديقه وان كذب وموافقة وان ظلم وشهادة وان جار
 واتباعه كيف سلك والاسراع بالسير نحو المكان الذي يكون
 والنعم للنعوذ بقربه والدفوع منه وترك الاشغال الشاغلة
 والزهد فيها والارغبة عنها والاستئناس به كل خطيب جليل الى
 مفارقة واقبالي في المني عن القيام عند وجوده بكل
 ما قدر عليه مما يمنع به قبل ذلك حتى كان هو الموهوب له
 وهذا قبل اشتعال نار الحب فاذا تمكن اعرض عن ذلك
 كله وبذله سؤلا وتضرعا كانه ماخذ من المحبوب حتى انه
 يبذل نفسه دون محبوبه كما كانت الصحابة يقون النبي
 صلى الله عليه واله وسلم في الخوف بنفوسهم حتى يصرعوه حوله *

كما قيل تفديك بالنفس صت لو يكون له اعن من نفسه شيئا فذكر

ومنها الانبساط اكثر من الانكسار في المكان الواسع
 والمجاذبة على لشي ياخذ احدهما وكثرة الغنى الخفي والنعم للنعوذ
 اليد عند المجاذبة وليس بها امكن من الاعضا الظاهرة وشرب ما
 ابقى المحب في الارنا **قلت** ومنها تقبيل نعله اي والله

رايت

رايت من فعل ذلك فعينته على ذلك فقال اسكت يا فلان ما تعلم
 ما في هذا من اللذة ثم اني وجدت هذا المذكر بكه وارسل محي
 كتابا الى محبوبه المذكر لانه جاور فقلت كيف يمكن الصبر يا زيد
 عن عمرو فافتشد *

ومنها مني جانب لا اطيعه * وللهومني والخلعة جانب *

ومنها تقبيل جدار الدار كما قيل *

امر على جدار ديار ليلى * اقبل ذا الجدار وذو الجدار *
 وما حب الدنيا شغف قلبي * ولكن حب مدسكن الديار *

ومنها الاتفاق الواقع بين الحبيب والمحبيب لاسيما اذا كانت
 المحبة محبة مشاكلة فكثير ما يتكلم المحبوب بكلام او يريه ان يتكلم به
 فيتكلم المحب به بعينه وكثيرا ما يعرض المحب بمرض محبوبه *

قلت قد اتفق هذا غير مرة للسلطان الناصر بن احمد لما كان
 بذكره مع محبوبه الشهاب فانه كان يمرض للمرضى ويبيع لبيحة
 اخبرني بذلك من لا ارتاب في قوله من كان في خدمته ملازما
 له واما وقع ذلك للمقدمين فكثير **من ذلك ما حكى عن**

ابي نواس انه مرض فدخل عليه بعض صحابه يعودونه فوجدوا
 به خفة فاق فابسط معنا وقال من اين جيتم قلنا من عند
 جارية لنا طفي فقال او كانت عليك قلنا نعم وقد عوفيت فقل
 والله لقد انكرت علي هذه ولم اجد لها سببا عني اني ثقلت

ان ذلك لعله نالت بعض من احبته ولقد وجدت في نومي هذا
راحة طمعا ان يكون الله تعالى قد عافاه منها فبكي ثم دعا به وادعته وكتب
الى عثمان اني خيمت ولم اشعر بحال **حتى** تحدثت عوادي بشكواي
فقلت ما كانت الحجة لتطعنني **من** غير ما سبب الالحسان
وخصلة كنت فيها غير متم **عافاني** الله منها حين عافاك
حتى اذا اتفقت بغيري نفسك في هذا وذاك وفي هذا وفي ذاك
وهي انه اذا سئل عن امر اجاب بخلاف ذلك وكثير التشاوب
والتمطي والكميل اذا نظر الى محبوبه ونكته الارض بابها من رجله
وهذا كثير يقع للنساء وعرضا على شفقتها السفلى وعرضا على عنتها
او ثديها في اظهارها لها سنها لمن يقول قومه انه يروي ذلك لبعض
اهلها ونظرها الى اعطافها ووضعها الحديث في غير موضع
اياك عني فاسمي يا جارة **ومنها** الانقياد للمحب في جميع ما
من حزن وشرف فان كان المحبوب مشغوقا بالعلم اشتغل واجتهد
الحب في طلبه لاشد من اجتهاده وان كان مشغوقا بالنوازل
والحكايات الحسان والاشياء المستحسنة بالغ المحب في تحفظها
وان كان مشغوقا بحرفة وصناعه اجتهد في تعلمها ان امكنه
ذلك **فالمحبة النافعة** ان يقع الانسان على عشق كامل يجلد
عشقه على طلبه الكامل **والبلدية** كل بلدية ان يعتلي الانسان
عجبة فارغ بطلان صفر من كل حزن محله حبه على التشبه به

وحي جابر

وفي احبب العشق ان عاشقا عشق السر ويلات من اجل براديل
معشوقة فوجد في تركته اثني عشر حملا وقروه من السر ويلات
ذكره البصري **وعشق** اخرها وونات من اجلها وونات محبوبه
فوجد في تركته عشرة الاف منها وقد وقفت من هذا على اشياء كثيرة

والجنون فنون الفصل الثالث

في سرابها واسماير اقوال هذا الفصل عقدناه لذكر من يتلجج
وسياقها واسبابها واستقفاها على اختلاف لغاتها واتفاقاتها
ومن المعلوم ان الشيء اذا كان عند العرب غريبا وخطره جسيما كالهزير
والدخ والحمر والسيف والداهية والحجبة المحرقة وما ادراك ما
وضعا له اسما كثيرة وكانت عنايتهم به شديدة ولا شيء يعده لاعتناهم
بالحب لذي يسيل قلب **فاقول** براديل هو **وهو** ميل النفس

وقد يطلق ويراد به نفس المحبوب **كاقيل**

ان التي زعمت قولك ملها خلقت هو ان كما خلقت هو لها

مثل لعلاقه وهي الحب لا ازم للقلب **قال الشاعر**

ولقد اردت الصبر منك فعاقتني علق بقلبي عن هو ان قد يبر
مثل كلف وهو شد الحب واصله من الكلفة وهي مشقة يقال
كلفه تكيفا اذا امر بما يشق عليه فكان المحبوب كلفا لمحبا لا يطيق
ويتأقل عن قوله كما لا يكلفه الله نفسا الا وسعها وقيل هو ما خوذ
من الاشياء وهو شيء يعلق الوجه كالشمم والكلف ايضا لون بين السود

وتميز علامه لعلق العلق
بالحسوس

والطهره وهي حمرة كدر **مثال العشق** وهو اسم لما فضل عن المقدار
الذي يسه الحب وفي الصحاح العشق فرط الحب وهو عند الاطباء من حملة
انواع اما اخويا تغير الطنون والفكر عن المحرم الطبيعي الى الفساد
وهو لم هذه الاسماء وقل ما نطق به العرب وكانهم ستروا اسمه
وكفاه عنه بهذه الاسماء فلم يكادوا يفصحون به ولا يكاد تجده في شعرهم
القديم وانما اوج به المتأخرون ولم يرد على هذا اللفظ في القرآن
ولا في السنة الا في حديث ابي داود الطاهري كما يأتي بيانه
وقال ابن سيده العشق عجب المحب للمحب يكون في عفاف المحب
وبعارة **وقيل لعشق** الاسم والمعشوق المصدر وعشيق
كثير العشق وامره عاشق وشجره يقال لها عاشقه نخضر ثم مدق
وتصفه **قالب الزجاجي** اشتياق العاشق من ذلك **قالب**
الفرا العشق بنت لنج يسمى به العشق الذي يكون من الانسان
للزوجه ولصوفه بالقلب **قال بن الاعراب** في معشقه البلاء
نخضر وتصفه وتعلق بالذي يليها من الشجر فاستق من ذلك
العاشق ذكر في ميدان العاشقين والعشق يكون للفاعل والمعشوق
وجم العاشق عشيق وعشاق ويقال في المرء عاشق وامره
عاشق ايضا كما تقدم **وما الشغف** بالعين المهملة فهو احراق
القلب في الصحاح شغف الحار ياحرق قلبه وقدروي بهما جميعا
شغفها حبا وشغفها وكذلك اللوعة واللاجع اغني مثل الشغف

في الحراق

في الاحراق قال لايع اسم فاعل من قوهم لهجه الضربا ذا المله ولحق حمله
ويقال هو لايع لحرقه القواد من الحب وفي الصحاح لوعة الحب
حرقته فهذا هو المحرق **ثم الجوى** وهو الهوى الباطن وفي العكا
الجوهري الحرقه وهي شدة الوجد من عشق او حزن **ثم التميم**
وهو ان يستجده الحب ومنه سمي تيمرا به اي عبدا به ومنه قيل
رجل متميم **ثم التبدل** وهو ان يستقمه الهوى ومنه رجل متبول
وفي الصحاح يتلهم الدهر او يتلهم اذا افناهم **ثم التدر**
وهو ذهاب العقل من الهوى يقال دخله الحب اذا حبه **ثم الهيام**
وهو ان يذهب على وجهه بغلبة الهوى عليه ومنه رجل هيام وهيام
بالكسر لا بلامه طاش وقوم هيام اي عطاش **والصبا به** رقة الشوق
وحرارة **والمقه** المحبة والواق الحب **والوجد**
الحب الذي يتبعه الحزن واكثر ما يستعمل في الحزن **والدنف**
لا يكاد تستعمله العرب في الحب وانما اوقع به المتأخرون وانما
استعملته العرب في امراض **والشجو** حب يتبعه هم وحزن **والشوق**
سفر القلب الى المحبوب قاد في الصحاح الشوق والاشفاق فراغ النفس
الى المتي وقد جاني سنة واسالك انظر الى وجهك والشوق
الى لقاءك **والاختلف** في الشوق هل يزداد بالوصال او يزداد
قلت طائفة يزداد لانه سفر القلب الى المحبوب فاذا وصل اليه
انتهى السفر **ثم**

فألت عصاها واستقر بها النوى * كما قر عينا بالآيات لمسافر
وقالت طائفة بل بين يدي واستدلوا عليه بقول الشاعر

واعظم ما يكون الشوق يومًا * إذا دنت الحيا من الحيا

قالوا لأن الشوق حرقه المحبة والتهاب نارها في قلب المحب وذلك

ما يريه القرب والمواصله والصواب في الشوق الحادث عند التقا

والمواصله غير النوع الذي كان عند الغيبه عن المحب **قال**

ابن الرومي أعانقها والنفس بعد مشوقه * أيتها وهل بعد العناق تداني

والنم فهاكي توت حراري * فيشتد ما القاسم الهيمان

* كان فوادي ليس يشفي غليله * سوى أن يرى لروحين يلتقيان

قال بلبلان هي وسأوسه **والبناح** الشدايد والد فامي يقال

يج به الحب والشوق إذا أصابه منه الوج ومي لشدة والغمر

ما يعمر من حب وسكن وغفلة **والشجن** الجاحه حيث كانت وجحة

المحب إلى محبوبه **قال الشاعر**

اني سأبدي لك ما أبدي * لي شجنان شجن بنجد

وشجن لي ببلاد السند **وقال آخر**

حمل اصحابي ولم تحبوا وجدي * ولنا من شجن ولي شجن وجدي

وقال لوصي لم الحب ومنه فان اصل الوصل المرض **والكدر**

الحزن المكثوم والكدر تغيب اللون **والأرق** السر وهو من لوازم

المحبه والمحبين الشوق والأرق اصل مادته السر والحب المفضل

لست لعقل

لست لعقل لا يعقل الحب ما ينفعه ولا ما يضره فهو شعبة من الجنون
ومن الحب ما يكون جنونا **وقال لورد** خالص الحب الطفه وارقه وهو

الحب بمنزلة الدافرة والرحمة **والخلل** توحيد المحبة فالخليل

هو الذي يوحد المحبة لمحبوبه وهي مرتبة لا يقبل المشاركة ولهذا

اختص بها الخليلان ابراهيم ومحمد صلى الله عليهما وسلم كما قال تعالى **والله**

ابراهيم خليلًا **وفي الصحيح** عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال

أخذني خليلًا كما أخذ ابراهيم خليلًا **وفي الصحيح** عنه صلى الله عليه

وآله وسلم لو كنت متخذًا من أهل الأرض خليلًا لأخذت ابا بكر خليلًا

وقيل انما سميت الخلل خلل المحبة في جميع اجزا الروح **قال**

الشاعر قد تخللت موضع الروح مني * وبذا سمي خليل خليلًا

قوله من لا علم عند ان الجيب فمئل من الخليل وقال محمد جيب الله

وابراهيم خليل الله وهذا الزعم باطل لأن الخلل خاصه وهي توحيد المحبة

كما تقدم والمحبة عامة قال الله تعالى ان الله يحب المتكبرين **وفي الصحيح**

قوله ان الله تعالى اتخذ نبينا خليلًا فحصل من الحب نعام العام على الخلق

والعام وصلوات الله وسلامه عليه **قال الشاعر**

حللت هذا خلل ثم خلل * هذا قطاب لودمان كلاهما

قال الغرام الحب للارم يقال رجل مغرم بالحب وقد لزمه الحب

وفي الصحاح الغرام اللوع والغرم الذي عليه الدين وقد يكون الذي

لدا الدين **قوله** على الوجهين اشتراك **قال كثير**

شبكة
الألوكة
www.alukah.net

قضى كل ذي دين فوقا غريمه * وعدة مطوكة معني غريمها

قوله ذهاب العقل والتقدير شدة الوجد وله اسما اخر غير هذا
اضربت عنها خوف الاطالة **قوله** المحب اسباب هذه الاسماء كلها
وقيل الشوق جنس والمحبة نوع منه الا ترى ان كل محبة شوق
وليس كل شوق محبة وخالف ذلك صاحب المنظوم والمنشود وعما
ان العشق والهوى ان هوى الشيء فينبهه غيا كان او رشدا وللب
خوف تنتظم هذه الثلثة فيه وقد يقال العاشق والواحد الذي
يعشق لا محبة وللناس في حد المحبة كلام كثير فقل هي الميل
الدائم بالقلب الهائم وقيل هي قيامك لمحبوبك بكما يحبته منك
وقيل ذكر المحبوب على عدد الانفاس كما قال **المتنبي**

يرا من القلب نسيانكم * وتاجي الطباع على لناقل

وقيل هي مصاحبة المحبوب على الدوام كما قيل

ومن عجب في احب اليهم * واسأل عنهم من لقيت وهم معي
وتظلم عيني وهم في سوادها ويستأتم قلبي وهم بين اضلعي

وقيل هي حضور القلب عند المحبوب كما قال **الآخر**

حيالك في قلبي وذكرك في فمي ومثواك في قلبي فاين تغيب
وان كانت الاحساد منا تباعدت فان المدي بين القلوب قريب

وفي شتاقها ايضا **اقول** **فقل** هي مشتقة
من حبة القلب وهي سويلاه ويقال ثمرته فسميت بذلك لوصفها

الى حسه الله

الى حبة القلب **وقيل** مشتقة من اللزوم والشتات ومنه احب
البعيد اذ ابرك فلم يرق **وقيل** من حباب يقع الحامي معظه او ما
يعلو لما عند المطر الشدي فقل هذا المحبة علما ان القلب من حباب
ان يوضع فيه فانه يسلك ما فيه من الماء ولا يسع غيره اذا امتلا
كذلك اذا امتلا القلب من الحب فلا اتسع فيه لغير المحبوب
وعلى ذكر حب لما الذي يسمونه المصروف الذي ما احسن قول القائل
محل الدين بن عبد الظاهر ملغرا في كونه الوزير وفيه اعتراض
تشبيهه **وحسن نظم بن بيه**

وقيل في الحب
وذي اذن بلا سمح له قلبك بلا قلب اذا استولى على حيث فقل ما شئت

الفصل الرابع **الربيع في كل حبر وزمه**

اقول هذا الباب عقدناه بمدح العشق وذمه وترياقه
وسمه فكم مدحه عاقل وذمه متغافل جهات من فات من
ذمه المطلوب ومن ابي توجه المصلحة ذنوب **ومن خصاله**

المحمودة وفضائله الموجودة ما قاله العلامة قدامه

العشق فضيلة تنفع الحيلة وتشجع الحبان وتخي كفا الخيل

وتضفي ذهن الفتى وتطوق بالشر لسان العجم وتبوت حزم

الحاجز **وهو غريب** تذل له عن الملوك ويدع له صولة

الشجعان وهو داعية الادب واول باب تفنق فيه الاذنه

والفطن وتستخرج به دقائق المكاييد والحيل واليه تسترج

الهم ويسكن النواف والاخلاق والشم ويتعجليه ويدلله
وله سرور حول في النفوس وفرح مسكن في القلوب **وقيل** لبعض
العلماء ان ابنك قد عشق فقال الحمد لله الان رقت حواشيه ولطفت
معانيه وعلقت اشارته وظرفت حرمانه وحسنت عباراته وحادت
رسائله وحلت شمائله فراضب على الخلق واحتنب لقيح **وقيل**
الاخر كذلك فقال لا بأس بذلك اذا عشق لطف وظرف ودق
ورق **وقيل** لبرزجهم متى يكون الفتى بليغا قال اذا صنف
كتابا او وصف هويا او جيبيا وقد صدق **وقال العباس** **الحف**
وما الناس الا العاشقين ذوي الهوى ولا خير فيمن لا يحب ويعشق

وقال آخر

وما سرني اني خلي من الهوى ولوان لي ما بين شرق ومغرب

وقال آخر

لا خير في الدنيا بغير صباية ولا في نعيم ليس فيه جيب

وقال آخر

اسكن الى سكن تلذجة ذهب الزمان وان حال مفرد

وقال آخر

اذا لم تذق في هذه الدار صبوة موتك فيها والحياة سوا عور

وقال آخر

ولا خير في الدنيا ادا ان لم تنر جيبيا ولا وفا اذ لك جيب

وقال آخر

وقال آخر

ما ذاق يوس معيشة ونعيمها فيما مضى احدا اذ لم يعشق

وقال المتنبى

وعذلت اهل العشق حتى ذوقته فحبت كيف يموت من لا يعشق

وقالت انا مضمنا بديت المتنبى زيادة التقوى

ان تسالوا عما لقيت من الهوى فانا الذي مارسته وعرفته
خالفت في رشف الرضاب وطعمه وعذلت اهل العشق حتى ذوقته

وحكي عن بهرام جور كان له ولد واحد فاراد تر شيحه الملك بعده

فوجد ساوطة الهمة دني النفس فسلط عليه الجوارى فعشق منهن

واحدة فاعلم الملك بهرام بذلك ففرح وارسل الى التي قيل له انه

عشقها ان تحبني عليه وتقول له اني لا اصح الا شريفه لنفس علي الهمة

ملك او عالم فلما قالت له ذلك راجع العلم وماعليه المملوك من شرف

الهم حتى بيع فيه وولي الملك فكان من حينهم **وقال بديت**

في حكم كسرى ان الملك لا يحل الا بعد عشقه وكذلك العالم **قالوا**

والعشق المباح ما يؤجر عليه العاشق كما قال شريك وقد سيل عن

العشاق فقال اشدهم حبا اعظمهم اجرا **قالوا** وارواح العشاق

عطية لطيفة وابدانهم ضعيفة وارواحهم بطيئة الانقياد لمقادير

حتى يسكنها الذي سكنت اليه وعقدت جهام عليه **وكلام العشاق**

ومنادتهم تريد في العتول وتحرك النفوس وتطرب الارواح

وتجلب الافراح وتشوق الى السماع واخبار الملوك تمتد دوتهم و
يكفي لعاشق المسكين الذي له يد كرايع الملوك ويريدون اخبار
وينشدون اشعاره وسقى له العشق ذكرا خلد اولولا العشق لم
يه كرام ولا رفيع له راس ولا ذك مع الناس **قال المزني** ياني
سيل ابي نوفل هل سله من العشق احد قال نعم الخلف الجاني
الذي له فضل واعند علمه وامان في طبعه اذ في ظرف او معه
دماثر اهل الحجان وظرف اهل العواق فلا **وقال بعضهم**
ليس خلوا احد من صبوة الا يكون جاني الخلقه ناقصا او منقوص
البنية او على خلاف تركيب الاعتدال **بيت**

فواجب الله هر لم يخل محبة من العشق حتى لما يعشقه الخضر
ويكفي لعاشق ان يري تاح للعرف واغاثا الملهوف
كافيل ويرتاح للعرف في طلب العلى لتحذير ما عند ليلى شمائله
وقال ابو المصناب رايته يوما في الطواف فتى خيل الجسم
بين الضعف يلوذ ويتعود ويقول

وددت بان الحب يجمع كله فيقدف في قلبي وينغلق الصدر
فلا ينقضي ما في لواء من ومن فرحي بالحب لا ينقضي العسر
قلت يافتي ما هذه البنية **خرمه** عنك من هذا الكلام فقال
بلى والله ولكن الحب ملا قلبي فتنت المنا والله ما يبر في ما قلبي
منه ما فيه امير المؤمنين من الملك واني لا دعواه ان يثبت

اقول هذا قول الخضر عن المذنبين في قلبي

في قلبي عري ومجمله ضجيجي في قفري دريت ام لم ادري هذا
دعائي وله قصدت وفيه رغبته ما يعطي الله سائر خلقه ثم مضى
قلت ذكرت هنا ما قاله الاخطل وقد لامه عبد الملك بن مروان
على شرب الخمر فقال ايت شعري ما يجيبك فيها واوها مرار واخرها
خمار فقال والله ان بينهما ساعة لا ابيعها بخلافه امير المؤمنين
فقال ان يكن اول المدام كرها • او يكن اخر المدام صديعا •
فلهما بين ذا وذاك هبات • وصفها للسرورن يستطاعا •

واقام المصناب في زمرة سرعان سمر
فاكثر من ان يحصر فكر ترك الغني صعلوكا واما لان مملوكا **كافيل**
ظل من فرط حبه مملوكا • ولقد كان قبل ذلك ملكا •
تركة جاز الفضة صبا • مستها ما على الصعيد سديكا •
الآيات وهي لبعض ملوك الاندلس وسياقي ذكرها في كتاب الثاني
من هذا الكتاب ان شاء الله تعالى وكر من عاشق ائلف في محشوقه
ماله وعرضه ونفسه وضيع امله ومصالح دينه ودنياه ووجع فيها يابا
شعر والعشق مجتهد بالنفوس الى الردى بالجمع واحر بالدم لم يعشق
وكرر عاشق هرب من العشق الى موافقة ائلف ليتخلص من ائلف
بالئلف وعلى هذا **حكاية عبد الشاعر** قال كنت بالشعر فنودي بالغير
فخرجت مع الناس فاذا انا بفتى مجر رصحه بين يدي ثم ائلفت لي
وقال انت عبد قلت نعم **فقال** اسع مني **ثم انشد**

انا في اسري رشا دي + بين جدتي واجتهادي +
 بدني يغزو وعدوي + والهوى يغزو وفؤادي ثم قال كيف ترى
قلت جيد والله فقال والله ما خرجت الا هاربا من الحب ثم قال
 حتى قتل **الواو** **الدمشقي**

سبيل الهوى وعدو + وحلوا الهوى مرة
 وبدره الهوى جد + ويوم الهوى دهر

وقال عبد المحسن الصولي
 وكان ايده الذي بيحونا فلما تمكن اسي جنونا
 وكنت اظن الهوى هينا فلا ليت منه عذابا مهينا

وقال اخذ
 العشق مشغلة عن كل صلاح وسكرة العشق شكرة الوسخ

وقال محمد بن محمد بن زدي
 كيف يظنوا الناس وصف الهوى وهو حليل ماله قدر
 بل كيف يصفون خليف الهوى عشق وفيه لبين والهجور

وقال احسن قول عبد الله بن اسباط القتيبي
 قال الخالي الهوى محال + فقلت لو ذقت عذقه
 فقال هل غير شغل قلب + ان انت لم تر صفة صوفته
 وهل سوى زفرة في مع + ان لم تره حربه كففت
 فقلت من بعد كل وصف + لم تعرف الحب اذ وصفته

تنبيه

قلبي الهوى اكثر ما يستعمل في الحب لمنهوم قال الله تعالى
 واسألت خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هي المأوى
وقد يستعمل في الحب الممدوح استعمالا مقيدا **ومنزل الحديث**
 لا يؤمن احدكم حتى يكون هواه تبعا لما جئت به **وقال ابن عباس**
 الهوى اله معبود وقيل افرايت من اتخذ الله هواه فخلص من الايل الكرم
 والحديث النبوي ان الهوى ينقسم الى قسمين هوى محمود وهو في الخير
 والصالح وهوى مذموم وهو في الشر والفساد **وفي كتاب**
السمائل الهوائي في مصايل ابن ماضي ان بعضا لصوفية قال انما
 سمى هوى لانه هوى بصاحبه الى النار قلت لو قال هوى بصاحبه
 الى الهاوية لكان انسب **وقال بعضهم** الهوى الهوان زيدت فيه النون

كما قيل

فسألها باشارة عن حالها + وعلى فيها للوشاة عيون
 فتفسدت صعدا وقالت الهوى + الا الهوان اريد فيه النون

وقوله تعالى اخله الى الارض واتبع هواه قيل ايها خلدا الى الارض اي
 سكن اليها ونزل بطبعه عليها فكانت نفسه ارضيه سفليه لاسماويه
 علويه وبحسب ما يخلد العبد الى الارض يهبط من السماء **قال**
سهل قسما لله تعالى الاعضاء من الهوى لكل عضو منها حظا فاذ عضو
 منها الى الوضع رجع ضروره الى القلب والنفس سبع حجب سماويه
 وسبع حجب رضية فكما دفن نفسه ارضا سما قبله سما سماء

فاذا دفن النفس تحت الترى وصل القلب الى العرش وحاصل القضية
ان العشق والهوى اصل كل بلية وفيه ذل كل نفس بية وقد قال
صلى الله عليه واله وسلم لا ينبغي للمؤمن ان يذل نفسه **قال الامام احمد**
في تفسيره ان يتعرض للبلاب لا يطيق وهذا مطابق لحال العشق فانه
اذل الناس لعشوقه **كما قيل**

اخضع وذل لمن تحب فليس في شئ الهوى آفة يسأل ويعقد
وقال آخر

مساكين اهل العشق حتى قبورهم عليها تراكب لذل بين الخلائق
وقال الشيخ عمر بن الفارض

موليت فاسلم بالحشا ما الهوى سهل فاختاره مضى به وله عقل
وعش خاليا فاحبت راحته عشا واوسطه سقم واخيه قتل

الفصل الثالث في اختلاف الناس في

هل موافقاري او اضطاري **اقول** هذا الفصل عقدناه
لما تقدم ذكره واصبح كالصباح سفرة اذ للناس كلام فيه من الطرفين
وتحسين الصفتين فقابل بانه اضطاري وقابل بانه اختياري
وكل القولين وجه ملىح وقد رجع ونحو ذلك من ذلك ما يعم
الانتفاع وتشكلم في طوله وعرضه بالنباع والذراع **فيمثل**
ما قاله القاضى بن سمر ومحمد بن احمد النوفالى في كتابه خفة الظرفا
العشاق معذرون على كل حال معذورهم جميع الاقوال

والامثال

والامثال اذ العشق انما دعاهم على غير اختيار بل اعتراهم على حذر
واضطار والمز انما لام على ما يستطيع من الامور لا في المقضي
عليه والمقدور **فقد** جازى الحديث عن النبي صلى الله عليه واله وسلم
ان كانت الحامل لتوى يوسف عليه السلام فتضع حملها فكيف ترى
هذه حين وضعته ابا اختيار كان ذلك ام باضطار وبعد فقد
اقتدار هذا لا يشك فيه دولي ولا يخرج خلافا في قلب **قلت**
وجازى تفسير قوله تعالى فماراينه اكبره اي رايته في عينه كغيره
وقيل حضن من الدهش **قال ابن عباس** عيين من الدهش
وقطعن اي بين محسن انهم يقطعون الانتح وله حدث المالحج
اي من لا شغل لقلوبهم بحسنة **وقال** وهب كن اربعين
امراة فمات منهن تسع وجدا يوسف ومكدا عليه **وما احسن قول**
احد بني عذرة وقد قال له بعض العرب ما احكم عيوب عشقا
من هوى امراة الفها انما ذلك ضعف نفس ورقة وجور
عقد ونه فيكم يا بني عذرة **فقال** اما والله لو رايتم الحواشي
فوق النواظر لرجع تحتها المباسم افعج لاخذ عموها الا لا والعري
وقال الفضيل بن عياض لو رقيت الله دعوة مستجابة لدعوت
بها ان يغفر للعشاق لان حركاتهم اضطاري لا اختيارية
ويروى عن ابي اسايب كان من العلم والدين مكان كان متعلقا
باستار الكعبة وهو يقول اللهم ارحم العاشقين وقو قلوبهم

واعطف عليهم قلوبا لعشوقين ففيل له في ذلك فقال والله لادعنا
هم افضل من امرنا من الجعالة ثم **انشد**

يا هجر كف عن الهوى ودع الهوى • للعاشقين يطيب يا هجر •
ماذا تريد من الذين جفونهم • قرحى وحشوا قلوبهم جفون •
متبدلين من الهوى لوانهم • مما تحن قلوبهم صفون •
وسوابق الهوى فوق خلقهم • درأ يفيض كانه قطرون •

والظاهر ان قوله افضل من الجعالة هو الذي جسر القوم
خافان على قوله في ابيات

ايها العاشق المعبود صبرا • فخطايا اهل الهوى معفورة •
زفيرة في الهوى حط الذنب • من غزالة وحجة مبدورة •
قلت وقد بالغ في هذا الكلام حتى استحق الملام فليته اكثري
بما قيل في **المثل**

على انني راجي بان احمل الهوى • واخلص منه لعلني ولا ليا •
والظاهر ان الحامل له على هذا ما ذهب اليه الشافعي رضي الله
ان الميت عشقا من الشهدا الحديث العار وسيقا في ذكره في باب
العفاف ان شاء الله تعالى **قال التميمي** في كتاب متوج الارواح
سيل بعض الاطباء العشق فقال ان وقوعه على اهله ليس اختيارا
ولا محروما عليه ولا لذة لاكثرهم فيه ولكن وقوعهم كوقع **العلل**
المدنفه والامراض المتلفه ولا فرق بينه وبين ذلك

والشيخ

قال الشيخ المدايني لام رجل رجلا من اهل الهوى فقال لو كان
الهوى اختيارا ان لا الهوى قالوا والعشق نوع من العذاب لا يختار
العذاب لنفسه وفي هذا قال **المومل**

سفل المومل يوم الحيرة انظر • ليت المومل لم يخلق له نصر •
يكفي المحبين في الدنيا عذابهم • والله لا عذاب لهم بعد هاسق •

وحكي انه قال ما عني فانه عني بعد قوله هذا **قال محمد بن خنم**
قال رجل لعمر بن الخطاب امير المؤمنين اني رايت امرأة فعشقها
فقال عمر ذلك ما لا تملك **وقال** كامل في سلم

يلوموني في حب سلم كاتما • يرون الهوى شيا عنيته عمدا •
الا انما احب الذي صعد الحشا • فضا من الرحمن يبلو به العبد •

قال الشيخ شمس الدين بن قيم الجوزية

وقد فر كثير من السلف قوله تعالى ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا
بالعشق وهذا لم يريدوا به التخصيص انما ارادوا به التمثيل
وان العشق من تحمل ما لا يطاق والمراد بالتحمل هاهنا الفدري
لا الشري الاخرى انتهى كلامه **وقال عبد الله بن طاووس** في
قوله تعالى وخلق الانسان ضعيفا قال اذا نظر انسان لم يصبر ذكره
عنه سفين بن سعيد في تفسيره **قال** وقد رايت جماعة من
العشاق يطوفون على من يدعولهم ان الله يغافهم من العشق
ولو كان احتيازا لان الله عن نفوسهم ومن هاهنا يتبين خطأ

كثيرين العاقلين ويظهرون عدلهم في الحال بمنزلة عدل المريض
وما اللطف **قول بعضهم**

يا عاذلي والامر في يدي **•** هلا عدلت وفي يدي الامر
ذهب جماعت من الاطباء وغيرهم الى انه اختياري لا اضطراري
وقد تقدم في حلا العشق الذي ذكره ابن سينا وغيره انه مرض
وسواسي جليبه المرء الى نفسه بتسلط فكرته على استحسان بعض
الصور والتمثيل فهذا تصريح منهم في ان الانسان هو المختار
للعشق بتسلط فكره الواقع في بچار سكرته قالوا لان المحبة
ارادة قوية والعبد محدد ويذم على ارادته **ولهذا**
يحمد مريد الخير وان لم يفعله ويذم مريد الشر وان لم يفعله وقد
دم ادمه نكا الدين محبوب ان تشيع الفاحشة في الدين امنوا وخبر
ان لهم عذابا **ومن** قوله تعالى ونهى النفس عن الهوى
ومحال ان ينهى الانسان نفسه عما لا يدخل تحت قدرته قالوا
والعقلاء قالوا والعقلاء قاطبه مطبقون على لوم من يحب ما يضر
بجيبته وهذا فطرة الله التي فطر الناس عليها **فلو** اعتذر
اني لا املك قلبي لا يقبل قوله ولم يقبلوه **عدلت قلت**
والقول الصحيح الذي ليس فيه رد ولا عند محسوس صدق
التفصيل في ذلك **وقد** ان العشق مختلف باختلاف بني آدم
وما جيلوا عليه من اللطافة ورقة الحاشية وغلظ الكبد

وقساو القلب

وقساو القلب ونفور الطباع وغير ذلك **فمنهم** من اذا
راى الصورة الحسنه مات من شدة ما يبد على قلبه من الدهش
كما تقدم في حق النفس التي قطع ايديهم عند رؤية يوسف
عليه السلام **كان مصعب بن الزبير** اذا رآه المرء حاضرا لحسنه
وفيه يقول **الشاعر**

• انما مصعب شهاب من الله • تجلت عن وجهه الظلماء **•**

ومنهم من اذا رآى المليك سقط عن قامته ولم يعرف بعلمه من علمته

قال الشاعر

• وما هو الا ان راها فجاءه • فتسلطت رجلاه ويسقط الجنب **•**

فهذا ومثاله عشق اضطراري والمخالفة فيه مكابرة في المحسوس

ومنهم من يكون اول عشقه استحسانا ثم يحدت له ارادة

القرب منه ثم المودة وهو يود لو ملكه ثم يقوى الود فيصير محبة

ثم يصير خلعة ثم يصير هوى ثم يصير عشقا ثم يصير تنميما

واكتنيم حالة يصير بها المعشوقا ما لكا للعاشق ثم يزيد التتيم

فيصيروها والولد الخرج عن حلا الترتيب **والقائل** **الشاعر**

فهذا ومثاله سبيل عشقه اختياري لانه كان يمكن دفع ذلك

وحسم مادته علما ان هذا النوع ايضا اذا انتهى بصاحبه الى ما

ذكرناه كان كما **قال الشاعر**

العشق اول ما يكون مجانرا **•** واذا تحكم صار شغلا **شاعرا** **•**

ولهذا قال بعض الفلاسفة لمرار حقا شبه بياطل ولا باطلا
اشبه بحق من العشق منزله جد وحده منزل واوله لعب واخره غلب

قال الشاعر

تولع بالعشق حتى عشق • فلما استقل به لم يطق
راى لجة ظنها موجة • فلما تمكن منها غرق
عنى الاقالة من ذنبه • فلم يستطع ولم يستطع

وقال صاحب روضة المحبين وهذا بمنزلة السكر من شر الخمر
فان تناول السكر اختياري وما يبق له عنه من السكر اضطراري
فحق كان السبب واقفا باختياره لم يكن معه وزر فبما تولد معه
بغير اختياره ولا ريب ان معاينة النظر واستدامة الفكر بمنزلة
سكر السكر وهو لا يلام على السبب ولهذا اذا حصل العشق بسبب غير
محض لم يلزم عليه صاحبه كمن كان يعشق جارية او امرأة ثم
فارها وبقي عشقا غير مفارقا له هو لا يلام على ذلك كما في قصة
مغيث وبريدة المشهور وقد ظهر بهذا ان العشق يكون اضطراريا
قارة واختياريا قارة وذلك بحسب العاشق كما تقدم **وفحينيد**
ادعا من قال انه اضطراري مطلقا او اختياري مطلقا غير مقبول
عند ذوي العقول والله اعلم **اقول** الى هنا انتهى

الكلام على هذا الفصول التي طاب رمانها واعتدب وظهر بها من
وجنة الورد حمة خلد وما بقا الا الدخول في الابواب الى الوجه

المفتوح

الباب الاول في الجمال وما فيه

من تفصيل واجمال اقول هذا الباب عقد ناه للكلام على الحسن
واقسامه والجميل وكلامه ولا سيما اذا ابتسم عن حبيب واضطرب
في تغنى الضرب فغذب مقبله وتساوى من حسنه ماضيه ومستقبله
هناك عتوي الجمال على قسمين اللذين هما الظاهر والباطن والظاهر
والباطن فالجمال الباطن المحمود لذاته كالعلم والبراعة والجود
والجماعة والجمال الظاهر ما ظهر من غصن قوامه الرطيب ووجهه
الذي فاق البدر بلى عيبة للشمس عندا لمعيب **فخذ ذلك**

يثبت البدر بشا مائة ويقول لحذا الذي ازاد حسنا من راد رده
في حسنة فلذلك قيل الحسن الصريح ما استنطق الاقواله بالتبجيل
وقيل هو شيء به فتن الورد غير الذي يدعى الجمال ولست ادري ما هو
قلت **والصحيح** انه لا يترك كنهه ولا يعرف شبهه حتى كانه
نكر لا تعرف ومجهول لا يعرف وقيل الحسن معنى لا يتأله العبارة ولا
يحيط به الوصف وقيل الحسن مشتق من الحسنة **قلت** والذي يظهر
لهذا المعنى قيل للشامات حسنات **قال بعضهم في سورة ام يونس**

• يارب سودا تجلى • بنورها الظلمات
• ماذا يعيرون فيها • وكلها حسنة

وقلت انا في هذين البيتين

الورد في الجمال

ووجه زال رونقه فاضحت • محاسنه بلحيته عيوب •
قليل الخط لكلمات أنسى • فاحسناته الأذني •

وقيل الحسن تركب من أشياء وضاعة وصباحة وحسن وتشكيل
وتخطيط وموشة في البثرة **وقيل** الحسن تناسبا لحلقه واعتدالها
واستواءها قال عدي بن الخطاب رضي الله عنه إذا نهر بياض المرأة
شطر الحسن وقالوا في الجارية حيلة من بعيد مليحة من قرب فالحيلة
التي تأخذ بصرك كله فإذا أدت منك لم تكن لك والجيلة التي
كلما كرت بصرك فيها زادتك حسنا وقيل الجميلة السمينة من الجميل
وهو الشحم والمليحة أيضا من المله وهو البياض والصبيحة كذلك
من الصبح بياضه **قال بعضهم** الطرف في القدر والبراع في الجيد
والرقة في الأطراف والحصر والشان كله في الكلام واحسن الحسن
ما يجلب بتن بين **قال امرؤ القيس**

المرتباني كلما جنت طارقا • وجدت بها طيبا وإن لم تطيب •

وقال آخر

إن المليحة من تنين حليتها • لأم عذت جلديا تنين •

وقال بعض أهل اللغة العرب تقول الخلاوة في العيينين
والملاح في الفم والجمال في الأنف والطرف في اللسان **ومنه**
قول الحسن رضي الله عنه إذا كان اللص ظريفا لا يقطع أي يداق
عن نفسه بطلاقة لسانه ومنطقه **وما احسن** قول بعضهم

المرتباني كلما جنت طارقا • وجدت بها طيبا وإن لم تطيب •

البدن

البدن فيه الوجه والأطراف وفي الوجه المحاسن والبها والاستشراف
وفي المحاسن النكت التي هي غاية الاستحسان والاستطراف كالملاح
في العيينين ونكتة الملاحه الدرع وكالحسن في الفم ونكتة الحسن
الفتح والطلاوة في الجبين ونكتة الطلاوة البكج وكالرونق في
الحذ والوجنة ونكتة الصنح **وما يستحسن** في المرأة **طولا أربعة**
وهي أطرافها وقامتها وشعرها وعنقها **وقصر أربعة** يديها ورجليها
ولسانها وعينها والمراد بهذا القصر المعنوي فلا يبدل ما في بيت
ورفها ولا تخرج من بيتها ولا تستطيل لسانها ولا تطعم عينها
وبياض أربعة لونها وفوقها وتغرها وبياض عينها **وسواد أربعة**
أهدابها وحاجبها وعينها وشعرها **وحمرة أربعة** لسانها وخذها
وشفتيها مع لعلها وشرب بياضها بحمره **ودقة أربعة** أنفها وبنا
وخضرها وحاجبها **وغلظ أربعة** ساقها ومعضها وعجينة ثلثا وما
هنالك **وسعة أربعة** جبينها وجبهتها وسدرها وعينها
وصنوق أربعة فمها ومخزها ومنفذ أدنها وما هنالك **وقيل**
فوجدت جارية في زمن بني ساسان بهذه الصفة
جميعها فما كان أحقها أن يقال فيها •

لوان عزة حاكمت شمس الضحى • في الحسن عند موافق لقضى لها •
وحكي أن يعقود ملك الصبي أهدى إلى كسرى أنوشروان
ملك فارس هدية من جملتها جارية غيب في شعرها وتلاها

فبعث الله كسرى بجهدي من جملتها جارية طويلة اربعة اذرع
ضرب اهلها بحدها كان بين احفانها المعان البرق مقرونة
الحاجبين لها ظفائر تجرهن اذا مشيت **فصل** في روضة
المحبين كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم يدعوا الناس الى جمال
الباطن بحال الظاهر كما قال جبريل بن عبد الله وكان عمر
بن الخطاب رضي الله عنه يسميه يوسف هذه الامة قال قال
في رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انت امرؤ قد احسن الله
خلقك فاحسن خلقك وقال بعض الحكماء ينبغي للعبد ان ينظر
كل يوم في المرآة فاذا رأى صورة حسنة لا يشبهها بغيره
وان راها قبيحة لم يجمع بين قبيحتين فبح الصورة والفعل
وقد نظر بعضهم هذا المعنى **نقاد**

يا حسن الوجه توف الخنا • لا تبدلن الزين بالشين
ويا قبيح الوجه كن محسنا • لا تجمعين بين قبيحتين
وما كان محبوبا من حيث هو للنفوس معظما في القلوب
لم يبعث الله نبيا الا جميل الوجه كرم الحسب حسن الصورة
قال علي كرم الله وجهه وقد سئل كان وجه رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم مثل السيف قال بل مثل القمر وفي صفته
صلى الله عليه وآله وسلم كان الشمس تجري في وجهه **كما قال حسان**
متى يبدي في لداجلي بهيم جبينه • ياح مثل مصباح الدجى المتوقد

ومن كان

ارسل فرعا ولوى هاجري • صدقا فاعيا بها واصفة
خلت ذامن خلفه حية • تسعى وهذا عقر باواقفة
ذال الف ليس بوسيل وذا • واو وكن ليست العاطفة

وهو لطيف **وقال آخر**

يا سين طرتها وصاد عيونها • اني اعودها بسورة طه

ابن مطروح

قلت لنا الف لعدا زنجده • في ميم بلسمه شفا الصادي
وقال ابن نقادة

صنم الحمال فصاده من عينها • والنون حاجبها خال ينقط
فالمير فاها والحروف تالفت • مكثت والصبر عنها يكشط
وقال آخر

لا تقولي لا فكتوب على • وجهك المشرق نورنا نغفر
بحروف خلقت من قدير • ما جوا قط عليها قلم
نونا الحاحب لعينها • طررها الفتان والميم فم

وقال ثعلب لدين احمد بن الحنفي

ان صدغ الجبيب والغم والعا • رض واو وصاد ولام
مي وصل بين الحاسن لما • تم حسنا وبالعذار التمام
غيراني اراه وصل وداع • فيه يقضي افتراق السلام
وقلت انا

حبيب تعالى قد ربح حين سمته وقال قوامي ربح ما يقوم
وخط عذاري اعجم الخال لامة ولما دار ان الله لم في الخلد تعجم
وقلت ايضا

يرتواني بعينين حاجبها كالقوس تصلي لربما يا وهي برنان
وقلت ايضا في قلب هذا المعنى وهو
تشبيه الحروف بالاعضاء في تقريض قصيدة مدحت بها مولانا السلطان

- فكر الف بها امسى رشيون القامة الشظيرة
- وكمر سين جاشية ان كتاب يخالها طره
- وعين اصحت في العنق مثل العين والنقره

وقلت ايضا في تقريض كتاب ورد علي من بعض الاصحاب
الاحباب فتحتها بقصيدة منها

- | | |
|-------------------------|---------------------------|
| رفضت النوم بعدك يا علي | فلا تنجب لدعني نوايا |
| ووافاني كتاب منك عال | حكمت القاتل السرا الطوال |
| وكمر شاهدت من حيط وكمر | مثالك ما رايت له مثالا |
| لئن امست به الافات قلج | فكر وصل به ضمن الوصال |
| وكمر الف به الوصل لا حث | لغصن اهبان لينا وامدلا |
| يعانق لا مطاول يمين | واونى تعافقه شمالا |
| ظنيت اللام فيه عذار خلد | وخلت التقط فوق الخلد خالا |
| وامسى طالع الطافات فيه | يعلم لينة الغصن الكالا |

وقد القاصي

وقال القاصي لفاضل من رسالة كتب بها موفق الدين خالد
القيصرياني وقد وقفت على رسالة كتبها بالذهب **منها**
الافات اللفت الهزلات غصونها حاتم ومن لامات بعد هاجمها
المحب على عناق وقد وهها النواجر ومن واوت ذكرت في
حاجبه الاصلغ من العطفات ومن ميمات دنت الافواه
من نقرها تشال جنا الرشقات ومن سينات كانها القبا
في تلك الثغور ومن دالات دالات على الطاعة ككابتها
بانحنا الظهور ومن جيمات كالمناسير تصيد القلوب التي
تحفوق الروعات الاستحسان كالظهور وفيها ما تشتهي النفس
وتلذ الاعين وخالد فيها خالد وبحيته فيها المحامد وندم
تضرب في ذهب ذائب والخلق تضرب في حديد بارد

الباب الثاني في ذكر المحبين الطرفا

من الملوك والحلفاء هذا الباب عقدناه لذكر احسن الملوك طبا
واطولهم باسا واطيبهم عيشا واكثرهم طشا وارفعهم شعرا وادقهم
فكرا واقد بهم مرجوعا واكثرهم بالحبيب ولوعا اذ هم في الحقيقة اولى
الناس بذلك واحقهم بالنوم على تلك الارائك وذلك حسب ما
سئلته هم نفقتم وزينه هم جليستهم **كما قيل**
عن المر لا تشال وسل عن قرينه فكل قرين بالمقارن مقدر

اذا كنت في قديم مضاجع خيالك ولا تتجمل الاردي فتزدني مع الردي
فمنهم من قنع من محبوبه بالظفر حتى مات مكدا وطوق مثل
نور الدين الشهيد بالشهدا وستاتي حكايات في باب العفاف
ان شاء الله تعالى **ومنهم** من اصبغ دونه في العفاف واقام سالف
محبوبه مقام السلاف **ومنهم** من خلع العذار واجتبع يقول
شاعر في العفان **كما قيل**

مع عندك لومي فان اللوم اعز • وداوني بالتي كانت هي لكاء
جمع بين دانت العفوة وابنة العنقود وكن مع صيانة وجوع
الى ديانته فهو وان طال به الحبس اختصر وان حلف فيه الى
محبوبه اعتذر **كما قيل**

ان اكن قد جئت في السكدة نيا • فاعف عني يا راحة الارواح •
اي عقل يبقى هناك لمثلي • بين سكر الهوى وسكر الدج •

ومنهم من نال بالراح اللذة المخصوصة واخرج به وحشة
الحبيب من صورة الى صورة فجارى لندم في الجربال وسما الى
الحبيب سوا لما حال بعد حال فافضى فيه ذلك الى هلكة وفساد
ملكه **كما اتفق للامين بن الرشيد** قال الربع فقد الامين يوما
وعليه طيلسان ازرق وحمه لبدا بيض فوق في ثمار ملية
قصة فوالله لقد اصاب وما اخطا وانزع فما ابطا **ثم قال**
يا ربيع الا احسن الله بيب والسياسة وكن وحدت ثم الاس

وشر الكاس

ومن كان او من قد يكون كاحمد • نظام لحق او نكاح لمعتدي •
وكان ابو بكر دارا يقول

امين مصطفى بالخير يدنو • كمنوا البدر زائلا في الظلام •
وكان عمر بن الخطاب دارا يمشد قول زهير

لو كنت من شيء سوى بشر • كنت المضي ليلة البدر •
ونظرت له عايشته يوما ثم تسمت فساها عن ذلك فقالت كان
اي كتيها هدي لي انما عناء **بقول**

واذا نظرت الى اسرة وجهه • برقت كبرق العارض المتقبل •

وبالجمل كان صلى الله عليه واله وسلم في الحسن في الدبر والعليا
وروي ان بعضا محابه لقي رابعا فقال له صف لي محمدا كافي انظر اليه
فاني رايت صفته في التورية والانجيل **فقال** لم يكن بالطويل القبا
ولا بالقصير فوق الدبة ابيض اللون مشرب بالحسن جعد ليس بالقطط
حمته الى شحمة اذنه صلح الحسن واضح الخد ادع العينين اقنا
الانف مفلج الشنايا كان عنقه ابيض فضه ووجهه كذاين القمر
فاسم القاهب **وكان** صلى الله عليه واله وسلم مع هذا الحسن قد انقبت
عليه المحبة والمباينة وقعت عليه عيناه احبه ولها به قد كمل به
سحانه له مراتب الجلال ظاهر وباطن وكان احسن خلقه خلقا
وخلقنا وصورة ومعنى • وهكذا كان يوسف عليه السلام **قال** بربر
فتم الحسن نصفين فيين ساره ويوسف نصف ونصف من سائر الناس

وفي الصحيح عنه صلى الله عليه وآله وسلم انه رأى يوسف
 ليلة الاثرى وقد اعطى شطر الحسن وكان رسول الله صلى الله
 عليه وآله وسلم يقول يستحب ان يكون الرسول حسن الوجه حسن
وقد روي الخياط من حديث جابر عن ابي مليكة يرفعه من
 انا الله وجهنا حسنا وجعل من غير شائين له فهو من صفوة
 الله من خلقه **وقال وهب بن منبه** قال داود عليه السلام يارب
 اي عبادك احب اليك قال مؤمن حسن الصورة قال يارب
 اي عبادك ابغض اليك قال كاف قبيح الصورة **ويذكر عن**
 عائشة ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان ينتظره نفر من
 اصحابه فجعل ينظر في الماء ويسوي شعره وحيثه ثم خرج اليهم
 فقلت يا رسول الله وانت تفعل هذا قال نعم اذا خرج الرجل
 الى اخوانه فليهي من نفسه فان الله جميل يحب الجمال
وقال معوية لرجل دخل عليه وقد رآى في وجهه ما يكره مما
 يمكن ان لا يراه ما يمنع احدكم اذا خرج من منزله ان يتعاهد اديم
فصل قوله تعالى لقد خلقنا الانسان في احسن
 تقويم **اي** في احسن تقديرات القامة وصورة وحسن شأبه
 منتصباً بيننا ولما كوله بيد من ينال بالعقل لا كما بهائم **حكاية**
الرشيد لما غلبت بن وجهه في ليلة مقمرة فقال لها ان لم تكن في
 احسن من القدر فانت طالق فافتى علما زمانه بالحنث الاعي

بن اكرم

بن اكرم فانه قال لا يقع عليها الطلاق فقيل خالفت شيو خك فقال
 الفتوى بالعلم ولقد افترى من هو اعلم منا وهو الله سبحانه وتعالى حيث
 يقول لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم **وحكاية** في تفسير قوله تعالى
 بين يدي في الاول ما يشاء انه هو الصوت الحسن والوجه الحسن وهذا
قال ابو فراس

قد كان بدرا لهما حسنا	✦	والناس في حبه سواء
فنادى ربه عذرا	✦	تم به الحسن والبهاء
لا تحبونا قد نرى	✦	بين يدي في الاول ما يشاء

وحكى عن بعض النساء انها كانت تكثر الصلوات في الليل فقيل لها في
 ذلك فقالت انها تحسن الوجه والي احب ان يحسن وجهي
وحكى ان المامون استعرض جيشا فمر به رجل قبيح الوجه
 فاستنطقه فداه الكف فامر بالسقاطرة وقال ان الروح اذا وقع اثرها
 في الظاهر كانت صباحة واذا وقع اثرها في الباطن كانت فصا
 وهذا الرجل لا ظاهر ولا باطن وكل شخص له مكان احدهما من
 جهة حسنة وهو منظره والاخر من جهة نفسه وهو مخبره و
 كثيرا ما يتلار زمان وكذلك فرغ اصحاب الفلاس من معرفة احوال
 النفس اولا الى الهنة البدنية حتى قال بعض الحكماء قل ما توجد صورة
 حسنة تدبرها نفس فيه **وقد قال عليه السلام** الطيب الطويح
 عند حسن الوجوه فهذا كله يدل على ان الحسن كمال الجسد

من الفضائل ويدل عليه قوله تعالى وناده بسطة في العلم والحس
والحسن اول سعادة الانسان وذلك لان الله بلطف حكمته لم
خلق الصور مختار الصفات سليمة من الافات الاضاف اليها
شبهها من العقل فلما تجد الخلق لا يتبع الخلق قيا ساء مطرعا اصلا
لا يتعكس واحما سقرد **وما خلق الله** نبيا الا وقد بهر اهل زمانه
بحسنه واحسانه فاذا نظرت رجلا او امراة رايت احسنهم صورة
وانتقمهم بنبيته فهو اول مرتبة واعلى منقبة وقد قال النبي
صلى الله عليه واله وسلم لا يعذب الله حسان الوجوه سود الخدود
تذرية قال الامام محمد بن الرادي في اسرار التنزيل
ما لم يصر حسن الصورة وان كان امرأ مرغوبا فيه فان حسن
السيور افضل منه ويدل عليه وجوه منها ان حسن الصورة
من مطالب الشهوة وحسن السيور من مطالب الحكمة ولا شك
ان الحكمة افضل من الشهوة فكان حسن السيور افضل لاحالة من
حسن الصورة **ومنها** ان يوسف عليه السلام اجتمع له حسن
وحسن السيور ثم انه بسبب حسن الصورة وقع في انواع الهلايا
ومنها ان اياه كان محبة اريد من اخوته بدليل قوله تعالى
اذ قالوا ليوسف واحوه احب الي ابينا منا فلماذا قصده واقتله
بدليل حكايته عنهم اقتلوا يوسف واطرحوه ارضا يخل لكم
وجرايكم **ومنها** انه وقع بسبب الحسن في اسرار الرقا ومراودة

امارة العزير

امارة العزير وادخال العزير بسبب ذلك فلما علم الملك بعد ذلك
بحسن سيرته اصطفاه وقال له انك اليوم لدينا مكين امين ولم
يقبل صبيح الوجه مليح فدل ذلك على حسن السيور افضل من حسن
الصورة ومعلوم ان حسن الصورة لا يتقيا الايا ما قلنا ولا ما
حسن السيور فانه لا ينزل ابداه ولا تفصيل نتيجته **قلت** وما حصل
له الاذى بسبب حسن صورته نضر بن حجاج وذلك ان عذير الخطاب
من ليلة **فسمع امرأة تقول**

- هل من سبيل الى خي فاشربها • ام هل سبيل الى نضر بن حجاج
- الى فتى ماجلا اخلاق ذوق كريم • سمى الخبيثا كديم عذير حجاج

فدعا نضر بن حجاج وهو من بني سليم فذره من احسن
الناس وجها وله شعر حسن فخلق شعره فكان احسن منه شعر
فقال لا تساكني في بلد فتشفع نضرا ليه الا يخرجك من المدينة
فلما يقبل عن فلما ودعه نضر قال يا امير المؤمنين سميتني قتل
فني قال عذير ذاك فقال قال الله تعالى ولوا ناكبتنا عليهم
ان اقتلوا انفسكم واخرجوا من دياركم ففقرن هذا بهذا فقال
عذير ما بعدت ولكن اقول ما قال شعيب بن اريد الاصلاح
ما استطعت وما توفيقي الا بالله وقد اضعفت لك يا نضر
عطاك ليكون ذلك عوضا **اقول** ذكرت خلق راسه فكان
احسن منه شعر **قول** **بعصم**

خلقوا راسه ليزداد قبحا • غيرة منهم عليه وشحنا •
كان صنعا عليه كئيبهم • فحوا اليه وانقوه صنعا •

وقول ابن حجاج لما خلق راسه

يظن ابن خطاب على بحجة • اذا رجلت تهتز السلاسل •
فضلع راسا ليرضعه ربه • سرف روفنا بعد اسود جائل •

وما احسن قول السراج الوراق في ملج قلندري

عشقت من ريقته قرقوف • وما له اذ ذاك من شارب •
قلندريا خلقوا حاجبا • منذ كلون الحظ من كاتب •
سلطان حسن زرد في علم • فاحتار ان يبقى بلا حاجب •

وقال ابن سينا الملك هلا في ضعيف وعلاقته في الاول واهيه

حكيت جمبي نحو لا • فحل بعشقت حسنة •
وكان جفك مضى • وضرت كلك جفك •
وزادك المقيم حسنا • والله انك انك •

فصل قد تقرر ذكر ما يستحسن في

المراه فلندكر ما قاله الشعراء في تشبيه تلك الاعضاء بالحروف
لانهم اكثر وامر ذلك واحسنوا فيه فبهوا العين بالعين
والحاجب بالنون والصدغ بالواو والفر بالميم والصاد والشيئا
بالسين والظفر المظفور بالشين في ذلك قول نحاس الشوا
وهو احسن ما قيل في ذلك قول نحاس الشوا

وحكي عن المأمون انه غضب على جاريته غريبة لمعنيه
وكان كلفا بها فاعرض عنها واعدت عنه ثم اسلمه
الغرام واقلقت الشوق حتى رسل اليها يطلب مراجعتها فلما اجتمعا
لم تلتفت عليه وكلها فله رده عليه فقال

تكلمي ليس يوحبك الكلام • ولا يدي محاسنك السلام •
انا المأمون والملك الهام • وكنتي بجبك منسهما •
بحقي منك ان لا تغليني • فيبقى الناس ليس لهم امام •
فقلت له يا امير المؤمنين والدك اعشق منك حيث يقو

ملك الثلث الانسات عناني • وحلل من قلبي بكل مكان •

الابيات المتقدمة وتام حكايتهما ذكرتها في ابواب الاول من الكتاب

دان وهي حكايه مليحه جدا **ورأى المأمون ايضا علاما مليحا**

لاحمد بن يوسف فقال ما اسمك فقال فح **فقال المأمون**

يا فح يا فاتحا للبلوي • وبيا عليهما بطول شكواي •

الحمد لله لا شريك له • مولاي عبدي واني مولاي •

فبلغ ذلك احمد فوهبه الغلام **قلت** فكان كما قيل كلما يصلح

للمولى على العبد حرام **وقد لا رشيد** يوما عند

ذبيده وعند ما حوّل لها فظنرا الى جارية واقفة على راسها

فاشار اليها بقبلة فاعتلت من شفقتها فدعى بدولة وقطاس

وناوها **فوقعت** قبلة من بعيد • فاعتلت من شفقتها •

فلمّا أقبل ما كتبت استوجهها من زبيدة فوجهتها له فغنى بها
واقام معها اسبوعا لا يدري مكانها فكتبت له **زبيدة**

وعاشق صبت بعشوقه كأنما قلباها قلبك
روحها روح ونفسها نفس كأنما قلبك قلب

وحديث ابو جعفر قال بينا محمد بن زبيدة الامين

يطوف في قصره اذ مر بجارية له سكر وعليها ردا خبز اخضر
تجلب ذباها فلما ودها عن نفسها فقالت يا امير المؤمنين
انا على ما ترى ولكن اذا كان غدا فاتي فلما كان من الغد مضى

اليها فقال الميعاد قالت يا امير المؤمنين اما علمت ان كلام
الليل يحوى النهار فدخل وخبر الى مجلسه فقال من بابها

من الشغل فقبل له مصعب والرقاشي وابو نواس
فامرهم فلما جلسوا بين يديه قال ليقل كل منكم شعلا يكون

اخره كلام الليل يحوى النهار **فقال الرقاشي**

متى تسلى وقلبك مستطار وقد منع القرار فلا قرار
وقد تركك صبا مستهائما فتاة لا تدور ولا تدار
اذا استخرجت منها الوعد كلام الليل يحوى النهار

وقال مصعب

انقذني وقلبك مستطار كيت لا يقدر له قرار
حبت مليحة صادت فؤادي بالخطيئة لها احوار

وما

ولما ان مددت يدي اليها لا لمسها بدلا منها فنار
فقلت لها عديني منك وعدا فقالت في غد منك المنار
فلما جيت مقتضيا اجابت كلام الليل يحوى النهار

وقال ابو نواس

وخود اقبلت في القصر سكر ولكن زيتن الشكر الوقرار

انت تخطو باردا في كباي وغصن فيه رمان صغار

وقد سقط الردى عن منكها من التخييش والخل الانار

فقلت الوعد سيدتي فقالت كلام الليل يحوى النهار

فقال له امير المؤمنين ويحك اكنث معنا او ثا لثنا في القصر
فقال لا والله يا امير المؤمنين ولكن نظرت اليك فغرت ما
في نفسك فغرت عما في ضميرك فامر له بأربعة الادرم
لصاحبه بمثلها **وقلت مضمنا فيه**

اقول لموعدي ذورا بدليل بدلا كما لبدريه ثم غابا

كلام الليل يابن نهار زبيدة اذا طلعت عليه الشمس ذابا

وقلت ايضا

ابيت ريان الجفون من الكرى وابيت سرفيد من سماري

ولم ازل ان اصبح في يوم الجفا محبون فيك بائن مناري

حكى انه كان للموكل غلام اسمه شفيق وكان من احسن
الفتيان وكان الموكل يحب به جنونا فاحب يوما ابنا دما

حسين ابن الصالح وان يرى ما نرى من شهوة وكان قد اسن
فاحضره وسقاه حتى سكر فقال شفيع اسقه فسقاه وحياته
بوردة وكان على شفيع ثياب موروثة فمد حسين يده الى ذراع
شفيع فقال المتوكل انتم شرا خصل خدي بحضرتي فكيف لو خلوت
به ما احوجك الى اساة الادب وكان المتوكل عن شفيع على
العبث به فدعا بدواة فكتب *

وكالوردة الحمر حتى بوردة * من الوردة عيشي في قرطوق كالوردة
تمنيت ان اسقى بعينيه شئ * بين كفي ما قد نسيت من العهد
سقى الله دهرنا ليراب فيه ليلة * خلينا ولكن من حبيب على وعد

فردفها الى شفيع واعطاها المتوكل فاستلمها وقال
احسنت والله يا حسين ولو كان شفيع ممن يحزن هبت لو هبت
لك ولكن حياي يا شفيع الا كنت ساقيه بقيقه يومنا هذا و امر
له بمال كثير **وكان شفيع** المذكور يكتب على طراز قباية **العين**
بدر على عصف زفير * شرف لثرايب والعبير

وعلى الطراز الايسر
خطت صحيفة خذ * * * في صفحة القمر المنير *
ومن غريب ما حكى ان يد يد عبد الملك بن
مروان كان صبا يحب جارية فخلى بها يوما وقال لا اكره
قول من قال ما صفي لاحد عيش يوم قط فاحضر جاجبه وقال

لا تاذن

لا تاذن لاحد ولا تغلبي خبر ولو كان فيه ذهاب ملكي مدة هذا
اليوم واقام معها في امتع حال فتناولت دمانه فشروت بها
فما تلو قوتها فغرض له ضرب من الولد احوال بينه وبين الصبر
ومنع من دفنها حتى ساله جماعة من بني امية في دفنها ولاطفوه
في ذلك حتى امس بد دفنها **وقال فيها**

فان تسئل عنك النفس وتزع الهوى فيها لياس سلوعك لا بالجلد
فحكى انه لم يرق بعدها الاسبعة ايام ومات اسفا عليها **ومثل**

فعله في عدم دفنه لمحبوه ما حكيت في نقل الكلام في مدح المقام
في ابيات لابي رابع عن السلطان جلال الدين خوارزم شاه
مات ملح مملوكه ومنع من دفنه فكان يحمل معه في محفة
وكما حضر بين يديه طعام قال اعملوا هذا الى فلح فقال له
بعض الامراء ايها الملك الا قد مات ملح فضرب عنقه فلا
حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وتام حكاية في الكتاب **المذكور**

الباب الثالث في ذكر عشق علي السع

ووقع من التوقع الى الجيب والفرع **اقول** هذا الباب
عقدناه لذك من عشق قل ان يرى فتم عليه بما جرى
من دمه ما جرى فاصبح لا يفت له قرار بعد ان كان قد
العين وشهد على عينيه بما لم تدرى فكان كمن كلف ان يعقد
بين شفتين فكم ليلة رقص فيها على السماع وجمعه

سُئِلَ مَنْ لِيَا لَهَا مَثْنَى وَتِلْكَ وَدَبَاعُ فَهَوَّ عَلَى طَبَقَةٍ مِنْ عَشْقٍ
بِالْمَسِّ أَوْ غَيْرِهَا مِنْ بَقِيَّةِ الْخَوَاسِ الْحَسَنِ وَالظَّاهِرِ أَنَّ ذَلِكَ
مَشْأَلَةٌ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْمَحْبُوبِ فِي نَفْسِ الْأَمْرِ وَمَعَارِفِهِ سَابِقٍ
فِي عَالَمِ الدَّارِ كَمَا قَالَ الشَّيْخُ فَخَّ الْبَدِينُ بْنُ سَيِّدِ النَّاسِ

وَاحْسَنُ فِي الْأَقْتِبَاسِ

الْبَغْضُ حُبٌّ مَعْرُوفٌ أَدْرَسَ لَوْ قُتِلَ قَتْلًا إِلَى النَّفْسِ وَتَجَرَّعَ
وَمَا لَهَا أُخْرَى حَكَمَ أَقْ هَذَا تَعَارُفٌ سَابِقٌ فِي حَضْرَةِ الْقَدَسِ
فِي عَالَمِ الدَّارِ نَاحِيًا فِي الْبَشِيرِ بِهَا أَصْلًا بِمَعْرِفَةِ طَعْمِهَا مِنَ الدَّفْنِ
اسْتَوَى إِلَى الْقَلْبِ مِنْ أَمْرِ عَلَى قَدَرٍ وَمِنْ مَجَالِ الْكُرَى فِي الْأَمْرِ لِلْبَغْضِ

قَوْلُهُ لِمَشْأَلَةٍ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْمَحْبُوبِ إِلَى آخِرِهِ فِيهِ إِشَارَةٌ
إِلَى أَنَّ لَاحِظًا أَشْيَاءَ يَتَحَابُّ الْأَوْبَيْنِ مَشْأَلَةً وَاتِّفَاقًا فِي بَعْضِ
الْصِفَاتِ لَا بَدَلَ مِنْ هَذَا وَهَذَا اغْتَرَبَ بِقَرَّاطِ حِينَ وَصَفَهُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ
الْبَغْضِ أَنَّ حُبَّهُ فَقَالَ مَا أَحْبَبَنِي إِلَّا وَقَدْ وَافَقْتُهُ فِي بَعْضِ
أَخْلَاقِهِ **وَيَقُولُ هَذَا قَوْلُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ** وَقَدْ سَأَلَ
عَائِشَةُ عَنْ أَمْرَةٍ كَانَتْ تَدْخُلُ عَلَى فَسَّاقٍ فَيَضْحَكُ فَقَالَتْ
الْمَدِينَةُ فَنَزَلَتْ عَلَى أَمْرَةٍ يَضْحَكُ النَّاسُ فَهِيَ عَلَى مَنْ نَزَلَتْ
فَلَا تَدْخُلُ فَقَالَتْ عَلَى فَلَانَةٍ الْمَضْحَكَةِ فَقَالَ الْحَدِيثُ إِنَّ الْأَرْوَاحَ اجْتَنَتْ
عِنْدَهُ فَمَا تَعَارَفَ مِنْهَا ائْتَلَفَ وَمَا تَنَافَرَ مِنْهَا اخْتَلَفَ **وَأَنْشَدَ**
طَرَفُهُ تَعَارَفَ رُوحُ الرِّجَالِ إِذَا التَّقَوُّلُ فَتَمَّ عَدُوٌّ يَتَنَمَّى وَخَلِيلُ

وَعَدُ
أَمْرٍ الْفَذِيلِ

وَقَالَ ابْنُ بُولٍ لِهَذَا بَدِيلُ الْغُلَافِ لَا يَجُوزُ فِي دَوْرِ الْفَلَاحِ وَلَا

فِي تَرْكِيبِ الطَّبِيعَةِ وَلَا فِي الْقِيَاسِ وَلَا فِي الْحَقِيقَةِ وَلَا فِي الْمَكْنِ وَلَا فِي
الْوَاجِبِ أَنْ يَكُونَ حُبٌّ لَيْسَ لِلْمَحْبُوبِ إِلَيْهِ مِثْلٌ وَالظَّاهِرُ أَنَّ هَذَا السُّرِّ
الَّذِي ذَكَرْنَا مِنْ وَجُودِ مَبَايِنِهِمَا مِنَ الْمَشْأَلَةِ **فَإِنْ قُلْتَ**
قَدْ رَأَيْتُ مَنْ حُبَّ مِنْ لَاحِبِهِ وَلَا يَلْتَفِتُ إِلَيْهِ **قُلْتَ** ذَكَرْنَا عَنْكَ

أَجَابَهُ **أَحْسَنُهَا** أَنْ يَقَالَ الْمَحِبَّةُ عَلَى قِسْمَيْنِ عَرْضِيَّةٌ هَذِهِ لَاحِبٍ لَا شَرَّكَ
بَلْ يَقَارِبُهَا مَقَرَّتِ الْمَحْبُوبِ وَبَعْضُ الْمَحِبِّ كَثِيرٌ إِذَا كَانَ لَهُ مَعَهُ
عَرْضٌ نَظِيرٌ عَرْضُهُ فَإِنَّهُ يَحِبُّهُ لِعَرْضِهِ مِنْهُ كَمَا يَكُونُ بَيْنَ الرَّجُلِ
وَالْمَرْأَةِ الَّذِي يَكُونُ كُلُّ مَنَافِعِهِ مَعَ صَاحِبِهِ **الْقِسْمُ الثَّانِي**

مَحِبَّةٌ رُوحَانِيَّةٌ سَبَبُهَا الْمَشْأَلَةُ وَاتِّفَاقٌ بَيْنَ الذَّوْحَيْنِ
هَذِهِ لَا يَكُونُ إِلَّا مِلًّا لِمَنْ يَنْبَغِي فَلَوْ فَتَشَّاهُ لِحُبِّهِ صَادِقَةٌ قَلْبِ
الْمَحْبُوبِ لَوْجَدَ عِنْدَهُ مِنَ الْمَحِبَّةِ نَظِيرٌ مَعْنَاهُ أَوْ دُونَهُ أَوْ فَوْقَهُ

وَذَكَرَ بَعْضُهُمْ أَنَّ سَبَبَ الْمَحَبَّةِ ثَلَاثُ أَشْيَاءَ مَارُوءِيَّةٌ

صُورَةٌ أَوْ سَمَاعٌ نَعْمَ أَوْ سَمَاعٌ صِفَةٌ هَذِهِ أَدْلَكُهَا هِيَ أَصْلُ وَقُوعِ
الْمَحِبَّةِ إِذَا لَاحِظَ أَحَدٌ أَنْ يَسْتَنْدِيَ إِلَى شَيْءٍ مِنْهَا **وَقِيلَ** ثَلَاثَةُ أَحْبَابٍ
حُبُّ عِلَاقَةٍ وَحُبُّ تَمَلُّقٍ وَحُبُّ مَوَالِقَتٍ وَاحْوَالِ النَّاسِ فِيهِ
تَخْتَلِفُ فِي ذَلِكَ فَهَمٌّ مِنْ حُبِّ مَحْمُودٍ الْوَصْفُ دُونَ الْمَعَانِيَةِ
فَيَفْنِي مِمَّنْ وَصَفَ لَهُ مَحِبَّةٌ وَلَا يَرَاهُ وَلَكِنْ وَصَفَ لَهُ **كَأَقِيلَ**
أَنْنِي أَنْ أَرَى الدِّيَارَ بِطَرَفِي فَلَعَلِّي أَرَى الدِّيَارَ بِجَسَدِي

أخذ القاصي لفاضل فقال

عللوني عن الشأم بدكري • ان قلبي ليه بالاشواق •
 مثلثة الذكرى لسمي كاني • اعشى هناك بالاحلاق •
 وقالت بعض الحكماء ان الله عز وجل جعل القلب مير الجسد وملك
 الاعضاء فجميع الحوارج تنقاد له وكل الحواس تطيعه وهو مديها
 وبارادته ينبت ووزيره العقل وعاضده الفهم ورايه العيان
 وطليعه الاذنان وهما في باب العقل سواء لا يكتمان شيئا ولا يطق
 عنه سرا يريد الاذن والعين **وقيل** لا فلا طون ايها اشد
 ضررا السمع ام البصر فقال هما القلب كالخناحين للطير لا ينض
 الا بهما ولا يستقل الا بقوتهما ورماقص احدهما محامل بالآخر
 على تعب ومشقة **وقيل** فما بال الاعشى يحب ولا يرى ولا صم
 يجب ولا يسمع فقال لذلك قلت ان الطائر قد ينض واحد
 جناحيه ولا يستقل طيرا فانا فان اجتمعا كان ذهابا مضى
 وطيرا نه اقوى وكان يقول الحب اوله سماع ثم النظر كما قال
 اول الحربي الدخان ثم الشر **وحكي** عن ابي ثمامه انه سمع
 جارية تغني بالفارسية فتجاه صوتها **فقال**
 ولما فهم معانيها وكن • شجت كبدي فلم احمل شجها
 فبت كاني اعشى معن • بحب الغانيات ولا يراها
وقال ابن طاهر قلت لابي ثمامة اخذت

هذا المعنى

هذا المعنى من احد قال نعم من قول

يا قوم اذني لبعض الحي عاشقة • والاذن تعشق قبل العين احيانا
 قالوا لمن لا تراها قولي فقلت لهم • الاذن كالعين توفي القلب ما كانا
قلت والظاهر ان بشا ماخذ قوله هذا من كلام الحكم
 المتقدم ذكره وبقعه ابو يعقوب الحميري **فقال**
 قالت وهزاني غدا لعينها • بالرجال لصبو العينيان
 فاجبتها نفسي فداوئ انما • عيني واذني في الهوى ستيان
 وقال ايضا الحب انما يتولد بالقلب والفكر
 يرهدي في حب عبده معشر • قلوبهم فيها يخالف قلبي
 فقلت دعوا قلبي وما احتارني • فبالقلب بالعين يعشق فقلت
 وما تبصر العينان موضع الهوى • وما تقع الاذنان الا من القلب
وقال الحميري وقد صدق فيما نطق انما احتسب الحواس
 بواسطة توسطتها النفس وقد قال الخليل بن احمد
 ان كنت لست معي فالذكر منك معي • يرعك قلبي ولو عيبت عن بصري
 العين تبصر من هوى وتعشقه • وناظر القلب لا يخلو من النظر
وقال مطهر الدين بهم الاعشى لمصري في الاعتذار من العشق مع العج
 قالوا عشقت وانت اعشى • طيبا كحيل الطرف لما
 وحلاه ما عينتقا • فنقول قد شغلنا وهما
 وخيالنا بك في المنام • فما اطاف ولا الماء

من اين ارسل للفؤاد • وانت لا تبصر سهما •
ومنى رأت جماله • حتى كساك هوا سقما •
وباي جارية صلت • لوصفه نشر او نظما •
والعين اعية الهوى • وبها يتم اذا يتم •
فاجبت اى مؤسوي • العشق اصلنا وفهما •
اهوى بخارحة السماع • ولا ارى ذات المسميا •

وقال آخر

ايامن لاسنى في حبت • من لم يره طريفي •
لقد افطمت وصفك • لي في القلب بالضعف •
نقل من ترو الحنة • يوما بسوى لوصف •

وقال الحسن بن علي السجستاني

قصيدة يدح بها السلطان الملك الناصر صلاح الدين بن ايوب
مطلعها • وانما امر اجبتك عن مكريم • سمعت بها والاذن كالعين تبسوق •
وقالت لي الامال ان كتب حقا • بابنا ايوب فانت الموقوف •

وقال قاسم قصيدة يدح بها مولانا السلطان الملك الناصر

احسن وفيه زيادة حسنة **مطلعها**
وحياة وجهك وهو بدت مشرق • قلبي عليك كاعلت واشفق •
يا من اذا ملاح اس عذاره • امسى ولي بالخصن عيش مورق •
ومنها ملاح وحدك بالعدار كما سا • الاظنت بانك لي معوق •

ومنها

كمر ذار قصت على السماع • والاذن قبل العين قالوا تعشق •

فجاء القصة

ويعنى في حبة من لمر به لكن وصف له • وهذا الخيالي صلى الله عليه واله وسلم ان تنعت المرءة زوجها حتى كان ينظر اليها •
وللمديح في الصحيح **قال** في الوضوح المبين ومنهم من يعشق اثره •

كما حكى ان رجلا عشق اثره في الحاريط فلما ايسر له من صلاحه •
تركه حتى مات **ومنهم** من حب في النغم شكلا لا يعرفه فيهم به •

كما قيل يا ليت شعري من كانت وكيف ريت اطلعت الشمس كانت ام هي القمر •

• اظنها العقل ابداه اند بشره • اوصوه الشرح ابدتها الى الفكر •
• اوصوه مثلث في النفس من اهلها • فقد تحير في ادراكها البصر •
• اولم يكن كل هذا فهي حادثة • اتا بها سببا في حثني لقد ر •

ومنهم من يعشق بالمرس قيل وهو راس لشهوه **ومنهم** من يعشق •

ما لثم **كما قيل** والغير يعشق ما خولا وتبصره • كذلك تعشق ايضا الالف •
ومنهم من اخبرني انه دخل الحمام فرأى فيه شعرة طويلة سوء البعير •
الذي لا يعلم من هي فاصابه من حب صاحبته ما اسرف •

به على التلف كما قيل

تلفت به عت ورايت غيري • يقول سلت من تلقى بشعره •

ومنهم من يعشق حنيه راها في المنام ووصفت نفسها له وجاءته •
غير من على زعمه **كما حكى بوالفرج** الاموي ان جعفر بن ابي جعفر •

المصور كان يعشق امرأة من الجن حتى كث ولعه بها فكان يصوم
في النجوم مرث حتى مات من ذلك فحزن عليه ابو جعفر حزنًا
شديدًا وكان جعفر خليفًا ماجنا ولما نهى المنصور بن ابي
من حبيته ابنه قال واي مستصحب فيه واي غاية له بلغها
في الفساد قال ويلك باي شيء هذا قال يزعم انه يعشق امرأة
من الجن وهو مجتهد في خطبتها ودأبه جمع اصحابه ليعزايروا
عليها وهم بعيدون ويمنون فواسه ما فيه فضل لعين ذلك
من جده ولا هنل ولا كف ولا ايمان **ومن شعره ما**
لا بنة الجني في الحي جلل • دارس الاثار عاف كالخلل

قلت هذا الذي يقال في حقه الجنون فنون ومثل هذا
ما اخبرني به صاحبنا جمال الدين عبد الله قال الثعالب
في فقر القلعة ونحوها ان التماسا مل قد وقع بين الجن والانس
لعوله بها وشاركهم في الاموال والاولاد لانه الحنيات انما يتبع
الرجال من الانس على العشق وطلبه لفساد كذلك رجال الجن
لنساء بني آدم **فصل في ذكر ما يخطر في بطن العشق**
والشهادة على تعذيب كقولك ان الجن وقيل لها تعذيب الصور

• باي فرشته الصبر له • قبل المذاق بان عذب
• كشهادتي به خالصة • قبل العيان بان عذب
وما احسن قول

آهيم

اهيم الى العذب من ريقه • اذا هم العاشقين العذيب
شهدت عليه وما دقت • يقينا ولكن من العيب غيب

وقال بشار بن برد

يا طبيب الناس ريقا غير مختبر • الا شهادة اطراف المساويك
يا رحمة الله حلي في منازلنا • حسبي ساحة الفروس من فلك

وقال المتوكل

كان مدامه ظيها صوفيا • ترقق بين راووق ودي
لعل بها اثنا يامن سليما • فراسة مقلتي وصحح ظني

وقال امرئ القيس

وتغزلها طيب واخ • لذيذ المقتل والمبسر
وما دقت غير ظني به • وما لغيب يقني ما اكتر

وقال احلم بن بشر

وما دقت فاما وكنتني • قبلت شهادة عقود الادراك

البهاران هب المصري

فكنت به حلو مليحا خدثوا • باعجب شيء كيف يجلو ويملح
وقد شهد المسواك عند طبيب • ولما رعدا وهو سكران يطبخ

وقال ابن النقيب

قالوا فلان يصوغ كذبا • يكسو من لفظه طلاقه
حلو حديث فقلت من لي • لوانه صادق الحلاوه

قد بقي ما هنا حكايه معلق عن عشق السماع
 من الحمقى والمغفلين **وهو ما حكى الجاحظ**
 قال عرفت يوما على معلم كتاب فوجدته في هيئة مليحة حسنة
 وقماش مليح فقام الي واجلسني معه ففاحت في شتي من النوى
 فوجدته فيه ما هو ثراشعوا العرب واللقه فاذا به كامل في
 جميع ما يلد منه فقلت والله قوتي هذا عزي على مطيع فتش
 المصنف فكت كل يوم اتفقده واروره **قال** فاني بعض
 الايام الى ريارته فوجدت اذ كتاب مطلقا فسالت حيران فقالوا
 مات عنده ميت فقلت اروح اعذبه فجيئت الى بابه فطرقت
 فخرجت الي جاريته فقالت ما تريد قلت اريد مولاه قالت
 مولاي جالس وحده في العدا ما يعطى لاحد الطريق فقلت
 قولي صد يقوله اني اطلبك فدخلت وخرجت الي وقالت
 بسم الله فخرجت اليه فاذا هو جالس وحده فقلت له اعظم الله
 اجره لقد كان لكرم في رسول الله اسوة حسنة وهذا سبيل لا
 بد منه وقضا لا بد منه فعليك ما نصيب **ثم قلت له** قال لا عليك
 الذي تروا ولدك قال لا قلت والذك قال لا قلت اخوك قال
 لا فقلت فمن قال جيبتي فقلت في نفسي هذه اول المناحر
 ثم قلت سبحان الله انسا كثير وجد غيرها وتقع عينك على
 احسن منها قال وكاني رايتها فقلت في نفسي وهذا مخسه

ثانيه

ثانيا فقلت وكيف عشقت من لا رايت فقال اعلم اني كنت في الطارمه
 واذا بجل عاب **وهو يعني** **ويقول**

يا ام عمرو جزاك الله مكرمة • ردي علي فوادي كالذي كانا •
فقلت في نفسي لولا ام عمرو ما في الدنيا مثلها ما قيل فيها مثل
 هذا الشعر فلما كان بعد يومين عبر ذلك الدجل وهو يعني
 اذا ذهب الحمار بام عمرو • فلا رجوت ولا رجع الحمار •
فعلت انها ماتت فحزنت عليها ومقدت في العن امند ثلثه
 ايام **قال** الجاحظ ففوت عذابي على ترك الذنوب حكايته

الباب الرابع في ذكر
من نظر اول نظره فاحترق من حد الجيب مجمره
اقول هذا الباب عقدناه من اوقعه النظر
 في الصنرا المودي الى التهن اذ هو داعيه الارق وزياده الحرق
 كما وعاد الجماع المحرم بالاجماع فهو سرهم مسموم وفعل مذموم •
 وفي مبداه عيك اسد ركة • واسير رحى فكاكه • فاذا ذكر
 ادى ما صورته كيت وكيت • كما قيل

كل الحوادث مبداهها من النظر • ومعظم النار من مستصغر
 كره نظره فتكت في قلب صاحبها • فتك التهام بلا قوس ولا وتر •
 والمزاد ادم ذابن نقيبها • في عين العيز موقوف على الخطر •
 يش مقلته ما صر ففجته • لا موبجا مسرور جبا بالفسر

قولي وفي مبداه عيكن استدر اكه الى اخره وذلك ان الرجل تتر
به المرأه فيكون ظاهرها هيئتها وشكلها وصورتها مشاكلكه لطبعه
فتتحرك نفسه وتنبهت هتته من اول نظره فاذا تكرر نظر اليها
ازداد حبه لها وان جلس حتى يراها صار الذي به اصناف ما كان
فان نظرت اليه نظرة حصل بها جزء من مؤله او علمها مسحة من
اعجاب به افترت بها ووقع في اسر حباها ودخل في عدد العاشقين
وهذا مما يويد قول من ذهب الى ان العشق اختياري لانه لم يصير
عاشقا الا بعد هذه المقامات وكان عكسه جسم مادة ذلك بعد
بعد النظرة الاولى اذ لم الا فيما ندر كما تقدم في ذكر النسوة
الا في رايه يوسف افترت به من اول نظره وكان يقال
النظر من الحب موت عاجل ومن المحبوب سهم قاتل وكان يقال
سهر عاشق عرس من خطه وحنن جوى من لفظه وكان يقال
من اطلق طرفه كثر اسفه وكان يقال من كثرت خطاياه
دانت حسراته وقال اعرابي العشق نبت بذر النظر وما
المرأه ونماؤه الوصل وقلته الهجر وحصاده التجني

وقال الصنوبري

عرست الهوى بالخطا ثم احتقرته واهلته مستانسا متساحا
فلما در حتى انبتت شجراته وهبت رياح الوجد فيه لولاها
فامسيت استدي من الصبر عانقا عليك واستدعي من النعم ناديا

وقال اعرابي

وقال الاصمعي كنت يوما في بعض مياه العرب وسمعت لثما
يقولون قد جات قد جات فتحرك الناس فقامت معهم فاذا جارية
قد وردت انما ما رايت مثلها قط في حسن وجهها وعلم خلقها
فلما رات كثر تشوق الناس اليها ارسلت برقعها فكانت
غامة عطف شفا فقلت لمر عنينا النظر الى وجهك هذا الحسن

فانشدت تقول

وكنت اذا ارسلت طرفك زابلا . لقلبك يوما انقبستك المناظر
رايت اذني لاكله انت قاذون . عليه ولا عن بعضه انت صابر
ثم نظر اليها اعرابي وقال انا واسه من قل صبره
وانشد يقول

او خشيته العينين ايه لك الازل . ابا الحزن حلوا لم علم السهل
واية ارجن اخرجتك فاشقي . اراك من الفرم ومن فتن
قفي خبرينا ما طمعت وما لذتي . شربت ومن ابن استقرت النظر
لان علامات الخنان مبدية . عليك وان الشغل يشبه الشغل

اقول واسه هذا هو البحر الحلال قاله بل لال وقد اشتهل
على لمد به الكلاوي واليد راكبا في فكا نني بها وقد ذكرت
له الازل ووصفت له من حبها وحصرها الحزن والسهل
هناك يايتها سعيًا على الازل لا سعيًا على القدم وتكون جناتنا
المحروا حبله من حصر النعم **ويذكر**

أرني مكان البدر إن أفل البدر وقوي مكان الشمر إن بطل الشمر
ففسد من الشمس منيرة ضوؤها وليس لها منك التبرم والتقدير
حكيم له دخل على أصفهان معن يعني بهذين البيتين وتيقن

سما عا يا عباد الله مني * وأكفوا عن ملاحضة الملاحج
فإن الحب آخر المنايا * وأوله شبيهة بالمزاج

قلبي في هذا دليل على أن العين هي التي تجلب الحزن
وإن ذلك كذا **قلندك** مناظره وقعت بين القلب والعين
ولوم كل منهما لصاحبه واظهر بينهما وهي لما كانت العين زائدة
ومحبة القلب زائدة وهذه لها لذة النظر وهذا له لذة النظر
كانا في الهوى شريكا عنان وفرسار هان فلما وقع في السهاد
والحرقة واصرا بصاحبها الأرق **قال** القلب الطرف الحاني

قول الأراجاني
تمتعنا يا ناظري بنظرة * وأورثنا قلبي أشرا لموارده
أعيني كف عن فؤادي فإنه * من البغي سخي شين قتل الحاد

وقال المتنبي
وأنا الذي اجتلبت لمنية طرفه * فمن المطالب القليل القليل
وقال آخر

عوقب قلبي وجنا ناظري * وسر بما عوقب من الأجناس
وقال آخر

نظرة العين

نظرة العين إلى العين هو الذي جعل الهلاك إلى الفؤاد دليلا
ما زالت الأحاط تغن وأقلبه حتى تحت يديهن قتيلا

وقال آخر
يا من يرأسقني رمد * وعدتي أعيت طيبتي
لا تجبن فهكدا * تحني العين على القلوب
وقال ابن مديك

جرت بالحزن خذ الحبيب * فما طالب بمقلة الفاعلة
ولكنه اقتص من محبتي * كذا كالدنيا على العاقلة

فما سمعت العين أنشاده وفهمت مراده أشارت إليه
واخذت في الإنكار عليه وقالت ما للحب من ظلم يتظلم وآخرين كل
الذين من الحب الذي شاع وذاع أنك أنت الملك ونحن الاتباع
ترسلني فما ردد كالبريد وتغيبك بالتهديد أما سمعت قول
أي هدير رضي به عنه القلب ملك والأعضاء جنوده فان طاب
الملك طاب جنوده وإن خبت الملك خبت جنوده وقال
سيد الأنام عليه أفضل الصلوة والسلام إن في الجسد مضغة إذا
صلحت صلح الجسد كله وإذا فسد فسد بها سائر الجسد
فبين ذنبي وذنبك إذ ذاك كما بين عمادي وعمادك وقد
علام الغيوب أنها لا تنهي الأبرار ولكن تعمي القلوب **فما سمعت**
النفوس ما أرى بينهما من الجلال **قال في الحال**

انا ما بين عدوين هما طرفي وقلبي ينظر الطرف هو القلب المقصود

وقال آخر

يقول قلبي لطرفي دبا جوعا • تبكي وانت الذي حملتني لوجعا
فقال طرفي له فيما يجا به • بل انت حملتني الامال والطما
حتى اذا ما خلني كل بصاحبه • كلاهما بطول السقم قد قنعا
نادتهما كبدي لا تتعبا فلقدا • قطعتهما فيهما لا قيدا قطعا

وقال آخر

عابت قلبي لما • رايته جسي غيلا
قال له الطرف قلبي • وقال كنت الهولا
فقال طرفي لقلبي • بل انت كنت الدليلا
فقلت كفا جميعا • تركتما في قتيلا

قلت فكان كما تقول العامة قفا بين صفارين وما احسن

قوله الآخر

فوالله ما ادري نفسي لومها • على الحرام عيني لمحة ام قلبي
فان لم قلبي قال عيناك ابصر • وان لم عيني قالت لذنبي للقلب
فغيتني وقلبي قد تشاركني • فيا رب كن عني على العين والقلب

فيل الحكيم بينهما يحكم بين الروح والجسد اذا اختصما
كما قول في الاشع من سيد البشر لا تنال الحصونه في يوم القيمة
بين الخلايق حتى محتم الروح والجسد فيقول الجسد للروح

(انت الذي

انت الذي حركتني وامرني وصرفتنني والا فانا لم اكن احرك
ولا افعل دونك شيئا فيقول الروح وانت الذي اكلت وشيت
ونبتت فانت الذي تستحق العقوبة فيرسل الله سبحانه وتعالى
اليها ملكا يحكم بينهما فيقول مثلكما مثل مقعد بصير واعني شتي
فدخلتا بيتنا فقال المقعد للاعني انا ارى ما فيه من القمار
وكن لا تستطيع القيام وقال الاعني انا استطيع القيام وكن
لا ابصر شيئا فقال له المقعد تعال واجليني فانت عتي وانا
اتناول فغلي من تكون العقوبة فيقول لعلها قال فلك ذلك انما

فصل في ذكر سحر الجفون

ونيل العيون **من ذلك قول بشار** وهو اغزل بيت قائلة العرب
فيها حكاة ابن حلكان رحمه الله تعالى

انا والله اشأتني بحرينيك • واخشي مصارع العشاق
ونقل شيخنا الحافظ شمس الدين الذهبي في تاريخ الاسلام عن
ابن حيون انه قال **اغزل بيت** اعلم قول المحسن الصنوبري

بالذي لم تغذي بي • شيئا من العذرا
ما الذي قالت عيناك • لقلبي فاحبا بنا

قوله وهما اغزل من قول جبريل ان العين التي في طرفها
حود البينتين واخذ صاحب المرقص والمطرب **الغري**
ملوكا من بالسيف قال العذل • ما قيمه السيف الذي لا يقتل

خلل
وحيثما كان
الصد
وما خشي من
اغزل من
نصف
بالذي لم تغذي بي
العين التي في طرفها
ولكن قد نزل فيهم

وقال ابن سهل السبيلي في مطلع موشحه

يا لحظات الفتن • في ليها اوقى نصيب •
ترمي فكل مبتلى • وكلها سهم مضرب •

وقال الملك الناصر اود صاحب الكرك

بابي اصف اذ ادمت منه • لثرت تغرب يصدي عن مراري •
قد حسي حنة بسور عذار • مقلته احنيت عليه مراري •

فصل في وصف العيون الصيفة وغيرها

قال ابن انبويه • يصعد بظفره التركي عني صدقتم ان صيتو العيون •
وله من فصيدة •

من بني الترك لبيت العطف قاسم • قلب سهل القيا دصعبه لمراس •
صيتو العين وهو من صفة البخل • فاذا جاد كان ضد القياس •
جذب القوس فاكست مقلتها • ثوب وتر طران من آس •
ورمي عن قوسيه سهمين هذا • في فوادي وذاك في القراطيس •

وقال ابن قرياص

• علقته شترًا • يشجي لقلوب بيته •
• لا ينجي الحود • بالوصل من صيتو عليه •

وقال الشيخ جمال الدين بن بياتة

هت العذول وقد راى الحاظها • ترجية تدع الحليم سفيها •
فتنى الملام وقال دونك ولاسى • هذي مضائق ليست ادخل فيها •

وقال الشيخ

وقال الشيخ صفى الدين الحلي

لي منهم رشا اذا غزلته • كادت لواظته دسحر تنطق •
ان شيا يلقاني خلوق واسع • عند اللقاء فهاه طرف صديق •

حكى الخرايطي عن بعضه العلويين قال بيتنا انا واقف
على الحسن بن هاني ينشد •

ويلي على خجل العيون • التهدا الضمير البطون •
التاصقون عد الضمير • بالسنه الحفون •

فوقف عليه اعرابي ومعه ابنة فقال اعد فاعاد عليه فقال يا ابن اخي
وبليك وجدك من هذا بل ويليلي تا ويل لابني هذا وويل هذه
الحامه وويل لحيلنا كلهم • **وقال القاويذي**

بين السيوف وعينيه مشاركة • من اجلها قيل للاجفان اغما •

وقال ابن سيد الناس الفارسي

ان في عينيك معنى حدث النوح من عند • ليت لي من عصره فففي قلبي منه •
محمد بن العفيف التلمساني

لحاصلك اسيا في ذكورا فهاها • كما رغبوا مثل الارامل تغزل •
وقال ايضا

يا عاشقين حاذروا • مبتسما عن تغر •
فطرفة الساجر مذ • شككتهم في امره •
يريدان خرجكم • من ارضكم بغيره •

لما عاد احسان

وقوله ايضا
 وضاء الحسن ما صنعتي بطر
 عنا مثله الرشاء الربيب
 رحي فاصاب قلبي باحتقاد
 صدقت كل مجتهد مصيب

وقلت يا ناس قسدة

جيب نازل في كل قلب

وسيف لحاطه قوى انزاله

يري قتل الحبلى دليل

ولا سيما اذا ابد الدلالة

دايت الموت من ماضيه حالا

اذا استقبلت ما في الحظيرة

وَقُلْتُ اَيْضًا وَقَصِيْدَةٌ
تَخَارُ الشَّمْسُ مِنْهُ حِينَ يَبْدُو
بِاطْرَافٍ مِنَ الْجَنَاحِ
وَلِحَاطٍ كَبِيْضٍ لَهْدٍ سَوْدٍ
وَقُلْتُ اَيْضًا مِنْ قَصِيْدَةٍ

١٠
 ١١
 ١٢
 ١٣
 ١٤
 ١٥
 ١٦
 ١٧
 ١٨
 ١٩
 ٢٠
 ٢١
 ٢٢
 ٢٣
 ٢٤
 ٢٥
 ٢٦
 ٢٧
 ٢٨
 ٢٩
 ٣٠
 ٣١
 ٣٢
 ٣٣
 ٣٤
 ٣٥
 ٣٦
 ٣٧
 ٣٨
 ٣٩
 ٤٠
 ٤١
 ٤٢
 ٤٣
 ٤٤
 ٤٥
 ٤٦
 ٤٧
 ٤٨
 ٤٩
 ٥٠
 ٥١
 ٥٢
 ٥٣
 ٥٤
 ٥٥
 ٥٦
 ٥٧
 ٥٨
 ٥٩
 ٦٠
 ٦١
 ٦٢
 ٦٣
 ٦٤
 ٦٥
 ٦٦
 ٦٧
 ٦٨
 ٦٩
 ٧٠
 ٧١
 ٧٢
 ٧٣
 ٧٤
 ٧٥
 ٧٦
 ٧٧
 ٧٨
 ٧٩
 ٨٠
 ٨١
 ٨٢
 ٨٣
 ٨٤
 ٨٥
 ٨٦
 ٨٧
 ٨٨
 ٨٩
 ٩٠
 ٩١
 ٩٢
 ٩٣
 ٩٤
 ٩٥
 ٩٦
 ٩٧
 ٩٨
 ٩٩
 ١٠٠

وقلت ايضا من قصيدة
عزال غزائي بالحظ لانه • اذ اما بدا في حومه اللحم ضيق
تكلني الحظه بسيف فها • ولم ير قبلي ميتا يتكلم
وقلت ايضا من قصيدة
ترنو الي بعين نور حاجها • كالقوس قصي لرميا وهي منان

۱۱۱

امير حسن من الامراء حاجبه • على المحت له في مصر سلطان
عزت لواحظه في اهل مصر كما • عزى الامام بارض الشام عاران

وقلت ايضا من قصيدة *

تسل سبب قامن لوحاظ طرفها • وکن هامد غادة الجفن غامد
تجره ها واکتیل سا • فاینشتنی الاوسجات جامد

وَأَمَّا الْحَوْرُ فَقَدْ اختلف فيه قال أبو عبيد شدة بياض العين في شدة سوادها وقال يعقوب الحور سعة العين وكبر مقله وكثرة البياض وقال قطرب طول الحسنة الحجر صغر العين أم كبرت وقال أبو عمرو والظبية الحور السوداء العين التي ليست في عينها بياض ولا يكون هذا في الأنس إنما يكون في الوحش واشتقاق الحور يدل على ما قاله يعقوب وأبو عبيد لأنهم إنما يوقعونه في الهاب على البياض مثل الدقيق الحور أي الشديد البياض وقل ما يتفق بياض العين الأحمر شدة سوادها إلا أن بياضها مع الزرقه ليس هناك في النقا وقد أكثر السعدي وصف العين بالحور السوداء وقيل في وصفهم العين الزرقاء على أنها في حديث عائشة رضي الله عنها عدا هي صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال الزرق في العين مما وقال بعض العرب شعر
أحبك أن قالوا بعينك زرقه كذا عتاق الطبر زرق عتاقا

والله مع الكاشفين

وَقَدْ هَاهُنَا اخذ العدي لعدوي قوله حين قال له يعقوب
 انك احمر فقال والذهب احمر فقال انك ازرق فقال والباري
الباب الخامس في ذكر تغير الالوان

من صف وجل وجسم نجل وما في معنى ذلك من عقد اللسان
 وسجل البيان اقول هذا باب عقد ناه لذكر تغير لون الحجبين
 اذا وقعت العين في العين وهرب الدم الى سكة الدماغ فقال
 له الحاجز الى اين وقد رض الاطباء على السبب في ذلك وجلبوا
 من اصفرار الحجب واحمرار الحجبوت كل حالك وانا اوردهنا
 ما قاله بنصه وصوغه كالحاتم بفضته واعقبه بذكر الالوان
 الحسان باوضح تبديان هذلي ما يخرط في ذيل ذلك من التفضيل
 بين السم والبيض ووقع محجب لسمان في الطويل العريض
 واختم ذلك بفضيل في ذكر ما يعتري الحجب من خفقان قلبه و
 طيلان عقله ولبيه **فاقول** قال بعض الاطباء سبب صفراء
 وجبرها شق الفقع فان الدم لا ياي مع الفقع ودرما نزل
 العشوي الى العاشق فيضطرب قلبه وتشتعل الحمران ثم تحب
 فاذا اخدت برد اقامت واذ ابرد اقامت حملا لدم وسجل
 اللون الى السواد والخضرة ثم ينشف فيصفى واما احمرار
 وجبر المعشوق من الحجل والحجل يعرض من حركة تامور القلب
 محيل الدم ويلطفه فيظهر في ارق مكان وهو الوجه وذلك

عند طاهر

عند معالجة الحمران العرضيه ومجاهدتها الدم لما يندفع فيطلب
 الخلاص حتى يندفع الى تحت الداس فينبغ الحاجز من النفوذ فينبط
 الى الوجه فيجبر الوجه قالوا والوجه الرقيق البشع الصافي
 الا دم اذا حجل حمر واذا فنع يصفرو منه قولهم ديباج الوجه
 الوجه يبدون تلوته من رفته **الشاعر**

جمره حطت صفرة في بياض مثل ما حاك حالك ديباجا
قالوا اكثر حمرة الانسان تولد اكثرها الفج والحمرة والنفقة
 وصفرة تولدها الفج والبوس والغم والسقم **واما**
 احسن الالوان فانه الاحمر بدليل ان الدم صديق الروح والحمرة
 لونه وافضل الاياقوت والخن الاحمر واجود الذهب الاحمر
 وافضل العسل الذهبي واذا قوت وتلح الارض حمرة
 القبر واكرم الخيل اشقرها وهي ديباجها واكرم الابل احمرها
 قال النبي صلى الله عليه واله وسلم وهو بعظم مقداره الملك
 لوان لي حمرا نعم ولوان لي طلح الارض ذهبيا واحسن الالوان
 الوردة والشقايق والجلنار واحسن الخلل المصبوغ العصفرا
 واحسنها ما كان صبغه القرمز واحسن الخمر الحمر ولذلك
 وصفها الشعراء بلون النار والعندم والعصفرا واياقوت
 واحسن الالوان المخلوق النار ولهذا اکتى عبد العزيز
 بن عبد المطلب بالذهب وكان يكنى قبل ذلك باعتبه لانه كان

من احسن الناس وجهها وكان يشبهون احمرار وجهه بلهبا نثار
 لانه كان مشرقا اللون ملتقبة كما كنى النبي صلى الله عليه واله
 وسلم اباهب باصفه لصفرة كانت في وجهه ويقال في مثل
 كان في وجنته الجبر **وروي** عن النبي صلى الله عليه واله وسلم
 انه قال اهلك الرجال الاحمران واهلك النساء الاحمر الاحمران
 الحمر والحم والاحمران ذهب والزعفران **قال الشاعر**
 ان الاحمر الثلاثة ذهبت * مالي وكنت بهن قدما مولعا
 الحمر والحم السمين والاطلا * بالرغفران فلا ازال مرقعا
وكان النبي صلى الله عليه واله وسلم يحبه الطايير الاحمر قال وهب
 بن عبد الله ما رايت ذالمة سودا في حلة حمرا احسن من
 رسول الله صلى الله عليه واله وسلم **قال المتنبي**
 من الجاذر في زي الاعراب حمر الجلا والمطايا والجلا بدير
وقال آخر
 هجان عليها حمرة في بياضها * تروق به العيدين والحسن
 فاتة عناية الحسن في حمرة اللون مع ابيضان دون غيرهم
 من الالوان **قال** ابن عبد ربه الحسن احمر وقد ضرب
 فيه الصفرة لطول المكث في اكله والتطبخ بالطيب كما ضرب
 في بيضه الادجي **وقال العربي**
 وما تسليت عن صفرا خالية * كالعلاج صفرها الاكثار والطيب

رقعة

وقال آخر

كان لون البيض في الادجي * لونك لو اصفه الحادي
يريد انها تتضح بالزعفران وصفرة النعم لانه ردا صفرة وقالوا
 لجارية الحسن تتلون بلون الشمس فهي بالنعى بيضا وبالعشا
 صفرا **قال الشاعر**

بيضا ضجوتها وصفرا العشية كالنهار **وقال بشار**

* تحذي محاسن زينة * ومصفرات من الهز
 * فاذا بلغنا فادخلي * في الحمران الحسن احمر *

وقال الحريري في درة الغواص اما قولهم الحسن احمر فعناء
 لا يكتب ما فيه الجمال الا بتحمل مشقه حمر منها الوجه كما قالوا
 احمر فعناء انه كما قالوا للسنة المحمدية حمل وكواعن الامر المستضعف
 بالموت الاحمر واحسن زينة النساء في اجسادهن الحضباب ولذلك
 اطنب فيه الشعرا وشبهوا بالعناب وغير ذلك **وقال ابو نواس**

يا قمر ابعثت في مائتة * تندب شجوا بين اتراب
 فبكي فتذري اليع من حير * وتلطم الوردة بعناب *

وقال عكاشة

من كف جارية كان بنا منها * من فضة قد طوقت عنا بابه
قال امرئ القيس قال ابن دريد سميت ليلة فلما كان اخ
 الليل اغضت عيني فزابت رجلا طويلا اصفرا الوجه كوسج

دخل علي واخذ بعضا دقي الباب وقال انشدني احسن ما قلت
في الخمس فقلت ما ترك ابو نواس شيئا فقال انا اشعر منه
فقلت من انت قال ابن ناجية من اهل الشام **وانشدني**
وجهر آقبل المنج صفرا بعده انت بين قتي نرجس وشقايق
حكمت وجنة العسوق صر فاسلطوا عليها من اجاكست لون عاشق
فقلت آسات التريب فقال ولو قلت لانك قدمت حبرا
فقال وما هذا الاستقصا في هذا الوقت يا بغيض ثم انصرف

للمتذنب

قالت وقد رات اصفراري من به وتهدت فاجبتها المتنهدة

احد الآخر فقال

قالت لرب معها منك لوقفني هذا الذي اره من
قالت فتا متها حلف طنا قالت بمن قالت بمن قالت بمن

ابن النديه

وفي الحلة الحمر ايضا طفلة بن رقيق عيون السم تملح خوارها

ابن دقوقا

ارى لعقد في ثغره حكما	يؤينا الصالح من الجوق هري
وتكلمة الحسن ايضا جها	رويناها عن وجهك الازهرى
ومشور ومعنى هذا اجرا	على اس عارضك الاخضرى
وبعت رشادي بتي الهدى	لاحلك يا طلعة المشتري

وهذا ناس

وقلت انا وقصيدة

لعمرك ما ريد عى ولا عمرو • ولا تغر الادون تقبيله ثغرى
ولا ابيض الاسود حلى عندها • ولا سمرا الادون اعطافها السرى

مداد الدين بن المحمّد

يصغر لوني حين انظر وجبة • منها تعلم حسنه الورد الجنى
يفنى الزمان وليس يفنى حبته • وقد اخيت والاراء ينخنى

حكى عن ابي ايوب وروى المنصور كان اذا دعاه
المنصور يصغر ويرعد فاذا خرج من عنده تراجع لونه فقيل له
انما ذلك مع كثرة دعائك على ربي المؤمنين وانسه بك اذا
دخلت عليه تتغير وتصف فقال مثلي ومثلكم في هذا كمثل
باري وديك تناظران فقال الباري للديك ما رايت اقل
وقائمتك لاحبابك قال وكيف قال فخذ منه فيحفنك اهلك
وحج على اديهم فيطمعونك بالكتم حتى اذا كبرت صرت لا يدنو
منك احد الا طرت من هنا الى هنا وان علوت حارط وادبر
كنت فيها سدى طرت منها وتكتمها وصرت الى غيرها فاما انا
فاؤخذ من الجبال وقد كبرت سني فخط عيني والطم اني
اليسير فاسامر وامنع من النوم واوديل ليوم والي يمين
ثم اطلق على الطير واصيد وحدي فاطيل ليه واخذ
واجي الى صاحبي **فقال له الديك** ذهبت عنك الحجة

وظهرت لي الحجة اما والله لورايت يارني في سفود ماعدت اليهم
وانا في كل وقت اري لسفافيد ملو ديوكا فلا تكن حليما عند
غضب غيرك فانتم لو عرفتم من المنصور ما اعرفه لكم سو
حالا مني عند طلبه لكم **قلت** والذي هرب من روق
فيه على الصبح الاسن ولم ينل يصفر حتى اذا فقه الموت الاخر
هذا بعد ان اخذ امواله وتركه في اسوء حالة **وحكي** انه كان
يد من حاجبه به من يسبح فيه المنصور اذ اراد حتى ضرب
به المثل فقبل هو من ابي ايوب وما افاده ذلك شي لان
مغلبه ما فعل وقابله بما ليس له به قبل **ثم**

فصل في التفضيل بين البيض والسود

والشهودات اليهود وهذا النوع الاخير مما يميل اليه المصري
في الغالب ولناس فيها يعشقون مذاقه فمما قيل في
تفضيل السمير

لا عشق الابيض لمنفوخ من سمير • ككني عشق السمير المهار زيل
اني امر اركب لعمرا مضت في يوم الدهان فدعني واركي الفيل

وقال ابن الجهم

وعايت للسمير من جهله • مفضل للبيض ذي محلي
قولوا له عني ما تستحي • من جهلك الكافور كالمسك

ابو جعفر الشطرجي

ابو بكر

استبهك المسك واستبهته • قاية في لونه قاعده
لا شك اذ لونك واحد • واتك من طينة زوجه

وقال الشريف الرضي في تفضيل السود

احبك باللون السواد فاني • رايتكما في العين والقلب قوما
وما كان هم العين لولا سوادها • تسليح حببات القلوب اذا رما
اذا كنت تخرى الطير بما لا تلم • جنوني على الطير الذي كثر الما

وقال مثله

لام العواد في سود افاحه • كانها في سواد القلب قتال
وهام بالخال اقلام وما علوا • اني اهمم بشخص كله خال

وقال ابن رشيق

دعابك الحسن فاستجيبني • بالمسك فاصبغته وطيبني
يتهي على البيض واستظلي • بيه شباب على مشيب
ولا يرعك اسود ادوني • كمقلة الشادن الربيب

وقال اخذ

كان سواد العين في العين نورها • وما بياض العين نور فيعلم

وقد ذكرت بقية ما قيل في هذا النوع من المماثل بين الحسن والسكران
عند ذكر عبد الملك الكامل شعبان **واقام ما قيل في تفضيل**

البيض والسود فاكثر ان يذكره شاهد وعيد عليه ساء المسعد

قال الحافظ والعرب مدح بابيان وتجو بالسود ونجا

مدحوا بالسفاد و لكن اصل ما يبدون عليه امرهم **قوله**
كتابهم يامشها في قوله لونه • لم تعد ما اوجبت القيمه •
 فخلقك من خلقك مستخرج • والظلم مشتق من الظلمه •
واما القصير والغليظة من النساء فانه نوع مدحوم •
 عند كل صاحب منثور ومنظوم **قوله** **الشاعر**
 وانما التي حببت كل قصير • الي ولم تشعرا الي القصير •
 عنيت قصيرت الحال ولم ارد • وقصارا النساء البهارت •
 والجمالت هي الغلاظ القهقريه **قوله** **بعض السلف**
 البها والهوج مع الطوال و الدمامه والذهاج القصر والخير
 كثر فيما بين ذلك وما اطرف **قوله** **الشريف** **دناح**
 واحرباه من هوى قصير • في الارض منها الفلاف قائمه •
 اذارنا الى الحقائق طرقا • قال القفا ما كاتل سلامة •
وبعض الناس يفضل الدنيا ويقول الامن نصف الحسن
 وهو يست كل عيب وسدي محاسنها وهذا قيل جميله لان
 الجميله اسمينه من الجميل وهو النعم وقد تقدم ذكره •
فصل في ذكر ما يعتري المحب مع اصفرار
 لونه عند روية محبوبه من حقائق قلبه وطيران عقله
 ولبه وقد تقدم ذكره **قوله** **صاحب روضة المحبين** وقد
 اختلفت الناس في سبب هذه الدوعه والفرع والاضطراب

ف قيل

ف قيل سببه ان المحبوب سلطانا على قلب محبه اعظم من سلطان
 الرعيه فاذا راه حياه راعه ذلك كما يدقاع من يرا من يعظمه
 حياه فان القلب محظ للمحبوب خاضع له والشخص فجاه العظيم
 عنده راعه ذلك • وقيل سببه انقلج القلب له ومبادرت
 الى تلقيه فيسرا الدم منه فيهرب فيبرد ويرعد ويحدث الاضطراب
 والرعده وربما مات وبالحمله فهذا امر دوقي وجداني وان
 لم يعرف سببه وما احسن ما قيل في الاعتذار عن حقائق
 القلب عند روية المحبوب **قوله** **الوراق المحطري**
 يقول لي حين وافا • قد نلت ما ترجيه •
 فما لقلبك قد جا • وخفقه ترجيه •
 فقلت وصدك عن • والقلب يرقص فيه •
وقال **ابن الفارض**
 لا تنكر واخفقت قلبي • والمحبيب لذي خضرة •
 ما لقلب لا داره • صرته له فيه البشائر •
ابن سنا الملك
 اما والله لا خوف منك • هاهنا علي ما القا برحطك •
 ملكك الخافقين فتحت عجبها • وليس هما سوا قلبي وقرطك •
وقال **معين الدوله**
 لم ادسه اذ قال ابن حنبلني • حذرا علي من الخيال الشارق •

هو ابيه البهاره المصري
 فانه لم يكن يعرف
 لابن الفارض
 واسم اعلم

فاجبت في قلبي فقال تعجباً • ارايت عمرك ساكناً في خافوت •

وقال آخر

وسكنت قلباً خافقاً • يا ساكناً في غير ساكن •

الطغري

مرضت لنسيم وضح والدا الذي • اشكو لا يرخي له افراق •
وهدي خفوق البرق والقلب الذي • ضمت عليه حواشي خفاق •

ابن الاثير في تحفة ابن القادري قول ابن تقي **في ابيات**

حتى اذا مالت به سنة الكرى • رزخته عني وكان مني تقي •
ابعدته عن اضلع قشاقه • كي لا ينام على وساد خافق •

ثم قال نسب بعض اهل عصرنا مرتقي الى الحفا في قوله ابعدته

عن اضلع قشاقه ولو قال ابعدت عنه اضلا لعاشقته كان
احسن ثم ذكر بعدها ما فضلوا على ابن تقي المذكور قول

الحاكم بن عمار

ان كان لابد من ردقادر • فاضلني هالك عن وسادي •
وتم على حلقها هذوا • كالطفل في هذه المهاد •

قال ابن الاثير في المثل السابق في ابيات ابن تقي المذكور

وهذا من الحسن والملاحه بالمكان الاقصى ولقد حفت معانيه
على القلوب حتى كادت ترقص وقصا وابيدت الحزن والموضو
بالابداع وبه وبامثاله اقبلت الاضمار فحصل الاسماع

وقلت

وقلت انا موافقا لاهل ذلك العصر في الرد على ابن تقي المذكور

الباب السادس في ذكر الغيرة

وما فيها من الخير وقع سن ديك الجن اقوال هذا باب

عقدناه لذلك غيرة الحب على المحبوب حتى من نفسه وابناجده
والمحبيب فيه نوعان والمصريون سرطها ضربان فالاول

حبه الله ورسوله ويتم به للعاشق سوله والثاني مذموم

وصاحبه ملوم **فالنوع الاول** المحبوب منها ان تغار عند

قيام الريبه والنوع المذموم ان يغار من غير ريب بل محبه

سوء الظن وهذه الغيرة تغسل المحبه ولا تنزل منها حبه

لانها تقع العداوه بين المحب والمحبيب وربما حمله على

الوقوع فيما اتممه به ويتربت عليها مفسد كثير مما يؤدي

الى فساد الصور والحكايات في هذا الباب كثير مشهور

وقد روي عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم في الصحيح

ان من الغيرة ما يحبه الله ومنها ما يكره فالغيرة التي تحبها

في ريبه والغيرة التي يكرهها الله الغيرة في غير ريبه

قال عبد الله بن شداد الغيرة غيرتان غير ريبه بها

الرجل اهله وغيره تدخل النار **قال** صاحب روضة المحبين

فحب الله ورسوله يغار به ورسوله على قدر محبته واجلا

واذا خلا قلبه من اهله ورسوله فهو من المحبه

اخلا وانه زعم انه من المحبين كفاه طبعه او كذب من ادعى محبة
 محبوب من الناس وهو يرى غيرها هتك حرمة ويسعى في اذاه و
 مساخطة ويستحق بامره وهو لا يغير لذلك بل قلبه بارد فكيف
 يحل لعبد ان يدعى محبة الله تعالى وهو لا يغير لمحامره اذا انتفعت
 ولا يحقوقه اذا ضيعت واقل الاحوال ان يغير له من نفسه
 بترك ارتكاب معاصيه والتفريط في حقه **واما الغيرة**
على المحبوب فانه حيث لم يخل الاختصاص به ويندم الاشتراك فيه
 شئ عا و عقلا كغيرة الانسان على زوجته وامته والشيء الذي
 يخص به وهذه الغيرة تخص بالخلق ولا تتصور في جملة الخلق
 فانه سبحانه وتعالى يحب على جميع المخلوقين ان يحبوا ويدركوا
 ومخلوه خلقا لبعض جملة الصوفية من كان اذا رأى من
 بينكم الله تعالى ومحبه بغير منه وربما سكته ان امنك ويقول
 غيرة الحق تخلفني على ذلك وانما ذلك حسد وبغي وعدوان
 ونوع معادات الله ومراغة لطريق رسله احمجوها في
 قالب الغيرة وشبهوا محبته بحبة الصور وهذه الغيرة
 انما تحسن في محبة من لا يحسن المشاركة في محبة كغيرة
 الانسان على محبوبته من الادميين كما تقدم ذكره **قال**
 القرطبي قيل لبعضهم احل في قوله قال لا قيل ولم قال ان
 ذلك الحال عند نظر مثلي **قال** شمس الدين بن قيم الجوزية

ومنه غيرة

وهذه غيرة فاسد وغاية صاحبها ان يعنى عنه وان يبدد ذلك
 من شطحات المذمومة وانما يعد من فضائله ومناقبه ان يقال
 المحبان ترى حبيبك لاوتته املا نعيم الجنة وهو حجة محب من
 عبده ان لا يساله النظر اليه وهذا القابل انه ذلك الحال عن
 عن نظر مثلي من خلق الشيطان والنفوس وهو يشبه ما حكى
 عن بعضهم انه قيل له ان لا تذكره فقال انه ان يجري ذلك
 على لساني وقد وقع بعضهم في شئ من هذا فلا سوء

قوله

فانشد يقولون زنا واقض واجب حقنا وقد اسقطت حالي حقوقهم علي
 اذا هم رادوا حالي ولم ياتوا بها ولم ياتوا بها فنفتم مني

وبعضهم ترك الحج غيرة على بيته ان يزوره مثله وقد ردت شخصاً
 على ترك الصلاة فقال اني لا ارى نفسي املا ان ادخل مسرة فانظر
 الى تلاعب الشيطان هؤلاء **واما الغيرة** على المحبوب من الادميين
 فانما من فيها ضرب وحسنات غلبهم منها ذنب فغتهم من بغير
 على المحبوب من انفسهم اذ هبوا وسمع انه في الحديث **كافيل**

اذا راى انفسه في الخي انته حذار وخوفا ان يكون حبيبه

وقال اخر

يفار من الطيف كلم حاتميا ويغضب من من انفسهم غيرة

قال ابن الاثير في المثل السائر سافرت الى الشام في سنة
 وثمانين وخمماية و دخلت مدينة دمشق فوجدت جماعة

من اهلها يلجئون بهيت من الشجر لا بن الحياط وهو
انما اذا انست في الحياتة اجبت لمقدم فقلت لهم هذا اجبت ماخوذ
من قول ابي لطيف لوقدك للذئب المشوق فدمته تمامه لا غربة بعدايم

والمتنبي اخذ من قول العباس بن الاحنف

لما لقي ذا نجن ابرج عتبه لا حسبك ذلك المحبوب با
حذر عليك وانني بك وانق من ان ينال سواي منك بصيحات
وبهم من يلحق في الغيرة يومه بامسه ويغار على الحق من نفسه

كما قال البحري

اني لاحسد نا ظري عليك	حتى اغتر اذا نظرت اليك
واراد تخطر في ثمايلك التي	هي فتني فانار منك عليك
ولو استطعت منعت لفضل غيره	كي لا اراك مقبلا شفتيك
خلص الهوى لك واصطفك	حتى اغار عليك من ملكيك

وبهم من يغار عليه من ازاره ويشد رراره **كما قيل**

اراي الازار على ليلى فاحسده ان الازار على ما ضم محسوده
قلت ولهذا البيت المتقدم حكاية لطيفة ومي ما حكي
عن الحسن بن زيد ميرا مدينه انه قال يوما لابي اساي وكان
قد حمله وكساه فكان يركب معه في موكبته ويسلم على النساء اذا
مر بهن فنهاه عن ذلك فسار به ما وعليه قلنسوة ففعل
ذلك لعادته **فانشد الامير**

اراي الازار

اراي الازار على ليلى فاحسده ان الازار على ما ضم محسوده

وقال ابو اساي باي انت واني من الدنيا
هذا البيت قال قيس فختلفوا في اساي عن مساييرته ثم حقه ولا
قلنسوة عليه فقال له الامير بن القلنسوة قال تصدقت بها على
الشیطان الذي الق عليك هذا البيت على لسان قيس **وبهم**
من يغار عليه من ارتشاف اسلاف كما قال كشاحر

وعذني قضيت في كتيب تشاد فيه ليني واندماج
انما اذا دنت من فيه كاسي على دية يقبله زجراج
واشفقوا ن دني لمصيح على يد يقابله سراج
أخذ المتنبي فقال في مدح جبر

انما على النجاجة حين تجري على شفة الامير الحسين
وقد عيب عليه ذلك لكونه خاطب مدوحه بما خاطب به الملوك
وبهم من ينزل نفسه منزلة الاخصي فيغار على المحبوب من نفسه
كما قال ابو تمام

بنفسي من اغار عليه مني واحسد مقلتي نظرا اليه
ولوا في قدرت طست عنه عيون الناس من حذري عليه
جيتت بة في قلبي هواه واسك محبتي رهنا لديه

وقال آخر

نامن اذا ذكر اسمي في مجلس كذا الحديث به وطاب المجلس

ما لي لمن نظري اغاروا نبي • بك عن سواي من الاثم لا نفس
ومنكم من يغار عليه من وصاله مخافة ان يكون نقاشا
 لعينه كما قال **عبد الله الجعفي**
 دباسني صدودك عني • وطلايلك وامتناعك مني
 حذرا ان اكون مفتاح غيري • فاذا ما خلوت كنت القتي
وقال آخر
 ولما رمت بالخط غيري حبيبتا • كما اشرت بالعين قوس القلب
 واني لا رجوان تدوم بعهدا • ولكن سوا الظن من شد الحيت
 ومنهم من لا يدرك محبوبه البتة مخافة تغريضه حب غير
كما قال علي بن عيسى الرافعي
 ولست بواصف يوما جيبا • اعترضه لاهواء الرجال
 وما بالي اشوق قلب غيري • ودون وصاله ستر الحجاب
وكثير من الجهال من يصف امرته ومحاسنها الغيرة
 فكان ذلك سبب فراقتا واتصاها بالموصوف له وذلك من قلة
 عقله وحمقه وقد رايت جماعة هذه الصفة **ومنهم** من بالغ
 في الغيرة حتى قتل محبوبه مخافة ان يموت فيتمتع بمحبوبه بعده
 غيره كما ذكر عن جماعة من جملتهم **ديك الجن الحمصي** **ولقد**
افردت له ولحايت رساله مستقلة وسميتها قوس سديك الجن
 وكتبتها الى مولانا السلطان في هذه السنة وهو في ساقوس

وكان

وكان قد تقدم ما يوجب ذلك افتتحت الرسالة المذكورة
بقولي يقبل الارض وينهي ان ديكن الجن الحمصي من جملته حتى
 انه كان يهوى جارية وغلما له فمن شدة حبه لهما وغيرة عليهما
 خشي ان يموت ويتمتع بهما من بعده فغدا اليهما فذبحهما بسيفه وحرق
 جسداهما وصنع من رمادهما جارية برنية للحسن ومن رمادهما
 برنية اخرى كذلك وكان يضعهما في مجلس دنه عن عينه وشماله
 وكان اذا اشتاق لهما يري قبل البرنية المحبولة من رمادهما
 وملا فمحه منها وانشد ابياته فيها وهي •
 يا طلعة طلع الحمام عليها • وحني لها ثمر الردي بيدها
 رويت من دمها الثرى وطلالها • روى الهوى شفتي من شفثها
 ولجت سيفي في جبال حناها • ومدامي تجري على خدتها
 فوقع نعلها وما طوي لثري • شئ اعز علي من نعلها
 ما كان قتلها لاني لولاكن • انكي اذا سقط الغبار عليها
 لكن نخلت على سواي حسنها • وانفت من نظر العين اليها
واذا اشتاق الى الغلام قبل البرنية المحبولة من رماده
 فمحه ونكي **وانشد** قوله فيه هذه الابيات
 اشقت ان يري الزمان بغيره • او ابتلي بعد الوصال بهجره
 فمن انا استخرجته من دجنه • لبليتي واشتد من خدره
 فقتلته وله علي كرامة • فلي الحشا وله الفؤاد باسره

منها

عقدي به ميتا كاحسن نايم • والطرف يسبح دمعته من خيره •
لو كان يدري ليت ما ذا بعد • ما لي منه بكى له في قشر •
عنصن نكا وتفيض من فافنه • ويكاد يخرج قلبه من صدره •

اقول — هلا الذي يقال له الحنون فنون فاناسه واناسه
اليه راجعون على انه فعل بالاحباب ما يفعله الكلاب مع انه ارق
الناس شرا واكثرهم للمحبوب ذكرا **من شعره الفايق وفطمة الزهراء**
قوله في الداء على المحبوب

كيف لدماعلي من جار او ظلم • وما لكي ظالم في كل ما حكاه •
لا واخذ الله من اهل الجفوة • ايضا ولا اقتصر لي منه ولا انتقاما •

اقول — صار الطالب مطلوب هذا هو الفقه المقلوب •
ما كفاه انه قد فعل بالاحباب ما لا يفعله الكلاب حتى يقول •
لا واخذ الله من اهل الجفوة • ويمرح رقا فكله شعره بقسوة •
قلبه وهو في الحق والهدى • وقتل المحبوب في ايش ولا على ايش •
وميتهم من غلب عليه هواه كما تراه فعل محبوبه ما فعل واقام •
ضربه بالسيف مقام القيل واحبابه لم يفعلون بقلبه ما ليس •
يفعله به اعداؤه وقد اثبت هذه الرسالة بكلماتها في اقباب

الاول من كتابي مرلة العقوب **ومما ينخرط**
في سلك هذه الحكاية ما حكاه ابي الحسن بن حبان في تفسيره •
عند قوله نكا يوسف عرض عن هذا واسع فري لذي بك انك

كنت

كنت من الخاطئين ونقل عن العدي بن ابي حنيفة قتيلا لعينه وورده
اقليم مصر اقتضت هذا معنى قلة الغيرة **ثم قال** • وابن هذا ملجرا •
لبعض ملوك الاندلس وهو انه كان مع ندماية المختصين به •
في مجلس منه وجاريتته تفتي من وراء الستار فاستقاد بعض •
جلسائه بيتين من الجارية وكانت قد عدت بهما فاجبت ان جا •
براس الجارية مقطوعا في طشت وقال له الملك استقلا لبيدتين •
من هذا الداس فسقط في يده ذلك الرجل المستعبد ومن من •
مد حيات ذلك الملك **قلت** لومات كان معدن ورا ومثل •
هذا ايضا ما فعله جعفر بن سليمان وذلك ان لما استقرى بالدرقا •
جارية نفس بثمانين الف درهم وكانت من الفتيان الحسنات •
دوات الاحان فقال لها يوما طفر منك احد من كان يهودا •
بخلوة او قبلة فخشيت ان تبلغه شيئا كانت فعلته محض جماعه •
او يكون قد بلغه فقالت لا والله الا ان يري يد بن عون العبادي •
قتلني وقد ف في فني لولوا بعثا بثلاثين الف درهم فلم •
نزل جعفر بطلبه ومحتال له حتى وقع في يده فصر به بالسياط •
حتى مات **قلت** وقد استراح واسه من هذا الصدد •
كله عبد المحسن الصوري حيث يقول في عدم الغيرة •

تعلفته سكران من خمر الصبا • به غفلة من نوعي وخبيثي •
وشاركني في حبه كل ما جدي • يشاركني في محبي بنصيب •

فلا تلموني بعبدة ما افترها • فان جيبني من احب جيبني

وقد بالغ الاخ فقال يبيع القياده

• اقول محمد الله لا عن كلامه • وغيزي قواد على دغم انفسه •

وما احسن قول ابي الحسن الجزار

قلت لما سكب لساقي على الارض لشرابا غير مني عليه يستقي كنت تاليا •

وقال نور الدين الاشعري واحسن ما سنا

• تميل لدمع بالاعصاب لطفا • كما مالت بشار بها العقاد •

• ويجمع بيدها من بعد بعد • فاوراق الغصوه لها ازوار •

• ويحرق غيرة عند التلاقي • فهل ابصرت قوادا بغيره •

الباب السابع في فصل افشا السر والكمائن

عند عدم الامكان **اقول** • هذا باب عقدناه لذلك افشا السر

وضده وهذا كل واحد منهما وجده والمحبي فيها مذهبان

فمنهم من اراح اراحته في افشائه راحته **ومنهم** من رأى كتمان

من الدنيا فحل من سراب الحب في اعز مكانه حيث قال

ياح عنون عاين بهواه • و كتمت الهوى قمت بوجدني

فاذا كان يوم القيمة نودي • من قتل الهوى تقدمت حدي

فخرج من الناس من كتمه فاره كتمان عده **وامهم**

من افشاه فوقع فيها نجشاه وكل من المذهبين شاهد وجد

دمعه زايد لا ينجو عن يقر ولا يملك طريقه فالحاشوق

بينها

بينها بين دأين كلاهما الاخضر وسعين لا بد من قتله باحدهما على

الصحيح الاثر كما قال شهاب الدين السهري وردني المقبول **يحب**

• وارحة للعاشقين تحاول • ثقل الحبة والهوى فصالح •

• وادامهم كتمت حديث عنهم • عند الوشاة المدمع السفاح •

والذي • من ذلك كله ونمين وابله من طله ان الحب العظم من

محبوبه الوفا وعدم الجفا فالواجب عليه افشا السر الى الجيب وابدأ

العلة الى الجيب **كما قيل**

فبح بالنسايه في اهلها • واباك في غيرها ان يتوح •

وقد ظرف جعفر الشكرخي حيث قال

قل من شئت انني بك مغر • ثم دعه يروضه ابليس •

وقد قال • بعض من ما يرتجى حبل شطرا افشا

الحب من الى المحبوب وشكوى ما يقاسيه طرف من **البحر** **قلت** بل

البحر كله ومعظمه وجه عرف ذلك من حربه فادبه الحب وهذه

وعلى هذا **حكايه** احمد بن واصل قلت لما كلفت عباسه بنت

المهدي محفر بعد ان رفجدها الرشيد وشرط عليه ان لا يقربها

فاشده وجدها به وعشقها له ولم يطاوعها وخاف على نفسه

من الرشيد ان يظهرها وكبت اليه **تقول**

عزبت على قلبي بان يكم الهوى • فصلاح ونادي انني غير فاعل

ولا لم تصلي خت السر عنق • وان عنقني في هولاء عوادلي

فلما قالت منه ما ارادته وقت العجوبة بل بزاوية
 منكم فالزمه ومع جعفر وطعم ريشه ثم جاع اوله
 وكان معكم ما كان راتب في تلك الايام

وان كان موثلا لموت بغصتي واقربت قبل الموت انك قالتي
 فقلت منه ما ارادته وهل حصل ذلك الا بافشاء سرها وشكوى
 صبرها **وقال ابن شاذان الكاتب** قالت عريب حارية
 المامون كنت مع الواثق وهو يطوف على حجر جوارية عند
 حوزة الى الانبار من نهارها فدخل على فريده حارية كان بها
 حباسة يدلا وكان ايضا يهوى وصبقه له ولم يكن يعلم ذلك عريب
 عند موالاتها دخلت خزانها وعادت وعلى راسها عصا مكتوب
 عليها **بالذهب** عني سكي حذر الدين ما اسخن الفرقة للعين
 لمرار في الحظ ولوعاته اوجع من من فرقة الفير
فقالت لي الواثق فمت يا عريب فقلت نعم يا سيدي فكتب
 على الارض بقضيب في يده

ظلم الهوى وتمتكت استاره والطيب خير سبيله اظهارة
 فاعص العواد لي في هواله محاربا فالدعوى المستهام جهارة
خففت الابيات ونضاحنا فقطت فريده فقالت يا سيدي
 علمت ما انتما فيه فامتنع على تلك بقوها فقال الواثق قد
 فعلت خذها اليك يا عريب فاخذت يدها فاملك نفسه
 ان انصرف خلفي من غاخلي بها وامري بالف دينار **وقدم**
 من لا محري ذكر العشق على لسانه البتة ويسك حتى كان به
 سكته ولم ار في ذلك مما ييا فس فيه المناقش احسن

من قول المس

ابن ولأقس

كنت الهوى عند العواد طنة عليه بان اصبحا اليه واهولة
 ولو قلت ان عاشق فطنوا بيم لعلمهم ان لميل عشق الالهو
وممنهم من بنوا باسمه وير والتضريح باسمه **كاتبيل**
 فيج باسم من تهوى وعنى من الكنى فلاحير في ليليات من دونها
قار **ابراهيم بن عبد الله** راي على خد جارية مكتوب بالظلمة

كل يوم ادوب من لم الشوق	وقلبي من الصدود قرح
لم اجد خلوة اليك فاشكوا	ما بقلبي لعله يسبح
روح قلبي كانه لحد قبر	ضم اعضا ميت فيه روح

وفي البيت الثاني من هذه الابيات تخفيه على افشاء السر الى لا يكون
 الاحلوه فينبغي ان لا يعلم به خلا ولا صدقا ما وجد في ذلك
 طريقا **كاتبيل**

يا موقد النار اها با على كيدي اليك اشكو الذي لا الى احد
 اليك اشكو ارنني من هوالك فقد طلبت غيرك لا شكوي فلم اجد
وقار **الاحوص**

لعمرك ما استودعت سري وسرها سولنا حذارا ان تضيع السر ابر
ومر ظريف ما مني في هذا الباب ان بعض الهشاق **افشد محبتي**
 سري وسري لم يدر بواحد الا الاله والا انت ثم انا
فقلت لا تنس العواد فانه لا بد ان تدري بسترنا وطلع على امرنا

ومن احسن ما سمعته في ذم افشا السر **قول الحسين بن بشير**

لجائسه امرأة او مال سراً • لتكتمه وفش الله فاه •
فانك بالذي استودعت منه • اثم من الحجاج بما حوله •

قلت ومما يبعد ان المتصف بهذا الصفة من درية القائل
ولا اكم الاسرار لكن ابثها • ولا اترك الاسرار على قلبي •
فان قليلاً لمقل من ثلثة • تقبله لاسرار جنباً على جنب •

فاين هذا القائل

وقائلة ما بال جسمك لا يدا • سقيماً واجسام المحبين تستقر •
فقلت لها قلبي جبل لم يج • لجسمي مخمي تاموي ليس تعلم •
حكى ان سكينه بنت الحسين بن علي عليها السلام مرت في جوارها
معدوه بن اذنيه فالت خوة ثم قالت ما تمام انعم انك لم تعشق

وانت تقول

قالت وانباتها سي فحيت به • قد كنت عذري عن السر فاستتر
الست تبصر من حولي فقلت لها • غطاها لك وما الهأ على بصري •

قالت كل من ترى حولي من الجوار فمن حراير ان كان هذا
الكلام خرج من قلب سليم **وقط حكى احمد بن سليمان الكاتب** انه كان
صديقاً لابي الفضل عبد الغفار الارضاري فعشق احمد جارية له
اسمها نغاهام بها قلبه فاطلمه على سر • ووصفها له فعشقها عبد الغفار
فاعتل احمد علة شديدة فاضل حبه بام جعفر وظنت ان علة

فوجهت اليه

فوجهت اليه طبيباً فانشد •

ارسلت ام جعفر لي طبيباً • لشكاكي فضل علم الطبيب •
ودواي واصل داي لريها • في يدي شادي عريس ربيب •
خبروها بان نفاذ واي • كي تلاوي مريضاً عن قريب •

فسمعت ام جعفر الابيات وسالت عن قصته فلما وقفت عليها
وهبتة الجارية وهجر احمد بن عبد الغفار وقال جعلتك موضعاً
لسري فافسدت على والمهاينيد سرته على افشا السر الى العير
كثير • ولهذا قال ابو العلاء المعري •

فطن بساير الاخوان شراً • ولا تامن على سر فوادا •

ذكر الصاحب محيى لدن الخزي من رساله فواجب كيف لا

يفطر قلبي من لاسميه وندى لكثرة ما احوم حول القول فيه
ولا اوفيه ان شئت فاضب نفوس فضلاء عيون وقلام
الى مهاوي الاثر طنون ولو ابدت بعينه اخاف ان يفطن الناس
فان اوصيت بما حشيت من محله سمع ولا يسهه قسطاس **وجرح حسن**
ما سمعت في كتمان السر قول النا بغه وكان امير المؤمنين على بن
اوطالب عليه السلام يتكلم به •

لا تقش سرك الا اليك • فان لكل نصيح نصيحاً •

فاني رايت وشاه الرجال • لا يتكلمون اديماً صحيحاً •

وكتبها عبد الملك بن مروان الى الحجاج وكان قد استكتم امره

فظهر **وقال** **عرو بن الحاص** ما استودعت احدا سرا فافشا
فلمنه لاني كنت اضيئ صدرا به حتى استودعته اخذ الشاعره
اذا انت لم تحفظ نفسك سرها فسر عند الناس افشا واضيع

وقال اخر

اذا ضاقت صدرا لمدن كتم سره فصدرا لذي يستودع السر اضيق

وقال ابو حفص الشطر بن يحيى

فلا تخبر بسرك بل امته وصبر من حشاك له حجاباه
فما ودعت مثل النفس سرا ولا اغلقت مثل الصدر باباه

حلي لما وردى ابن عبد الله بن طاهر تذاكر الناس في مجلسه

حفظ السر فقات

ومستوى دعي سرا تضمنت سرا فاودعته من مستقر الحشا قبل

فقال ابنه عبد الله وهو صبي واحسن ما شا

وما السر في قلبي كساي محفورة لاني اري مدفون ينتظر الحشر
وكنتي اخفيه حتى كانتني من الدهر يوما ما احطت به خيل

وقال اخر

يا ذا الذي ودعني سرا لا تخرج ان تسعه ماتي

لراحه بعدك في خاطري كانه مامت في ديني

وقال بشار

لا اخبر من الدنيا وحكم بين الخواص لم يعلم به احد

وقال للحكم

وقال طلحة

لا تظهرن محبة لجيب فترى بعينك منه كل عجيب
اظهرت يوما للجيب ديني فرميت من هجرانه بنصيب

قيل اسر رجل الى رجل حديثا فلما فرغ منه قال له احفظته

فقال لا بل نسيت وقال ابن المعتز كلما كثرت خزان السر ازداد

صنيعا **ومن كلام الحكم** احفظ دفيك كما تحفظ مذهبك واري

تذهب **ومن كلام** الفاضل است الاسرار في قلبك ولحدسها

في جنبك فقبض بك اذ يرا لك سرا الا عند ربك **وصف**

اعرابي قوما فقال سيعرفهم افات الامار وصدورهم قلوب الاسرار

وما احسن قول ابن تماني من ابيات

وضاقت علي النجى حتى كانني خللت به الضيق في صدر مخنوق

فيا ليتني كالدمع في جفن عاشق فاحتج اكالسرا في صدر آحبق

وقال العباس بن الحنف

ياح دعي فليس بكم امرا ووجدت اللسان ذا كتمان

كنت مثل احكام الخفاء طي فاستدلوا عليه بالعنوان

الباب الثاني في كماله الجيب

واستعطفه وتلا في عينيه واخرافه **اقول** هذا باب عقده

لذكر مغالطة الجيب في نفسه ولحاو يومه بامسه وهو اعظم الاكوار

حشوه واكثرها فشه واحسنها اختراعا واكثرها خلاعا

وابلغنا خطابه واكثرها اصابه وسنوره من ذلك ما يعدل بياده
وتحسن عنده اهل الانشاء انشاده ليعطوا ان الاديب على الجيب
عقال وجاري برق الفاظه الجرياني **فمن ذلك** وهو احسن
ما سمعته **في مغالطة الجيب**

فمن بنا يا نور عيني **هـ** فجعل اشك يقينا **هـ**
والى كرم يا حبيبي **هـ** يا ثمر القابل فيناه **هـ** **ومثله**

لما انسا لانس قوتها عني **هـ** وحك ان الوشاة قد علوا
ونموا يش بنا فقلت لها **هـ** هل لك يا هند في لذي رعوها
قالت لماذا انتي فقلت لها **هـ** كي لا تضيع الظنون والشمم

وقال العباس بن الاحنف

كان لم يكن بيني وبينكم موى **هـ** ولم يكن موصولا بجميلكم جلي
ولاني لاسخمي لكم من محدث **هـ** يحدث عنكم بالملالة والمطل

وقال آخر

وصيرت لي دنيا ولم اذكر دنيا **هـ** وجملتني في الحب ما لا طيقه
وما طلبي للوصول حوض على اللقاء **هـ** وكذا اجر اديك اسوقه **هـ**
قلت ما يرضى بروح سوى بسوى حتى يسوق اليه الهم
ايضا **وما قلته في المعنى**

لما اطلب للوصول من اجلي فدتيك يا من زاد حلى سواد منه **هـ** شامت
لكن خشيت بان تبلى بعشوق **هـ** دشا يقتصر لي منك والديا كفا

وقال
مكة الناس

وقال آخر

قد كثر الناس انواع الحديث بنا **هـ** وفرق الناس فينا ظنهم فرقا **هـ**
فكاذب قدرعى بالظن غير كرم **هـ** وصادق ليس يدري ان صدقا **هـ**

وقال آخر

يا سدي عندك لي مظله **هـ** فاستفت فيها ابن ابي خيثمة **هـ**
فانه يرويه عن جدته **هـ** وجدة يرويه عن عكرمة **هـ**
عن ابن عباس عن المصطفى **هـ** بنينا المبعوث بالرحمة **هـ**
ان انقطع الخلع من جلده **هـ** فوق تلك ربنا حرمه **هـ**
وانت مدسوها جرا **هـ** اما تخاف اسه فينا فمه **هـ**

وقال جميل

وما ذا عسى الواسئون ان يتحدثوا **هـ** سوى ان يقولوا انني لك عاشق
نعم صدق الواسئون انت جيبه **هـ** الي وان لم تصف منك الخلاق
قلت هكذا رايته غالب ما وقفت عليه من فتح الحاسه وسمعت
من افواه اهل الادب عني قافية البيت الاول عاشقوا والصحيح
واما لان المعنى على ذلك بيان ان الواسق الحب بغير ريبه
والعاشق الحب لريبه وان كان ذلك كذلك لم تقع المغالطة
الا بقوله وما ذا عسى ان يقول الواسئون عني سوى انني وامق
اي حب لعنير يبر **وقال ابن رواحه الحموي**
ان كان غلو لديك قتلي **هـ** فرد من الهجر في عذابي

عسى يطيل الوقوف بيني وبينك الله في الحساب
 حكى ان بعضهم انشد شابا كان حبه هذا البيت
 ماذا انقول اذا التقينا في غد • واقول للرحمن هذا قاتلي
فقال له الشاب اقول هذا اراد ان ينيكني فما امكنته و
 السبيل في انا المحب وانت المحبوب ولا اتجالد عليك فاغرك • ولا
 اخو حبيبك • ولا اقنع عليك فاغشك • واعلم قلبك اعمل ما شئت فانا
 الصاب واقبل كيف شئت فانا الشاكر • وقل كل من يمشي معك
 والفت ترى آما لي تهرق حولك • وافعل فانت المعذور واستغل
 فانت المعنور • وارجع الى الله الذي بيننا فكل ذنب معذور
وقال ايضا وانا استعيد بالله من ذنب يوجب عتبك • وعلج
 عبك • ويصرف قلبك • ويجعلك ثاني عطفك • ويغيرك على الهك
 • لست على هجرتك حله الهوى • ولا على عتبك شاكى السلاح
وقال ابن السواد الشاعر المشهور
 اشكو اليك ومن صدودك اشكي • واظن من شعفي بانك منجفي
 واصد منك مخافة من ان يرى • منك الصدود فيشتفي من شعفي
 وحكى القاضي ابو محمد بن يوسف الارزي قال كنت اسير بالري
 محمد بن داود الامام بن الامام الاصمعياني بعد اذ رحله الله تعالى
 واذا بجاريه تعني شي من شعره
 اشكو اليك فوادا انت متلفه • شكو عليك الى ان يعلله

وقال ابن السواد
 في رسالة انا واثري
 امرك بقاوب
 عوج

رسالة

الله حرم قتلي في الهوى ستمًا • وانت يا قاتلي ظلمًا عذله
فقال محمد بن ابي وكيف تسبيل الى استرجاع هذا فقلت هيات
 سارت به اذ كان **وقال ابو عبد الله** **بعضويه**
 قلبي عليك ارق من خديكا • وقواي وهما من قوى جفنيكا
 لم لا ترق لمن يعذب قلبه • ظلمًا ويعطفه مولد عليك
وقال ابو العلا المعري
 لغوى زكاة من جمال فان تكن • زكاة جمال فاذكرى ابن سبيل
آخر
 عليك زكاة فاجعلها وصانا • فغرك في العشرين وهو فصا
ابن النقيب
 لقد وحببت عليك زكاة حسن • وفيه مثل ما في مال حق
 فلا تعدل به عتي فاخي • لمصرفه الفقير المستحق
وقال آخر
 زكوة فطود الناس في عيد فطرم • لقول رسول الله صاع من البز
 وقية اغلا قيمة فتصدت في • علينا بفيك فهو صاع من البز
وقال شمس الدين بن خلكان من قصيدة له
 لو لم اكن في رتبة ارضيها • لجهل القدر صيانة للمنصب
 لكن خشيت بان تقول عوالي • قد جن هذا الشيخ في ذاك الصبي
وقال آخر

لهكست سدي في مراك ذلك
 فلع العار والحق فليك سدي

حجج عليك اذا خلوت كثيرة
لا استطيع اقول انت ظلمتني
فاذا حضرت فاني مخصوم
الله يعلم انني مظلوم

وقال المكر

اناس قد اثموا فينا بظنهم
ماذا يصنع من تصدق ظنهم
وصدقوا بالذي تدرى ولدينا
بان حقوق ما فينا بظنوننا
حلي وحملك دينا وحداقتك
بالحقوا حمل من اثم الورع صينا

المتنبي

زودنا من حسن وجهك ما دام
وصلينا بصلك في هذه الد
فحسن الوجوه حال نحو
يا فان المقام فيها قليل

قلت هذا البيت الاحمر حسن في باب فيما سلق بغالط الحيد
واستعطافه واما الاول ففيه تنفير والتنفير تنفير

الاباء السبع في ذكر الرسل والرسائل والتلف

في الوسائل **اقول** هذا باب عقدناه لنا كرسالة الاحباب وكوى
الحوى في الجواب وهو باب مطروق نافق السوق طال ما عرض فيه
المحت على الرسول سلعة الخول لاسيما ممن عيل صبره واشتهر
فاصبح وهو في البيت طرخ واسترسل في رسالة الجيب حتى النج

كاقيل في ذلك

فيا نسيم الصبا انت الرسول له
واسه يعلم اني منك غيران

بلغ سدي

بلغ سلاحي الى من لا اكله
لا يارسولي لانت كذا
وكيف اغضب الله لا غضبت
اني لما رام من قتلي لفرجان
في كل يوم لنا رسل من دة
استخدم الي في حال السلام
اني على ذلك الغضبان غضبان
فذاك مني تمويه وبعثان
وكلم عيم لنا في العتب اقولان
كانا انا في عصري سليمان

فهم الهوى على خطر ومن اقامة الهجر على سفر ولا

يقدره قدار ولا يصطلي من وجنة محبوبه بنار لاجرم ان يتقل
بالنسيم العليل ويقول لا استنشاق انشرب منه قليلك لا يقال
قليل **ومن احسن ما سمعته في هذا الباب** قولوا و

بابه ربك اعوجا على سكتي
وحدثاه وقولا في حد بشكا
فان تبسم قولا في ملاطفة
وان بدلكا في وجه غضبت
وعاتباه لعل العقب يعطفه
ما بان عبدك بالهجران تتلفه
ما صرت لوبوصال منك شيعفه
فغالطاه وقولا ليس تعرفه

اخذه من قول عبد بن ابي ربيعة المخرن ومي رسات يصفها قولا
فاتتها طبة عالمه
تمزج الجدرار باللقب
تغلظ القول اذا لامها
وتوارى عند سوريات العضب
ان ابن ابي عتيق لما سمع قوله هذا قال ما اوحى المسلمين الى الخليفة
يبدلهم من مثل قوادتك **ومثل قول الواو** قول اخره
الا يا نسيم النج بلغ رساتي سلما واعرضني كانك عارح

قيل

ان ابن ابي عتيق لما سمع قوله هذا قال ما اوحى المسلمين الى الخليفة
يبدلهم من مثل قوادتك **ومثل قول الواو** قول اخره
الا يا نسيم النج بلغ رساتي سلما واعرضني كانك عارح

فان اعرضت عني فوه مغالطاً بغيري وقل ناحت به الانوار

وقفة **الفرزدق** وببيت

بالطف اذا لقيت من أهواه عابته وقل له الذي القاه
ان اعضبه الوصال عالطه **او** رقاقل عبدك لا تنسا

أبو فراس

هبت نارح شامية	•	متت الى القلب باسباب
ادت رسالات الهوى بنتا	•	عوفتها من بين اصحابي

وكان الصاحب بن عباد

اذا سمع هذين البيتين رقصهما وقد عقدت للنسيم بامستقلا في
كبابي سلوك السنن في وصفه لسكرت وذكر فيه اشيا تليق بهذا

الابواب منها قول **امير الدين بن عطايا**

لنا اهوى عصا النقا وهو لاه	•	وفوادي عجبته في اثنيه
يا نسيم الصبا ترفق عليه	•	وتلطفه ولا تؤذيه
وتحمل رسالة لذي لاه	•	امينا في حملها يرصيه
واذا لم يكن رسول نسيم	•	نحو غصن النقا من يشيه

وقال ابن الخياط الدمشقي

يا نسيم الصبا الولع بجدي جدا انت لو مررت بهتدي
ولقد رايتني شلالا فبادته متى عهد باطلا لا تجد

وقال المهيار

جلوا لشرا

جلوا لشرا لصبا من فشركم قبل ان تحمل شيئا وخزما
وابعثوا لي في الدجاء من نوكم ان اذنتم لجفوني ان تناما

حكى ان نودا لدن بن سعيلا لمعري صاحب مرقص والمطرب
من مع جماعة من الادبا المصريين وفهم ابو الحسن الجزار مطربا
في طريقهم ملج نايه تحت شجرة وقد هبت الريح فكشفت ثيابه عنه
فقال ابو الحسن الجزار لينظر كل منا في هذا شيئا **قال** **عالم** **قال**
فقال **الدين المذكور**

الريح اقود ما يكون لاهها • تبدي خفايا الدف والاعكار
وتعيل بالاعضان عند • حتى تقبل اوجه العذراء
وكذا لك العشاق تحذوا • رسلا الى الالحباب والاطار

فقال ابو الحسن الجزار ما نقي احدا منا ياتي بعثل هذا فيروا
بنا على الصغار

اذا هبت النسيم بطيب فشر طربت وقلت ايه يا رسول
سوا في اغار لان فيه • شدا ان لانه مثلي عليل

وكان القاسمي محي الدين عبد الطاهر حبت شابا معنا
اسمه النسيم وله فيه عدة مقاطيع **منها قوله**

اذا كانت العشاق من اشواقهم • جعلوا النسيم الى الجيب رسولا
فانا الذي اتلع عليهم ليلتي • كنت احدث مع الرسول سبيلا
وقلت انا كافي حاضرا **اخاطبه** **مضربا**

ان كنت في عشق النسيم متيمًا • ورغبت ان هو له ليس بمثل هني •
 فاننا قول لمن عثر بش بهوى • عرضت نفسك للهوى فاستمدف •
 وقاف القاصي محلي لدين بن عبد الطاهر ايضا في حب
 النسيم • يامن عدا لي في عواصف هجر • الروح العقيم •
 اترى يطيب لي الهوى • فاقول قد روق النسيم •
 وقت ايضا كانني حاضرا • الخاطبة •
 بالله ان روق النسيم واخذت • نازتا جها يد السرخ •
 نقل فوادك حيث شئت من الهوى • ودع العواذل يتلعوا في السرخ •
القاصي محي لدين
 شكرا لنعمة ارضكم • كبر بلغت عني تحية •
 كبر قد اطاعت بل اطاع • بت في رسايلها الذكيرة •
اخذ صلاح الدين خليل بن ابيك الصفدي من اهل العصر
فقال
 يا حبيب نفسي مبت لي من ارضكم • فاثار كما من لوعتي وهمتي •
 اهدى تحيتكم واسبه لطفكم • وروى شذاكم ان ذراع دكي •
 فقلت انا لما وقفت على هذا قول القاصي محي لدين المتقدم
 ذكر •
 ان ابن ابيك لم تزل سقا • ناتي بكل قبيحة وقبيح •
 نسب لعايني في النسيم لنفسه • جملا فراح كلامه في السرخ •

وذكرت

وذكرت في النسيم اشيا ملجدا في كتاب سلوك السنن المذكور
 اقتصرته من على القدر هنا خوف الاطالة وعلم ان يكون الرسول من
 اهل الديانة والسياسة لئلا يطع فيصير خليلا بعد ان كان رسولا
 كما اتفق له رسول سنا الملك الذي **قال فيه**
 راح رسولا جاني عاشقا • وعاقدة عن رسالتني عايق •
 وعادلا بالجواب بل غوي • اخرسه والهوى به ناطق •
وقال آخر
 راح الرسول اليه وهو مفقد • رجع الرسول اليه وهو منير •
المتنبزي
 ما لنا كلنا جوي يا رسول • اما الهوى وقلبك المبتول •
 كلما عاد من بعثت اليه • غارمني وخان فيما يقول •
 افسدت بيننا الامانة • وحات قلوبهم العقول •
ولهذا قال ابن الاثير
 وليس على الحسن امانه • وفي مثله تعدد الخيانة •
اي عيناها بسخرها افسدت امانة الرسول في الرسالة
 وخانت العقول فلو بها اي فارقت العقول القلوب بسببها •
وقال الارجاني
 ضمنا لقد رجع النسيم خليلا • لما سري مني اليك رسولا •
 ودرى بقلبك انه قد خانتني • فغدا جبر من الحيا ديني لاه •

لما سري مني اليك رسولا
 فغدا جبر من الحيا ديني لاه

هنا النكتة

وَمِنْ أَحْسَنِ مَا سَمِعْتُهُ فِي الرِّسَائِلِ

والتلطف في الوسائل **ما حكى** عن الملك العزيز بن السلطان صلاح الدين أنه كان في أيام أبيه أحب فتنة وشغف بها فبلغ صلاح الدين ذلك فغنها من صحبتته ومنعه منها ولم يمكنه أن يجمع بها بعد ذلك فسيرت إليه مع خادم كره عنبر فكسرها فوجد فيها زر ذهب فلم يفهم مرادها فجاهه القاصي لفاضل **فانشد**

في الحال

أهدت لك العنبر في وسطه • زر من التبرد فيق القمام
فالنز في العنبر تفسيره • زر هكذا مستترا في الظلام

وقال **علاء الدين** ابن العربي من رسالة **الذير بن زوي**
من الحب فكنت بين يدي ملك الرحيم سلطان الملاح وليث الكفاح

وفيها **أوفى** قليل وعادا • **وعذا** يي يما دى
كما قلت **علا** **يكن** • **فقد** **بعد** **الوجد** **نادا**
كل قلب **غير** **قلبي** • **نال** **في** **الحب** **المرلدا**

وأنا المسكين وحدي نلت من صحن القطايف وعملت الخلد
باطل وصليت المني بدقته وتركته يتفحص ويغني بيا لاله يلا لاله
يا عيونات الغزاله رحم الله من قتلني لا يا سيدي لا رحم الله من
قتلني واي فخر في قتل مثلي ومثل أنا الاسو بعد محارفة مستخ
وقد جعل رساليه وساليه وقصايد مصاديد يستلجى الطول

ويط

عند

وميط قناع القناعه ان جاع اكل من تقطيع الاعاريض وان عطش
شرب من مجود القريض في زمان لا فرق فيه بين اهل بيته
القاح والمادح والناج **ومنها** قد ذقت منه ما ليس بقلع ابر
الحسين القلاع من ضربي بل اي شيء احسن من شفتين مترفين
اليفين يتبع صعان من ثري الحويه ويتراشفان كالسحبه و
يقنطغان ثما لوصال ويتسلمان انبعا الدلال ويتواصلان
لعلاج الخلم ويتبايطان مباسطة الحمام ولا يحصرهما غير مزاج
وقلاج ولا يلتصقا غير كس راح **وانشد**

اشنان كالقرد من طول اعتنا قما • باتا بليل حميد غير مدعوم

يسفران **عزيزين** ويتمبايمان عن درين ويتسارقان
النظر بالمخاطب جو درين كما انما اقتسمافنون الحسن والاحسان بكفني
الميزان ان تناقلا بعقاب او تراسلا بكباب فدر مذثور ودر
غير محظور وان تسابقا في ميدان الهوى او تراشقا فيهما
المجوى فالعابث مودود والساحر محود **وهي** رساله لطيفه
كلها من هذا النوع اقتصرت منها على هذا القدر خوف الاطاله
وقد ذكرت في الجزء الاول من كتابي حاطب جيل **وقلت** بما
كبت فيه الى بعض اصحاب • كبت ابيكم والصدور جوفها
ها عين تنفوا انكم وتروى • وفي قلم ادنا برطب لسانه
سلام مستوف قد بداه الشوق **انشد**

الكبائر العاشرة في ذكر الاحتياض على

طريف الخيال وغير ذلك مما قيل فيه على اختلاف معانيه **اقول**
هذا باب عقدناه لذلك طيف الحبيب لذاتين وما قيل فيه من مثل
الناسين اذ للشعر في قسامه حيل وحسن تخيل طال ما اکتروا
من ذكره واستخرجوه من وكده وقد بوا عليه بعد المسافة
ولم يعافوا الحاق دجبه بالعيافة ومن المشهورين فيه بالاحاء
ابو عباد وعنه كابن النقيب المحيد على اصطفا دخیال الجيت
حيث قال واحسن في المقال

نصبت جفوني للخيال حبا يلا • لعل حيا لا في الكرى منه تسخ
وكيف ذا اعضدت اصيدته • ومن عادة الاشراك للقصيد

وحب قال واقم لوحاد الخيال بن ورة • لصا وبالجفن بالفتح مقلدا

وما احسن ما تصرف في هذا المعنى جمال الدين بن نباته

ومولع بنجاح عيدها وشباك • قالت لي العين ماذا تصيد قلت كل كي

وقال ابو محمد عبد الله السروجي واحسن ما شاهد

انعم بوصولك لي بهذا وقته • يكفي من الهجران ما قد ذقته

انفقت عدي في موار وبتني • اعطا وصلا بالذي انفقت

يا من شغلت بجنبه عن غيره • وسلوت كل الناس حين عشقته

انت اذني جمع المحاسن وجهه • ككن عليه نصبري فذقته

قال

قالوا الوشاه قد ادعى بك نسبة • فسرت لما قلت قد صدقته
بانه ان سالوك عن قلهم • عبدي وملك يدي وما اعتقته
او قيل مشتاقا اليك فقل لهم • ادري بدوا وانا الذي شوقته
يا حسن طيف من خيال • من فرحتي بقاء ما حققت
فصني وفي قلبي عليه حسرة • لو كان يمكني لرقاد لحفت

وقال ابو تمام الطائي

دار الخيال لها بالدار • فكرا اذا نام فكرا للناس لم ينم
ظلي تقصته لما نصبت له • في اخر قليل اشراكا من الحلم

وقال ايضا

يا هالدة تنمت الاز • واج فيها سر امن الاحسام
مجلس لم يكن لنا فيه عيب • غير اننا في دعوة الايلام

وقال البصري وهو من المكثرين في وصف الخيال المحيد فيه

وكثرة ولوعه به واشتهاره ضرب به المثل فقيل **خيال البصري**

اذا ما الكرى اهدا الي خياها • شفاعلة السبع اوقع الصدا

اذا انزع عنه من يدي انتباهه • ظننت جيبا راح مني او غدا

فلما مثلينا ولا مثل شائنا • نغذها يقاظا وننعم هجدا

وقول

اذا الليل اعطانا من الوصل بغير • تبئت تباشير الصباح الى الفجر

وقول

بعثت طيفها الي ودوني
فقتى ماقتى وعاد اليها
زاد وهما من تشام وحيلا
سبر شربن كدهاري لوتاق
والدجى في برودة الاخلاق
مستهما مصبنا بارضنا الحراق

وقوله

وليلة هو منا على العيسر رسلت
فلولا بياض الصبح طال تشبثي
وكرم من يدك ليل عذبي حميد
بطيف خيال يشبه الحق باطله
بظلي غزا اليت وهذا اغارلة
وللصبح من خطب تدم غوايله

وقال عبد الحميد بن المجدل

واصل النوم بيننا بعد هجدي
عيران الارواح خافت رقبنا
منظن كان لذة القلب لا
فاجتمعنا ونحن مفتقر قان
فطوت سرها عن الابدان
انه منظر بغير عيان

وقال المرتضى هذه الابيات وتروى الحمدوني
وهي كثيرة من مثله **دخل** ابن القطان الشاعر على الوزير الديلمي
وعنده الحبيب بيض فقال قد علمت بيتين لا يمكن ان يعملهما الاك
لا في استوفيت المعنى فيهما فقال الوزير وما هما **فانشد**

زار الخيال نجلا مثل مرسله
ما زارني وط الاكي يوافقي
فما شفا في منه الضم والقبيل
على ان قاد في نفسه وبرتيميل

فقال الحبيب بيض

وما درى ان نومي حيلة نصبت
لطيف حين عيا اليقظة الجليل

وقال اخر

وقال اخر

الارب طيف منك بات معاني
واول من وصف لطيف عمرو بن
الطيف والخيال فقال

ما لك انه الاسوال
خيال خيل اليكها
وكان خيالها في خيال
لقد قدرت لمعدل فوالا

وقال الطيف طرفة بن العبد حيث يقول

فقل لخيال الحنطلية ينقلب
وتبعه جرب فقال

طرقك صايدة القلوب وليس ذا وقت لزيارة فارحني بسلام
واعجب من جرب في هجو الخيال الراعي حيث قال

طاف الخيال باصحابي فقلت لهم
وقدره على جرب سيدنا قاضي القضاة **تاج الدين السبكي**
واحسن ما شانه

يا ليت شعري هل احب	جرب اذ ابدل اعتداره
ان كان يصدق حبه	فالقلب منه كالحجا
لا بد استقنا و	وانظر له ابد اعقاره
اذ قال قولا لم يقوله	عاشق او ذوحساره
طرقك صايدة القلوب	وليس ذا وقت الزماره

وقال ايضا في الرد عليه

هدي فعالك يا جبري • لدي فاسح ما يقال
هل ثروتي ليس يصح • لم لك زيارة والوصال
ام قيل قبلك فارحني • ولدك ذنب لا يقال
ام كان حبك كاذبا • فنامه ينفي الخيال
ام كان قلبك محبي • ليس يوذيه انبال

وقلت انا في الرد عليه

واخلت لك يا جبري • في المحافل والمشاهد
طرقك صايدة الفل • فكنت صبا غير صايد
فرددت طيف حياها • هذا خيال منك فاسد
الطيف عشق منك لاذ • وافا اليك وانت راقد
لاعاد مثلك ما بقي • للناس في العشاق عايد

وقلت ايضا من قصيدته

يطا لبني قلبي به فكانني • غريب وقلبي في تقاضيه مغرم
ولي منه في ليل الكواكب • خيال ملء اوجيب منسلم

وقال محمد بن العفيف

يا حبيذا طيفك من قادم • يا حسن العالم في العالم
طيف تجلأ نوره ساطعا • حتى رآته مقلدا انما يرم
يا غايبا يحكم في محبتي • علي طالع غيبة الحاكم

وقال حسن التهامي في تفضيل الخيال

على الحقيقة حيث قال

وصل الخيال ووصل الخوف ان بخلت • سيان ما اشبه لوجدان بالعدم
الطيف احسن وصلانا • له ته تخلص من الاثم والندم
وقد بلغ التهامي كشافه على لسان الجيب • عن تاخر الخيال

لقد بخلت حتى بطيف حياها • علي وقالت رحمة لخيبي
اخاف على طيفي اذا جأ طارقا • وسادك ان يلقاه طيف رقيبي
وما احسن اعتدال المعري وهو ما ضمه ابن عشرين وارسله
الى الامين الى اخيه بدر مشق

سأحت كتبك في القطيعة عالما • ان الصنيفة اعور عن حامل
وعذرت طيفك في الجفالة • فيري مصبح دوننا بمراجل
وقال آخر

زارني طيف مناهي على حذر • من الوشاة وداعي الصبح قد متفا
فكنت اوقض من حولي به فرجا • وكاد يهتك ستر الحب بي شغفا
ثم انتبهت وامالي غبني • تيل المنا فاسحاك غبطني اسفا

وقال ابن المعتز

ادبرته في المنام معتذرا • الي مما جناه يقضانا
ولان حتى اذا هممت به • بنهت ليت الصباح ما كانا

قيل من نكد الدنيا ان الانسان يرا في مناسه انه شتم طيبا او
واصل جيبيا او نال عنا او وجد كذا فاذا انتبه لم ير من ذلك
وربما را انه قد احدث فاذا انتبه را ذلك في شيا به يقينا كما قيل
ارحمني مناي كل شي يسرفني • ورؤياي بعد النعم ادهى واقبح
فان كان خير فهو اضعاف حالم • وان كان شر اجاني قبل اصبح

وقال المعري

الى الله اشكوا نبي كل ليلة • اذا نمت لم اعدم خواطر اهام
فان كان شرا فهو لشك واقع • وان كان خيرا فهو اضعافا لحالم

وما احسن قول ابن التلميد

عائبت اذ لم ينزل خيالكم لي • والنعم من شوقي اليك مملو
فن امرني منعما وعائبتني • كما يقال المنام مقلوب

وقال الاحنف العكبري

واحلم في المنام بكل خير • فاصبح لا اراه ولا ارايني
ولو ابصرت شي في مناي • لفتت الشرس قبل الاذان

وما احسن قول ابن المعتز

الم خياك بلا حمدا • فابعد لني النعم من صد
وكم نومة لي قول دة • اربح بالحبيب على بقا

ومثل قوله اخر

ترك مجا ابليس ثم مدحته • ودالك لا يرعز عندي سلوكه

يقرب

يقرب من اموره حينما فان ايا • حكاه خيال في افكدا فانينكه

وقال بعض مشايخ العصر

لو ان طيفك في الخيال جليبي • مايت اشكوا عني ورسيتي
قمر ادار علي خمرة ريقه • ولحاظه وحديثه المانوس
ما عمدني في قربه وحضوره • ووفاته الاعلى انبليس

وما احسن قول القاصي الفاضل من رسالة تهذبا على الطيف

لا اعتد له بمنة ولو ركب الجاهل • وقطع المراحل وتخطى الى اعضا
القنا وحاض جلا ود الفتن • ووطي شوك النضال وسمح بخيال

الخيال ووصل واعين الشهب حولي زواي • ودني واطراف القتي
دواني وكيف اعتد له بمنة • والفكر يدنيه وانا يقضان ويمثل مال
ليكن من قربه كما مثلت بالعيون منه ما كان • وحكي عن بعض الفخلا

انه قال لجارية كان يعشقها بعث لي طيف خيال في المنام فقالت
ابعث الي دينارا انيك بنضي في القفصة • وحكي عن بعض الفقلين
نعب في تحصيل مره كان يهواها مدة طويلة فلما حصلت عنده في البيت

وضع راسه ونام فقالت له لاي شئ فعلت هذا فقال من عشقتي
فيك انا ما لعلي ارا خيال في النعم • ذكرت هاهنا

حكي عن بعض الفخلا انه قال لطوبته وضعت حذي على الارض
فكي ترصني فقالت اعطي دينارا وانا اخليك تضع خدك على حذي
فلم يفعل • ولقد بلغ نهاية اللطف **القايل**

قالت لطيف خيال رارهاومنى . بابتة صفه ولا تقص ولا تتر
فقال خلفته لومات في ظكاي . وقلت قف عن وروما لم يرد
قالت صدقت الوفا في الحب عادت . يا بيب ذلك الذي قالت على كبدى

وقال آخر

فخلا منعما اذ منعتم كلامها . خيالاً توافقني على البعد هاديا
سقى به اطلاقاً با فنية الحى . وان كنت قد ابدت للناس حاليا
منازل لومرت بهن جنازتي . لقال الصدا يا صاحبي انك لا بيا
فان تمنعوا ليلى وطيب حديثها . فله تمنعوا عني البكا والفقوتيا

البيات في عشر في كرقص الليل وطول

وخطاب شفقه ونصولة وما في معنى ذلك اقوال هذا باب
عقدناه لذلك من طاب سهاد جفته القصير فامسى وماله
الى اصباح الصباح سفين فهو ينشد من شدة الحرق وكثرة الارق

يا ليل طل اولا تطل	لا بد لي ما اشترك
لو بات عندي قمرى	ما بع ارفعى قمرى

ولم يزل العشاق يشكوا من الليل وطوله ويصفونه
بسواد الوجه عند حلوله وعذرم في ذلك ظاهرا وكيف لا وقد

قال الشاعر رقدت ولم ترث للساھر . ودليل الحب بلا آخر
وقال ايضا

ما لظلام

ما لظلام بليلى . اخييته حين غسقت
لو كان لليل صبح . يعيش كان تنفس

وقال ابن المعتز

لما رايته النجم ساه طرفه . والقطب قد انقضى عليه سباتا
وبنات نعش في الحلا وسوفا . ايقنت ان صباحهم قد ماتا

وقال ايضا

ولرب ليل تاه فيه غمته . فقطعه سهر اطفال وسعسا
وسائلة عن صبحهم فاجابني . لو كان في قيد الحياة تنفسا

قلت وقبل الشروع في مقاطيع هذا الباب نذكر حكاية لطيفة
تعلق بطول الليل وقصره وهي ما حكاها اسمعيل بن منصور الجواليقي

قال وقف على والدي وهو حارس في حلقه يقف فيها عليه
الطلبة شاب فقال يا سيدي قد سمعت بيتين من الشعر ولم يفهم
معناها فقال انشرهما

وصل الجيب جنان الخلد اسكننا . وهجر النار يصلينا بدارا
فالتبس بالقول اخحت ومي نازلة . ان لم ترني وبالحجر ان ذارا

فلما سمعها والدي قال يا ولدي هذا شي من معرفة النجوم وتفسيرها
لا من صيغة الادب فانصرف الشاب من غير حصول فائدة فاستحي
والدي كونه سأل من شي ليس عنده منه علم ولا على نفسه
ان لا يجلس في حلقة حتى ينظر في علم النجوم ويعرف تفسيرها

والشئ والقهر فنظر في ذلك وحصل معرفته ثم جلس **ومعنى**
 البيت الآخر المسؤل عنه ان الشئ اذا كانت في اخر القوس كان
 القليل في غاية الطول لانه اخر فضل الخريف واذا كانت في احد
 الجوزي يكون القليل في غاية القصر لان في اخر فضل الربيع
 فكانه يقول ان لم تنرني فالليل في غاية الطول وان زارني
 كان الليل في غاية القصر **وقد انصف لقايل**

لا اظلم الليل ولا ادي **+** ان نجوم القليل ليست تغور **+**
 كئيلي كما شات فان لم تنر **+** طال وان زارت فليلي قصير **+**

وانصف الاخر حيث قال

وما ليلنا الاسواء واتما **+** تفاوته انا سهرنا ونمنا **+**

وعلى احسن ما قيل في قصر الليل قول ابو اسحق الصولي

وليلة من حسنات الدهور **+** قابلت بدها بدهي **+**
 لم تلك غير شفيق وخير **+** حتى تولت وهي سكر الدهور **+**

وقال الرضي

يا ليلة تكاد من تقاصرها **+** بعث فيها العشاء بالفجر **+**

وقال اخر

سالت الليل اذ ولا هريما **+** وقد بات الجير على اقترابي **+**
 فقال كواكبي غارت وسارت **+** مخاسرة علي الى الصبح **+**

وعلى احسن ما قيل في طول الليل قول العباس بن العتف

ايها الرقادون

ايها الرقادون حولي اعينوا **+** في على الليل واتركوا الاعتذارا
 حدثوني عن انهار حديثا **+** او صفوه فقد نسيت النهارا

وقال اخر

عهدي بنا وورد الليل مشتمل **+** والليل اطوله كالحج بالبصر
 والان ليلى مذ بانقا قد يتم **+** ليل الضرب فبعضي غير منتظر

وقال ابن الهتاري

اذا ما شكى الليل هجر الصبح **+** شكوت الى امه هجر الصبح

وقال ابن الدقاق

لي سكن شطت به عذبة	جاءت له عينا ي بالمرز
ما احسن الفجر ولا راقني	بياضه مذ بان في الضعن
كانما الصبح لنا بعد	عين قد ابيضت سن الحزن

وقال القاضي لفاضل

بتنا على حال يستاهوي	وربما لا يمكن الشرح
بنا الليل وقلنا له	ان صبت عنا هجم الصبح

ابن يا قوس

كان الشيا راحة تشبها لذي **+** لتعلم طال الليل لم قد تعرضا
 قليل تله بين شرفي ومغرب **+** يقاس بشبه كيف ينجلي نقضا

أخذ صدرا الدين بن الوكيل

بكف الثريا وهو حد يقاس لي **+** شقاق الذي مد من الشرق الغرب

ولو ذروها بالذراع لما انقضت كما ينقض ذا الليل وينقض في
وقد احسن الارجاني في الاعتدال عن طول الليل حيث

لا ادعي حور الزمان ولا اري ليلى بين يدي على الليالي طولاً
لكن ملة الصبح تنفست لهم اسطوا وجهها المصقولة

وقال مصر العنتي

وليل يقول الناس من ظلماي سواد محجيات العيون وعورها
كان لنا منه بيوقة حصينة مسوح اعاليها وساح كسورها

وقال آخر

ولي سنة لمراد ما سنة الكرى كان جنوبي سمي والهوى العذل

وقال آخر

مد عنت عني شمس الدين ما الكحل عيني بغير رور الشهور والشمس

وقال لشر يشي وما اكثر الشغورهم وقع

والى النهار انزع لان الليل اجمع له شيات الهوم والفكر واجمع

لستوار الاحزان والذكا **قال امر القيس**

وليل كوج البدر رخا سدوله على بانواع الهوم يبتلي

وقال قيس بن الذريح

اقنعى فاري بلحديث وبالمنى ومحمني والليل حاس مع

فاري فاري الناس حتى اذا بدا لي الليل هزني ليك المضاج

وقال ابن المعتز

والمراد

لن ينفذ

لا تلى الا بليل من تواصله فالشمس غامة والليل قول د
كبر عشتى وظلام الليل يمتد لاقا الاحبة والواشون دقا د

المتنبي

كم زورة لك في الاعراب خافية ادهى وقد رقد وامن رور
ارورهم وسواد الليل تشفع لي وانثني وبياض الصبح يغريني

هنا البيت امير شعر المتنبي على كثرة الحسن فيه وفيه مقابله
خمسة بخمسة وقد اخذ بعضهم فقال

اقبلني النهار اذا اضاء صباحة واظلم انتظرا الظلام الهامنا
والصبح يثبت بي فيقبل ضاحكا والليل يثبت لي فيدبر عابسا

وقد احسن في اخذه فان فيه ايضا مقابلة خمسة بخمسة قال

ابن جني عن قول المتنبي المذكور ما حوذه من قول ابن المعتز

فالشمس غامة والليل قول د البيت **قال الشيخ** فتح الدين

بن سيد الناس قال في شفي توفي لدين ابن دقيوق العبد قل

هو لا علم المأ والبيان ولا بديع احسنون ان تقولوا مثل قول

المتنبي زورهم وسواد الليل بيت فان قالوا لا فقل فاي

فايد فيما تصنونه يريد بك ان العمل غير العمل والمباشرة

دون الوصف **ومثل هذا** ما حكى ان بعض الوعاظ كان

على منبر يتكلم في المحبة وامور العشق واحوالهم وقدمه لثاني

في ذلك فقال مراثيه بعض الجماعه **فقال**

بعينك هل خمت ابيك ليلى • قبيل الصبح اوقلت فاصا •
 وهل روت عليك فروع ليلى • وفيها لا تحب في يد اهان •
فقال الواعظ لاق له فاشققت ومرا حسن
 ما سمعته في الاعتراض على سقاي المتنبى المذكور ما حكى عن المعتمد
 انه بحث مرة مع جلسائه فيه فقال ما وقر في المقابلة انظروا
 كيف طابق كل لفظة بضدها الا ان فيه نقد خفي فانكروا فيه
 فعملوا ينكرون فقالوا ما وقفنا على شيء فقال لا يطاونا الليل
 بالهار لا ان الليل كلي والهار جزئي فتعجب الحاضرون واشتوا
 على تدقيق التقادة **وقال المتنبى بصا**

وكم لظلم الليل عندك من يد تحب ان الما نوتية تكذب •
 وقال ردي الاعلا سيرى اليهم • ودارك فيه ذوالالان المحجب •
الما نوتية قوم يعتقدون الخير كله من النور والشر كله في الظلام
 وكذا بهم فانه وجد الخير في الظلام حيث سقاه عن اعلايه ووقا
 شرهم وكانوا عون على زيارته من يحب **وقال ابن شقيق القيراني**

انها القليل ظل بغير جناح • ليس للعين راحة في الصباح •
 كيف لا بغض الصباح وفيه • غاب عني اولوا الوجوه الصباح •

حكي الاصمعي قال حضرت مجلسا لوشيد وعنده مسلم بن الوليد
 اذ دخل عليه ابو نواس فقال له الرشيد ما احدثت بعد نايابا
 نواس فقال يا امير المؤمنين ولوفي الخمر فقال قال لك الله ولوفي الخمر

فانشد

فانشد

يا شقيق الروح من جسدي • غمت عن ليلى ولما انتم •
الابيات حتى اذا اتى على اخرها فقال احسنت والله يا غلام اعطه
 عشرة الاف درهم وعشر خلع فاخذها وانصرف **وحكي عن المطران**
 الشاعر اندمروني رجله نعل باليه وهي تشبه لثاب وله الشريف
 المرنسي فامر باحضاره وقال انشدني ابياتك التي تقول فيها
 اذ البر تبغني ابيك ركايبني • فلا وردت ماء ولا رعت العشباني •

فانشد اياها فلما انتهى الى هذا البيت اشار الشريف الى
 غلبيه وقال اهذه كانت ركايبك فاطرقا المطران ساعة ثم قال
 لما عدت هبات سيدنا الشريف يد الله تعالى الى مثل قوله •

وخذ النعم من جفوني فاني قد خلعت فكري على العشاق •

عاد ركايبني الى مثل ما نزل لانك خلعت ما لا تملكه على من لا
 يقبل فاستحق الشريف منه وكان الشيخ صدر الدين الوكيل يقول
 والله قول ابن المطران عذرا حسن من قول الشريف **وقال**

ابو بشر الاعرج دخلت على الملك الكامل فقال اجن هذا النصف

قد بلغ الشوق منه فاه فقلت وما درى العاشقين ما هو •

فقال وانما عذم خولي فقلت فيه فها موابه وتا هو **فقال**

ولي جيب يلهو لي فقلت وما تعينت عن هوله **فقال** رياضة

النفس في احتيا لي فقلت وروض النفس في حلاله **فقال**

اسم لدن القوام آلمى **فقلت** يعشقه كل من يراه **فقال** ريقته
كلها مدام **فقلت** ختامها الملك من لياه **فقال** ليلته كلها رقاد
فقلت وليدتي كلها انتباه **فقلت** مظفر الدين
الكلها مدحجاني السلطان الملك الكامل رحمه الله تعالى

الباب الثاني عشر في ذكر قلة عقل

العدل وما عنده من كثر الفضول **اقول** هذا باب عقدناه لذلك
من اكثر من القيل والقال واستحق اسمك بحبه عند عدله تنف
السبال وكيف لا وهو وكثرة فضوله وقلة حصوله يدخل بين
الروح والجسد والوالد والولد طال ما اصبح بين المحبين
قفايين صفارين لا يفتح له باب ولا يد عليه جواب

وابغض من نذرك من لا تحببه واعين من عاداك من لا تشاكل
وما الله خلق في الهوى غير انبي **بغضنا** في الجاهل المتفاضل

فليت استراح وراح وصان عدنه المباح **فقل** كثر
الستر من الرد عليه واعتذر المحبون اليه

يا عادلي في هواه اذا بدا كيف سلو من في كل وقت وكل ما تكلو
وكان يقال ليس من العدل سرعة العدل وكان يقال رب
معلوم لا ذنب له وكان يقال لعله له عدو وانت تعلم وكم زاد
المحب بعد له حاجة وجنونا اكثر من الحاجة لا يدرك حوى

من نادى

لعم

بلوم انه كالسج نغوي النار بالاحراق **وقال اخر**
وما عندي في ناهيا عنكم • كنهه بالمتبر اما •
قال اسلم ان لو نطق بجرم • قلت له النار ولا الهاء

ابن نباته

ما من اذا باع الا بصار سودها • محبة فوق خديهم فقد حجت
يريد في العدل بنحها الذبه • فليت فقط عذلي فيك لا برج

وما احسن قول ملديا محمد بن العفيف لتلساني

اسرف في اللوم ولم تقتصر • وزدت في لومك يا ذا العذول
قد رصيت نفسي بحسبها • وانما امولى كثر الفضول

وقال والده

ولي على عادلي حقوق هوى • عليه شكري ببعضها يجب
لام فلما راه هام به • فكنيت في عشقه انا السبب

وقال اخر

لقد صرم اللامي وجايلوني • ورخف لي دورا كلام بعينه
وقال اسلم عن عذو وعذره • **فقلت** له هذا الفضول بعينه

حكى ابن الوكيل انه عشق غلاما نصرانيا بقديس فلامه بعض
اصحابه عليه ولم يكن راه فاتفق ان الغلام مر بها فلما راه صابه
استحسنه وقال له لو عشقت مثل هذا ما ملكك ولم يعلم انه محبوب
الذي لامه فيه **فقال**

ابصر عاذلي عليه	ولم يكن قبل قد رة
فقال لي لو عشقت هذا	ما لامك الناس في هواه
قل لي الى من عذرت عنه	فليس هل الهوى سواه
وظل من حيث ليس يري	يا من بلحبت من هاهنا

وقال شيخ الشيوخ بحامه

دعوا انني هويت سواكم	كذبوا ما عرفوا الا هو اكرم
قد علمت بصدق مرادتي	فسلو ان كان قبلي سلاكم
قال لي عذلي ما تبصر ليرشد	وتسلو فقلت يوم عماكم

وقال ايضا

ان قوماً لمحون في حب سعادى	لا يكادون يفقهون حديثنا
يسمعوا وصفها فلاموا عليها	اخذوا وطيباً واعطوا خبيثنا

وقال ايضا

من منصف من عاذل جاهل	يخون باللوم لمن لا يخون
ان قلت ما نصحك الا اذى	قال وما عشقتك الا جنون

وقال محمد بن شرف القيرواني

قل للعذول لو اطلعت على الذي	عائنته لعناك ما يعييني
انصدي ام للغلام تن دسني	وتلومني في الحبام تغريني
دعني فليست معاقباً بجنايتي	اذ ليس ينك في الحجة ديني

وقال آخر

يقول لي العاذل

يقول لي العاذل في لومه • وقوله دور وجهتان
ما وجد من اجبتة قبله • قلت ولا قولك قل ان

آخر

لقد راعني در البدي بصدوده • وكل اجفاني ترمي كواكبه
فيا عاذلي فيه عساه نجود لي • ويا سمجتي صبراً على ما كواله

ابن نباته

يا خيبة العاذل الذي قد	اطال في العذل واستطال
عذبي ثم قال تسلسوا	عن حب ما ما فقلت لا

وقال ايضا

ايها العاذل الهني تامل	من عذى في صفاته القلب ايب
وتحب لطفه وجبين	ان في ليل والنهار عجايب

احده من قول التمساني

اذكي له لحدود في حشاي • واستخرج خال الحذر من سوداي
فاستحل جبينه الى طرفه • يعرف من الصبح ولا مساء

وقال القاضي محلي لدين بن عبد الله الطاهري

كر عاذلي وكرم لجيبي	ذاك تكبير وذات قيله
يا تقاي واين مني تقاي	اين من يبتغي الي الويلة
انا ميت فقلوا اليه	حياتي وحقة تقيله

وقال النور الاشعري

يقول لي العاذل في لومه • وقوله دور وجهتان
ما وجد من اجبتة قبله • قلت ولا قولك قل ان

اقول لعاذلي لما اغاني • وقد حبة المقالة اذ جفاني
علت مائة من الفجني • وفاتك اندخلو اقلنا لي

وقال ابن الفخ في الاكفا

من عاذري من عاذلي • ليوم في حبي رشا
اذا طلبت وصله • قال كفى بالبع شيا

ومثله قول شيخ الشيخ بجما

راموا فطامي من هوى • عذيتة طفلا وكللا
فوصفت في طوقي يدي • وقلت خلوني والا

ومثله قول الوادي

يا لاي في هواها • افطت بالحب جملا
ما تعلم الشوق ارا • ولا الصباية ارا

وما احسن قول ابن سنا الملك

اهوى العذالة والعزال وربما • فنهنت نفسي عفة وتدينا
ولقد كفت عنان عيني جاهلا حتى • اذا عيت اطلقت العنا

وقوله ايضا

دفوت وقد ابدى فكر منه ما ابدى • فقبلته في الحدة تسعين واحدا

ما خور من قول ابهار هير

فلثنته في خدي • تسعين او تسعين الا • وقوله ايضا
وطي حكا دهر الفلا في نفا • فما باله لم يحكم في تلفتي

يدافعي

يدافعي عن وصله بتجهم • فيا ليت لو كان يدفع باللي •
وقال شيخ الشيخ بجما

اغضبا لعشاق منه انني • لم ارج في حبه رشي بغيق
قلت قد اصنيت جسدي • قال قد يد هب رويحي

وقال ايضا

اليك هجري وقصدي • وفيكم الموت والحياة
اميت ان توحشوا فوادي • فانسوا مقلتي واتوا

ابن المعتز

واحم كي مكه فالتويا • وافق قلبي قلبه فاستويا
طال ما اذا الهوى فالتويا • يا قرة العين يا همي ويا

ابن مطروح

وانته ما خطر اسلوب خاطري • مادمت في قيد الحسوة والاذا

رجع الكلاوي الى لعدل وبيت

لما نظرا لعدال حالي بهتوا • في الحال وقالوا لوم هذا عنت
ما احسن الا اننا نعدله • من يسمع من يعقل من يلقفت

وقال اخر

قالوا سلوة اطرح هواه • فقد بدا كدبه واقتك
فقلت بانه لا نظيلوا • والله واهة ما افكك

وقال شهاب الدين الحسي

وعند ول رأيت في نفسي • كلما ردت لما زاد لحاجا
ما عدولي قط إلا عاشق • ستر العيرة بالعدل ورجا

وقال آخر

لوراي وجه جيبني اذ لي • لفارقنا على وجه جميل

انشد في الشعر برهان الدين القتيبي لنفسه •

ذوبت العبر بلوم • وصدد عن عن ال
في سبيل الحب عثر • ضاع في ويل وقال

وقال الشيخ برهان الدين بن المعيار

لوراي وجه جيبني • عادي في التيسم
دهبت روجه كاه • قل درهم درهم

وقال ايضا

لح العذول ولا مني • فيما احب وعنفنا
فهمت الظم راسه • لما ملية قاء سفا
دكها زلت يدي • وقعت على اصل القفا

وما اظرف قول النور الاشعردي

قالوا دع المعشوق والهجر دائما • المرتبة بعد الملاحقة تيق
ايثقت من احلي ويتعب نفسه • والهجر والله ما انا نصف

وقال آخر

قل للعذول اطلت اللوم في غير • بين يدي في كل يوم حسنه نور

ان كنت

ودخلت على احمد بن كليب قال وكان غلامه دخلا فيه مدرا فامد اول
الرقائق مشددا في بغير وجهه وقال ايها الحسن فاحبيرة لقصه
فاستحال من وقته واحتلط وجعل يتكلم بكلام لا يعقل منه اكثر من التوح
قال فتوجهت له ورثيت لحاله وقت فتاب عليه دمه وقال لي يا يا
عبد الله قلت نعم قال مع مني واحفظ عني **نثر اثنان يقول**

اسلم يا راحة العليل	رفقا على الهايمر البخيل
وصلك لاشق الى فواذي	من رحمة الخالق الجليل

لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فقلت له اتق الله ما هذه
العضلة فقال لي قد كان قال خرجت عنه فوالله ما توسطت له ليل
حتى سمعت الصرخ عليه وقد فارق الدنيا قال فاحفظوا ابو محمد
وهذه قصة مشهورة عندنا ومحمد بن مهاب ثقة واسلم هذا من جلف
وكانت فيهم العذارة والحجاية قال ابو محمد ولقد ذكرت هذا في
ابي عبد الله محمد بن سعيد السعدي الكاتب فغرها وقال لقد
احببني ثقة انذري اسلم هذا في يوم شديد المطر لا يكاد احد
عسي فيه في طريق وهو قاعد على قنبر احمد بن كليب رايا له قد
تحين غفلة الناس في مثل ذلك الدهار وما كتب به احمد بن كليب
الى اسلم المذكور وقد اهدى اليه **نصيح ثعلب**

هذا الكتاب الفصيح	بكل لفظ مليح	ومنهم شهيد
وهبت له طوقا	كما وجهتك روي	

حدث الخالدي في كتاب الزيارات باسناد عنه ان بكرا احمد بن محمد السمرقاني
قال كان بالتهاترا يقال له سعيد كان مجلس في دكانه كلادي كان
حسن الادب والفهم يعمل شعرا رفيقا فكانت افاركا دكانه اما والفرج
المعرج الشامي الشاعر وغيره ناس شعرا اشام وديار مصر وكان
لتاجر بالتهاترا في من كبار تجارها ابن اسمه عيسى من حسن
الاناس وجهه واعلامه قدرا واظهرهم منطقا وكان مجلسا بينا
ويكتب عناشرا وجميعنا حبه وغيل اليه وهو حينئذ صبي في
الكتاب فحشقه سعيد لوداع عشقا متجا وكما يعمل فيه
الاشعار من ذلك وقتا وقد جلس عنده في دكانه

اجعل فوادي دولة والملاذدي وهالك فابري عظمي موضع العلم
وصير لوج وجهي ولحمه بيدري فان ذلك بن لي من التسم
من العلم لا بيدري من كل شيء وانت السمرقاني الانبياء من علم
ثم شاع بعشق العلام في الزها حبه فلما كب وشاف الاحلام
احب الريحانية وحاط به باه واه في ذلك واخ عليها في ذلك حتى
حق اجاباه الى دهر رتي بنواحي الرقة وهو في نهاية حسنه
فابتاعه قلابه ودفعه الى راس الادب حمله من المال عنده
فاقام العلام فيها وصانقت على سعيد لوداع الدنيا بما رحبت
فلنلق دكانه وهجر اخوانه ودرم العلام وسعيد في جلال ذلك
فيه الاشعار فانكبت الريحان امام سعيد به وظفوه عن ذلك

فاستقبلته حتى ارسلت الى الخياط فتزوجته عند القاضي محي الدين
ابن حامد محمد بن محمد الشيرازي فلما بلغ التركي ذلك صلاح صيغة عظمية
ثم اختلط ذهنه ووسوس فخل الى المارستان فاقام مقيدا بالحديد
خمس ايام لا ياكل ولا يشرب حتى مات في تلك الايام ومنهم شهيد
قال كان شاب على عهد عمر رضي الله عنه ملازما للمجد والعبادة
فحشقه جارية فانت في خلوة فكلته فحدث نفسه بذلك فشق
شقه عني عليه فجام له الى ابنته فلما افاق قال يا عم انطلق
الى عمر فاقدير مني السلام وقل ماجرا من خاف مقام ربه
فانطلق عه فاجبر عمر فقال جنتان فلما بلغ ذلك شق شقه
فانت فيها رحمة ومنهم شهيد قال احمد الجوزي فيما ذكر الحبيب
قال بينا انا في بعض طرقات البصرة اذ سمعت صعقة فاقبلت
نحوها فابيت رجلا معشيا عليه فقلت ما بال هذا قالوا ففتح
آية من كتابه الله العزيز فقلت وما هي قالوا قوله تعالى
الريان للذين امنوا ان تحشع قلوبهم لذكر الله وما نزل من الحق
قال احمد فافاق عند سماعها **وقويقور**

الريان للذين امنوا ان يتصموا	والنقص غصن ابنا ان يتكلموا
وللعاشق الصب لذي قوافي	الريان ان يبكي عليه ويرحمها
كبت بما الشوق فوق حواشي	كنا بالحق نفس الممداد منها
دمحتر نفسي عليه فاذا هو ميت	ومنهم شهيد من صالح المريق

قال مدام عليا محمد بن السماك من فقال ادنى عجايب عباد كرم قد هبت
الى رجل في بعض الاحياء في حفن له فاستادنا عليها فاذا رجل يعمل
حوصاله فقرات اذا الاعلال في اعناتهم فتهنق الرجل شهقة فاذا
هو قد بس فخرجنا من عنده وتركناه على حاله وذهبنا الى اخر
فاستادنا عليه فقال تعالى ان لم تستغلونا عن ربنا تبارك وتعالى
فاذا رجل جالس في مصلاه فقرات ذلك لمن خاف مقامي خاف
وسيد قشوق شهقة خرج الدم من مخزبه ثم جعل يخط في دمه
حتى ليس فخرجنا من عنده وتركناه على حاله قال صالح فدرت به
حتى ادرته على ستة انفس كلهم خرج من عنده وهو على هذه
الحال ثم اتيته به الصباغ فاستادنت عليه فاذا هو امرأة من
ورا الحفص تقول ادخلوا فدخلنا فاذا شيخ فاني جالس في مصلاه
فلمنا عليه فلم يعقل سلامنا فقلت بصوت عالي ان الحق غلاما
فقال الشيخ بين يدي من ويحك ثم رمى باهتا مفتوحا فاه
شاحضا بيصره الى السما يبيع بصوت ضعيف ثم انقطع فقالت
امرأة اخرجوا عنه فانكم لا تتغفرون به فلما كان بعد ذلك سالت
عن القوم فاذا ثلثة قد افاقوا وثلثة قد لحقوا بابهم دعاوا
الشيخ فانه مكث ثلثة ايام على حاله ما هو ثا مقبلا الا يردى
فرضا فلما كان بعد ثلثة ايام عقل ومنهم شهدا ذلك لابل الدنيا
عن جلد قال كبرت ليلة هذه الاية وقتت بها اربعة نفرين

لم يرفعوهم

لم يرفعوهم الى السما حتى ماتوا ومنهم شهيد قال ابو يحيى التميمي
كان يختلف معاشا من الناس يقال له ابو الحسن الى سرى كيام
وكان معه فتى حسن الوجه يفتن الناس اذ ارأوه فالكثير الناس يقول فيه
وفي محبته اياه فنفه اهله ومحبيه وكلامه فذل عقل الى الحسن حتى
عليه انكف فبلغ سعاد ذلك فقال قولوا له لا يقربني ولا ياتي مجلسي
له كاره فاجبر بذلك فتنفذ لصعدا ثم انشأ يقول

يا من يدايع حسن صورته	•	تثني اليه اعنة الحقد
لي منك ما للناس كلام	•	نظر وتسلم على الطريق
لكم معدوا بامنهم	•	وشقيت حيث اراد بالفرق

ثم صرخ صرخة وتخص بصره فاذا هو ميت رحمه الله ومنهم شهيد
ذكر الشيرازي في كتاب روضة القلوب انه رأى رجلا مودبا يقال له
ابن الدوري في حص كان فاضلا في وقته فافتتن بصبي
من قتيانه وهام فبلغ ذلك اياه فمنع الهبي من المعني اليه
وارسله الى مودبا اخر كان عدوا له فاشتد ما به وكتب الى ابيه
يستعطفه فاجابه بانه متى ذكره شكاه الى السلطان فلما قدر
الرفقة احمرت عيناه ووجهه حتى كاد يقطر منه الدم ثم جاشت
وجه التي فخرج الى باب المحيد وتقيقا اسود ومضى الى بيته
والدم خرج من خلفه ساعة بعد ساعة فجي له باليد فخرج
ان كبره تفطرت فعاخر ثلثة ايام فلم ينقطع الدم وما في ذلك

و عنهم قتيلا قال ابن الجوزي كان يبعث ذنبه ثمانين

واربعماية غلام يقال له ابن الرواس عشق امرأة فأتته فحسبها

وبنى لا يعلم ولا يشرب حتى حتى نفسه فمات **و منهم شهيدان**
ذكر العبد عن الاخفش سعيد بن مسعود النخعي قال خرجت في فهد
فمن لنا على ما لبي طي ونبضت بخيمة من بعيد فقصدت نحوها فاذا
فيها شاب على فراش كأنه الخيال فلما راني انشأ يقول

الاما للملحة لا تعود	اجل بالملحة ام صدود
مرضت معادني عود قومي	فالك لا ترى متى يعود
فلو كنت المريض لكان في	لعدتكم ولو كنت الوعيد
وما استبطان غيرك من بعيد	جولي مدودي حبي عديد

واعني عليه فمات رحمه الله فوقع الصيحة في الحي فخرج منه حارية
كافوا البدر فخطت رقابا لنا سحر حتى وقعت عليه فقبلته

وانشأت تقول

عدا في ان اعودك يا حبيبي	معاش فبينهم العاشي الحسود
اذ اعواما علمت من ادواهي	فعا بونا وما فهم رشيد
واما ادخلت ببطون الحدي	وقصرت اناس كلام الهود
فلا بقيت لي الدنيا قول ما	ولا اشي عديدي

فانهم شهقة شهقة فخرجت ميتة فخرج من بعض الاخبية شيخ
فوقف عليهما وتحم عليهما وقال واسه لئن كنت لم اجمع بينك احبين

لا جمع بينكما

لا جمع بينكما ميتين فدفعنا في قبر واحد احتفاه لها فسالته عنهما
فقال هذه ابنتي وهذا ابن اخي **و منهم شهيدان** قال والنون
المصري فمات ذكره ابو عبد الله محمد بن جعفر التتري في امارته قال
بيننا انا على ساحل البحر اذ اصبحت جارية عليها خمار شعروا اهي
ناحله وذا بلب فدنوت منها لاسع ما تقول فليتها متصلة الاخران
فلما عرفت الروح واضطرب الامواج وظهرت الحيتان صرخت ثم
سقطت على الارض فلما افاتت قالت سيدي اليك يتقرب المحزون
في الخلوات ولعظمتك سحرة الحيتان في البحار ان احرات والحلال
قد سلك تصافقت الامواج المتلاطحات انت الذي سجد لك سواد
الليل وبياض النهار في الفلك الدوار والبحار خاضع
الرهار وكل شيء عندك يقدر ان لك اهلي الغفار ثم انشأت

تقول
يا مونس الابرار في خلواتهم يا خبز من حطت بهما انزال
من ذاق حبك لا يزال متيمًا فوج الفؤاد حشوه بلبان

فقلت لها سئ ان تن يدنيا من هذا **فقال**

احبك حبيب حب الهوى	وحب لانك اهل ان اكا
فاما الذي هو حب الهوى	فحب شغل به عن سواكا
واما الذي انت اهل له	فكفك للحب حتى اراكا
فالحمد في ذاك اولي	ولكن لك الحمد في اوكا

ثم شهقة شهقة فاذا هي ميتة فبقيت اتحب ما ريت منها فاذا

لما بغضنا قد اوتيلنا عليهم مدارع الشجر فاحملنا فغيبنا ففعلنا
 ثم اعيننا في الكفاية فقلنا في تقدم فضل فضليت عليها وحق في
 ثم احملنا ومضيت **وممنهم** شهيد عن حماد الذي في دكن المعاني
 في كتابه الاندلس قال وصفته لما مود جارية بكما يوصف من
 اجمال والجمال فبعث في ثيابها فاقى بها في وقت حروجه الى بلاد
 الروم فلما هم بيليس رده خطرت بيا له فامر بها فاحميت اليه
 فلما نظرها اعجب بها واعجب به فقالت ما هذا قال اريد الحز وج
 الى بلاد الروم فقالت وتلكني واسه يا سيدي ثم دروت دموعها
 على خديها كاللؤلؤ **واقشاة تقوى**

سادعود عن المضطر رثيا • يشيب على الدعاء ويستجيب
 لعل الله ان يكفيك حزبا • وجمعا كما تقوى القلوب

ففيها المامون الى صدره متملا يقوى الشاعري

فيا حسنها اذ يغسل لربح كالحا • واذهي تدري لربح منها الا نامل
 صحبة قالت في لعلنا فقلتني • وقتلي بما قالت هناك تحاول
وقد بخادمه سرور واحتفظ بها واكرم محلها واصح لها كل حال
 اليه من المقاصد والحذر والجوارى في وقت رجوعي فلو لا ما
 الخطل

قوم اذا حاربوا شدة واعيانهم • عن النساء ولو بانته باطهار
كان لي ولها شان ثم خرج فلم يزل يتعاهدها ويصلح ما رآه

فاعتلت

فاعتلت الجارية على سدة يده (سفق عليها منها) وورد نقي المامون
 فلما بلغها ذلك تنفس الصعدا وتوفيت **وكان ثاقبا**
 وهي ان الزمان سقانا من ملرتة • بعد الحلاوة انقاسا ورقنا
 ابدل لنا نارة منه فاضحنا • ثم انشئ نارة اخرى فابكنا
 ايتا الى الله فيما لا يزال بنا • من القضا ومن تلوين دنيا نا
 دنيا تبينا من نصر فيها • ما لا يدوم مصافاة واخرانا
 ونحن فيها كما لا نزالها • للعيش حيا ونابكون احيانا

وممنهم شهيدان

ذكر ابو الحسن الفاري ان عليا بن صالح
 ذكر ان له جارية من جوارى القيان كانت عيلا اليه ونحبه وتكلمت
 وكانت موصوفة بالادب شاعرة فكره مراسلتها فحضر في ما عند بعض
 اهل البصرة وكانت عنده قال فلما رأت عليا قالت طاب عيشنا
 في يومنا فلم يلبثت اليها فاطوقت هي ايضا فلم تنظر اليه ثم ردت
 بدواة وكبت على منديل كان معها ثم تفلت اهل المجلس
 واقبل اليه المنديل فاحذاه **فاذا فيه مكتوب**

لعل لدي ابلحيتك يافتي • بيده لي يوما الى الحسن العفدي

فقال لي علي فما هو الا ان قلت الشرحى وجدت في قلبي من
 امرها مثل النار فتمت وانصرف خوف من الفضيحة فلم ازل
 اعمل الخيلة في مشورتها من حيث لا تعلم فغسر علي ذلك ففرقها فخر
 فاعايتني على ذلك حتى ملكتها فلم اوش مليها احدا من حري ولا اهل

ولم يبق عندي شيء بعد لها ووقفت وانا لاعيش لي ولا سرور
فوالله ما لبث بعد هذا الكلام الا اياما يسيرة حتى مات اسفا عليها
وكلانا ذهبا الى جنبها رحمها الله تعالى **وحيث شئ في ايام مرضه**

ففي اخيرك ما فعل العظام	عشية فوفيت تلك الحيام
سروا وتلذذ في ثوب جلد	وقد لقي مراسيه الظلام
وقد هلكوا الاهلة عن بدو	كامل ليس من حيا التمام
وفي الادلاج ذواتهم	لنا كاش وريقة مدام
رعى وقلوبنا الاعراض فانظر	بعيدك هل يطيش لاسهام

ونهم شهيدان ذكر المرزباني عن ابي الحسين علي بن الحسين اصفهاني
المعروف بصلاح قال حدثني بعض صدقائي انه دخل مارستانا
ببغداد فرأى شابا حسن الوجه نضيفا لثياب جالسا على حصير
نضيف وتحت حماره مخدة وفي يده مروحة والى جانبه كرافيه
فما فقال ضحك عليه فتراحس الرد فقال له هل لك حاجة
قال نعم اريد قرصين عليهما فالودج قال علي فضيت خيرة
بك لك وجلست مقابلة حتى اكل ثم قلت له بقي لك حاجة قال
نعم ولا اظنك تقدر عليها قلت اذكرها لعل الله ان ييسرها
فمضى الى امرائه فجاءه رب احدا دهقان فاطبق الباب
وقلنا فلانا قال لي سر الحبيب وقل له محبوبكم من اجته
قال فمشيت وسالت عن الدهب والرقاقا قال فطقت ابواب

فخرجت

فخرجت الى المسجد فابلغتها الرسالة فدخلت فتابعت عني ساعة ثم خرجت
وقالت ارجع اليه وقل له عليكم من الله فخرجت الى الفتى فاجبت
بالجواب فشهدت شهقة ثم ماتت فخرجت الى القوم فاجبتهم بذلك
فوجدت الصراخ في الدار وقد ماتت الجارية **ونهم شهيدان** ذكر الصوفي
انه رأى في ايامه رجلا قد دقا عظمه وغل جسمه ورق جلده قال
فتجست منه ودفنت من دلاسا له عن حاله فقال لي رجل اذكر شيئا
من الشغل لك يكلمك **فقلت**

سبق القضا بانني لك عاشق **حتى** المات فابن منك مداهي
فشهدت شهقة وطلعت ان روحه قد فارقت بدنه **انما يقول**

اخلى بك ذلك لا اريد محبة	وكفى بك ذلك نعمة وسرورا
ابكي في طريقي بكاء ونا رقا	ياي وياي من احب مسيرا
واذا اتى الحج يفتق قبا بيننا	اعقبك منه حسرة وزفيرا

فقلت اخبرني عنك فقال ان كنت تريد علم ذلك فاحملني القنا
على باب تلك الحنية ففعلت **فانما يقول** بصوت صعيف

الاما للحيمة لا تعود	اجل بالملحة ام صند وود
فلو كنت المريضة كنت ابعي	اليلك ولهم ينه مني الوعيد

فاذا بجارية كانها القم خرجت فالتفت نفسها عليه فاستنقها
وطال ذلك قسرت تمام بنوني خشيته ان يراها الناس فلما خفت
عليها الفضيحة فرفعت بينها فاذا هما ميتان فسالته عنهما

فَقِيلَ هَذَا عَمْرٍو بْنُ غَالِبٍ وَهَذِهِ حَمَلُهُ أَسْلَمَ مِثْلَ الْمُسْرِ بْنِ قَافٍ
الْأَصْبَحِي فَوُتِرَتْ كَتَمًا وَأَضْرَفَتْ ذَكَرَهَا الْحَافِظُ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَنْبُوشِي الْحَارَ
وَمِنْهُمْ شَهِيدَانِ ذَكَرَ دُرَيْدٌ عَنْ الرَّقَاشِيِّ قَالَ قَافٍ عَمْرٍو بْنُ حَمِصٍ
الْأَسَدِيُّ قَالَ كَانَ لِي صَدِيقٌ مِنَ الْحَيِّ وَكَانَ شَابًا بِأَحْيَالٍ جَسَدُهُ بَنِي عَمَةٍ
وَكَانَتْ لَهُ حُبَّةٌ وَهَيْبَةٌ عَمَهُ عَنْهُ أَنْ يَخْطُبَهَا إِلَيْهِ فَجُتِ عَنْهُ وَكَانَ
يَأْتِينِي وَبِشْكُو شَوْقٍ إِلَيْهَا فَأَبِثْتُ أَنْ مَرَضَتْ عَمَهُ مَرَضًا شَدِيدًا
فَكَانَ الْفَتَى يَدْخُلُ إِلَيْهِ فَيَسْتَقِي بِالنَّظَرِ ثُمَّ يَخْرُجُ إِلَى مَسْجِدٍ إِلَى أَنْ
يَرَى عَمَهُ **فَقَالَ**

أَبْكِي مِنَ الْحُزَنِ وَتَبْرِي فَيُحْيِيهَا وَلَسْتُ أَبْكِي عَلَى عَمِّي مِنَ الْجَنَعِ
لَأَمَاتَ عَمِّي وَأَعُوذُ فِي تَوَجُّعِهِ وَعَاشَ مَا عَاشَ بَيْنَ الْيَاسِ وَالطَّلَعِ

فَخَطَبَتْ الْحَارِيرَةُ مِنْ وَجْهَيْهَا أَبُو هَاجِجًا فِي الْفَتَى فَقَالَ هَذَا وَدَاعٌ لَا تَلَا فِي
بَعْدِهِ أَبَدًا فَتَأَسَّدَتْ فَذَا الْجَنَعُ وَدَحَالٌ دُونَ فَمَمَةٍ فَقُلْتُ وَإِنْ هِيَ
فَقَالَ مَا وَجَدْتُ أَرْضًا وَتَهَضُّ فَكَانَ أَخِي الْجَهْدُ بِهِ وَلَقَدْ أَمْسَتْ
عَمَةُ أَفَاقِ الْبِلَادِ فَبَادَ رَعْلِيهِ وَلَمْ يَطْلُ غَدْرُ الْحَارِيرَةِ بَعْدَهُ حَتَّى
مَاتَ بَعْدَهُ جَنَ نَاعْلِيهِ **وَمِنْهُمْ قَتِيلَانِ** ذَكَرَ الْحَافِظُ أَنَّ عَمْرٍو بْنَ
حَمِيدٍ الطُّوسِيَّ كَانَ جَالِسًا مَعَ زَمَائِرِهِ وَقَدْ خَذَ الشَّرَابَ بِرَقِيمٍ
أَذْنَعَتْ جَارِيَةً مِنْ وَدَا الْهَسَارِ **وَقَالَتْ**

يَا قَتْرَ الْقَضَرِ مَتَى تَطْلُعُ	أَسْتَقِي وَعَمْرِي بِكَ يَسْتَمْتَعُ
أَنْ كَانَ زَيْدٌ قَدْ قَضَى كَلَامَهُ	مَنْكَ عَلَى رَأْسِي فَمَا أَصْنَعُ

تَوَدَّ عَلَى رَأْسِهِ

قَالَ وَعَلَى رَأْسِ مُحَمَّدٍ نَلَامٌ كَأَحْسَنِ مَا يَكُونُ وَبَيْدٌ قَلْبٌ فَوَضَعَ الْقَلْبَ
مِنْ يَدِهِ وَقَالَ تَصْنَعِينَ هَكَذَا تَنْزِلُ بِنَفْسِهِ مِنَ الدَّارِ إِلَى دُجَلِهِ
فَلَمَّا رَأَتْ الْحَارِيرَةُ ذَلِكَ هَتَكَتِ الشَّارِبَ تَنْزِلَتْ بِنَفْسِهَا عَلَى الشَّارِبِ
فَفَرَّقَا جَمِيعًا فَتَوَلَّى الْحَافِظُ فَقَطَعَ عَمَلَهُ الشَّرَابَ بَعْدَ ذَلِكَ **شَهْرًا هَرَامًا**
شَهِيدٌ **قَالَ سَعُودُ بْنُ دُشَيْنٍ** الْأَنْصَارِيُّ وَلَيْتَ صَدَقَاتِ بَنِي
عَدْرَةَ فَبَيْنَا أَنَا بَيْنَهُمْ إِذَا بَشِيعٌ يَخْتَلِجُ حَتَّى تَوْبُ فَكُتِفَتْ عَنْدَ فَادٍ
بِرَجُلٍ لَيْسَ يُرَى مِنْهُ سِوَى رَأْسِهِ فَقُلْتُ وَمَا بِكَ **فَانْشَدَ**

كَانَ قَطَاةً عَلِقَتْ جَنَاحَهَا	عَلَى كَبِدِي مِنْ شِدَّةِ الْخَفَقَانِ
جَعَلَتْ لِحْوَنَ الْيَمَامَةِ حَكْمَةً	وَعَرَّافَ الْجِدَارِ إِذَا هُمَا شَفِيَا بَيْتِ

قَالَ ثُمَّ تَنَفَّسَ حَتَّى مَلَأَ الثَّوْبُ لَدِي كَانَ فِيهِ ثُمَّ جَدَّ فَنَطَرَتْ
إِلَيْهِ فَذَا هُوَ قَدْ مَاتَ فَسَأَلَتْ عَنْهُ قِيلَ هَذَا عَمْرٍو بْنُ خَلْمٍ الْهَمْدِيُّ
وَمِنْهُمْ شَهِيدٌ يَرَوِي أَنَّ الْحَكَمَ بْنَ عَبْدِ الْغَفَّارِ صَاحِبَ رَسُولِ أَدَسَ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَسِيرُ سَعْدُ بْنُ خُزَيْمٍ رَحْلًا سَاكِنًا وَمَوْلَاهُمَا
فَمَعَ رَجُلَانِ يَتَفَنَّى

تَعَنَّ بَصِيرٌ لَا وَرَيْكَ لَا أَرَى	بِشَامِ الشَّامِ أَحَدًا لِيَا لِي الْغَوَايِبِ
كَانَ فَوَارِي مِنْ تَذَكُّرِ الْحَمَلِ	وَأَهْلُ الْحَمَى يَهْفُو بِرُوحِ طَائِبِ

فَوَقَّفَ وَقَالَ عَلِيٌّ بِالرَّجُلِ حَيٍّ بِهِ فَقَالَ وَجَّكَ مِنْ أَنْتَ فَقَالَ أَنَا بَطْلٌ
مِنْ أَهْلِ بَنِي عَمْرِو بْنِ عَامِرٍ بَنِ صَعُصَعَةٍ فَقَالَ لَهُ فَهَلْ لَكَ فِي الْحَيِّ قَافٍ
مَالِي إِلَى ذَلِكَ سَبِيلٌ وَلِي بَيْتُكَ الْبِلَادُ أَهْلٌ وَوَلَدٌ فَقَالَ إِنِّي أَجْلُكَ
إِلَى أَهْلِكَ وَوَلَدُكَ فَقَالَ لَا حَاجَةَ لِي فِي هَذَا فَقَالَ لَيْسَ مِنْكَ

وامر به ان يحل فاضطرب في ايديهم حتى مات **ومنهم شهيد**
عن الاصمعي قال خرجت اريد بعض حيا العرب فادر كني الليل واوت
الى جبانة فتوسدت فيها فسمعت بالليل قائلا يقول من ذلك القبر

انعم الله بالجنايين عينا * وبسراك يا سعاد ايتنا
وحشة ما لقيت من حلال القبر * عسى ان نريك اولادنا تينا

قالت فارقت ليلتي فلما أصبحت دخلت الحية فاذا انا بمنزلة قد قبل
بها فسالته عن ما فقيل هذه سعاد كانت تحت ابن عمها فتعاملت على
الوفا فلم تنل باكية عليه وهاهي قد طقت برفقتهم حتى دفنت
الى جانب القبر الذي بنت عنده فاذا هو قبر ابن عمها فاحزنتم بها
فتحبوا من ذلك **ومنهم شهيد** حكى الفرزدق قال ابني غلام
لرجل من بني فھشل قال خرجت في طلب اريد ايامه قال فلما صرت
على ماء بطني حليفه ارتفعت سحابة وامطرت فعدلت الى جوفهم
فسالهم القري فاجابوا فاخت ناقتي وجلست تحت بيت لهم
من جريد الفحل وفي اهبتي جورة سودا فخرجت جارية كالها
القري فسالت الجارية السوداء المنة هذه الناقة فشارت الى قالت
لضيفكم فعدلت الي وسلمت وقالت تمت الرجل قلت من بني نعيم
قالت من ايمهم قلت من بني فھشل قالت فانتهم الذين يقولون فيكم
الفرزدق ان الذي سلك لساننا بيتا داعية اعت واطول
قلت نعم فضحكت وقالت ان جويها قد هدد عليه بيته حيث يقول

اخرى الى

اخرى الذي سلك لساننا بيتا داعية اعت واطول
قالت فاحزنني فلما رأت ذلك في حبي قالت اني تريد قلت ايامه
فتنفست وقالت

تذكرت ليامة انا ذكرتي * بها املا المروءة والكلامه
الاوسقى الاله حباب غيث * بجوى صحرى بلبل اليامه
وحيا بالسلام ابا نجيد * واهلا بالتحية والسلامه

قالت فانت بها وقلت اذات حدير ام ذات بعل **فقالت**

اذا رقد اسيام فان عمروا * كما اقم المنيب المستذنب
وما لي في قبيل من مراد * ولعمرة اقبعل لي اسيير

ثرسكت كما نال متع كلاما **ثم انشأت تقول**

عبد لي ابا عمرو بن كعب * كاتك قد حملت على السرير
فان تلك هكذا ايا عمرواني * منكرة عليك الى القبور

فقيل انها فقيلة بنت الضحاك بن النعمان بن المنذر وسالت عن
عمرو فقيل هو ابن عمها وكان يحبها وتخبه فدخلت ايامه وكانت عنه
فاذا به قد مات في ذلك الوقت في ذلك اليوم **قالت صاحبة الاحبا**
هذه الحكاية اسرها عجب من جميع ما تقدم فان كل او فليك حصله
الموت عند تحقق الياس من محبوبه اما معاينة موته او اخاره
بذلك لان كل اذروعة فقد الالف وتحقق الياس بجان القدر
دجلة واحدة فيضعف القلب عن رفع ما دلهم فتفيض النفس و

واما هذه فلطفت نفسها الى ان رفع بينها وبين محبوها حاجبا بعد
ولم يبق لنفسها ماله الا ما يدر عليها من ذلك النفس فكان بين لمر
المصباح الذي يضئ للبصير فلما ذهب عن القلب احس بفقدته كالحجر
البصير بن هابل لمصباح اذا انطفئ في منتهى شهيد قال في منار
الاحباب ومن الطف ما وجدت من اخبار المتأخرين في تحليم العقاب
واقضا فتم وفيه باحسن الاوصاف ما حكى عن بعض فضلا المغاربه
وهو محمد بن القاسم النخعي انه هوى فتى من اولاد الجند فكم هوله
واخفى ضناه الى ان عيل صدره وقد ولى دم من فمه بل صدره
وعان على كتمانته ولم يرح عن شأنه بشانه **فمن قولها**
هذا خيال في الجنون يلوح
يا سائما عما اكابد في الهوى
عادتني عن ضلالي فتكثرت
لله ما فعلت خاضك في حي
لو عاينت عينك قلبي فترى
لرايت مقتولا لم تقاتلا
قل للذي منه عقلت منيتي
كدي على صدره جرت والى متى
ومنهم شهيد قال عبد الحق الاشيلي في العافيه مما
قله في الله تعالى هادي من محبه وعافيه به انه كان مغرما بجارية

تقال

ومن اعجب الاشيا خوفي من العدا • ولي كل يوم في هوالك حمام
وقلت انا وعاذل بالغ في عدله • وقال لما هاج بديال •
بعارض المحب ما تشتهي قلت ولا بالشيب والوالي •
وقلت ايضا

عدا لوالعلى من رام قلبي في الهوى • فكلهم ضربت من الهذيان •
جهلوا وما علموا بان الطعن في التخييب عدا الطعن في المياد •
وقلت ايضا

كم خالفت لعدا لقلبي في الهوى • في كل يوم حشته بين دادي •
ان قلت اسمي في ملاحه مفرقا • قالوا تشي حسنه المياد •
وقلت وفيه تعرض بشخص تندر بالقطر

يا عاذلي لا تكلمني	في حب هذا القبطي
واقطع الوصل بيننا	بادنه راس القبط

وقلت ايضا

ملح الترك لاسيما الخطاي • عليه الشخ بيد في انصافي •
قد عني من ملايك يا عدولي • فخي الخطا عيب الصواب •
وقلت فيمن اسما حكم الهوى

حكم الهوى صدق قايض لاجلها	سهران من فرط الصنانه الهوى
يا عاذلي لا تكلمني في حبيها	نفذ القضي وهكذا حكم الهوى

وقلت مضت

اقول لصيت قلبه فيسكني الاسى • هو الحب فاسلم بالحشاماهوى ستهل
عد ذلك في الشكوة والذري • مخالفة فاحترت نفسك ما خلو

وقلت من قصيدة

واريت ميلى للقولم وقده • فزليت ميلى للقولم رجحا •
بإعاذى لصا فحتك يد الهوى • حتى تستد في التراب صيفيا •
ولقد نضحت بنى الصباة في الهوى • نكتم لا يقبلون نصيحا •
وقلت من قصيدة مدحت بها مولانا السلطان •
فيا من جابعدل سهراما • على حلوا الشايل ما أمرك

وقلت من قصيدة امدح بها خلاصه ملكه

لك من جديك ما حب وتشتي فاجعل يدك من مقبله الشئ
واذا بدلك تغدو متبسمًا فاحضك على فن العذول وقته

وقلت من قصيدة الى مولانا قاضي القضاة تاج الدين

السبكي

يا ساكن السمع لي في حيك سكن وانتم في سواد القلب سكان
قد كان ما كان من هجر نزلنا • وقد وفا الآن والعنالك كانا
انا الذي لا ابالي في الغلام بها • يروي فلان ولا ما قال فلانة
نزهت حبل الذي هو وقلة • ما للعدول على ما قال برهان
ما لامني من راني في الهوى حبا • عرج شعبان فيما قلل شعبان
تذهب كان اسما هذه السهود عند العرب غير هذه الاسما

المستعمل

المستعمل الان لانهم كانوا يسمون رجب لاصم وشعبان العاذل
وهو يظهر معنى قولي في هذا البيت قد يما وحديثا **ومن**

وشادن مبتسم من حبيب • مورد الحذر ملبح الشنب
يلومني العاذل في حبه • وما درى شعبان اني حبيب

وقلت انا

يسطو علي من الدلال كانه • غار ان ان يسطو على حوبانه
ان ردي عنه قضيب قوامه • فانا القتل بينه وبينه
اني وحقق في هواه مشيئ • صبت غدا رجيا على شعبان

قولهم سبق السيف لعدو هو مثل من امثال العرب يضرب

في امثال الذي لا يقدر على رده **واقصده** ان سعدا وسعيدا
ابنى صبيته خرجا في طلب بل لها فرج سعد ولم يرج سعيد
وكان اخو صبيته اذا راى رجلا مقبلا قال اسعدام سعيد
ثم انه في بعض مسيره الى مدون ومعد الحرات من كعب السمر
الحرام فقال له الحرت قلت ها هنا رجلا من صبيته كذا وكذا
واخذت منه هذا السيف فتناوله صبيته فغرمه فقال (الحج) **الحج**
ذو شجون ثم صر به فعدل فقال سبوا السيف لعدو قتلا
الشعر ذلك ونظوه وعن احسن ما سمعته فيه **قول السراج**

الوراق

اذا جرد لحظا خذ يد في الاجل • يا عاذلي كن عني سبوا السيف

على

وذكر العدل والملازمة قال الفضل الضبي دخلت على الرشيد يوماً فقال دلتني على بيت أوله أكتب من ضيفي في أمثاله الذي وجودة الموعظة وأخره بقراط في معرفة الدافقت بالاسم المومنين لقد هويت علي فقال هو قول أبي نواس

دع عنك لومي فإن العلم أعداء البيت **قلت** وما بقي لهذا البيت حكاية لطيفة حكها الحريري في درة العواصم عن حماد بن العباس أنه سأل علي بن عيسى في ديوان الوزراء عن دو الخمار وقد علمته فاعرض عن كلامه وقال ما أنا وهذه المسئلة فخل حماد ثم أتلفت إلى قاضي القضاة أبي عامر فسأله عن ذلك فتخخ القاضي لأصلاح صوته ثم قال قال الله تعالى ما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم استعينوا على كل حسنة بجباة أهلها ولا أعشى هو المشهور بهذه الصلحة **وقد قال**

وكأس شربت على لذة • وأخرى تداويت منها بها

ثم تلاه أبو نواس فقال

دع عنك لومي فإن العلم أعداء • ودأوني بالتي كانت هي الداء

فأسف حينئذ وجهي حماد وقال لعلي بن عيسى ما شئت يا بارد لو أجبته ببعض ما أجاب به قاضي القضاة وقد استطهر في جواب المسئلة يقول الله أولاً ثم يقول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

ثماني

ثانياً وبين الفتياء ولدي المعنى وتبرأ من العهد فكان خجل علي بن عيسى بهذه العلوم أكثر من حمله لما ابتداه بالمسئلة ثم **وقال** صد الدين بن الوكيل

• جعل المدام حقيقة تد يا قفا	• انه الذي جعل الهموم عقارباً
• قطع الطريق على الهموم وعاقبها	• لم يصلب لولا ووقا لا عندها
• ما لا مني كنه ما ذا فحشا	• ومعني في الخمر لو قد ذاقها
• هب لقلوبك اذا اشتكت احداً	• فاد اطلع صفراً بطني خرها
• فاجتد خمرها وخدم بعد ذاك	• في طرق لومك ان اردت فلهما

وقد نصف شيخ الشيخ بجاه حيث قال

امادني ليس مثلي من نفقة • وليس مثلك ماموناً على عذلي
مادمت خلوا فلا تنفك متهماً • اعشوق وقولك مقبولاً على ولي

وقال آخر

• لمزقت من طرب أطواها	• لو تعلم الورقا حينئذ بك
• صبا عني كنه ما ذا فحشا	• ولو يذوق عاذلي صبا بتي

وحكي ان السلطان صلاح الدين قال في ما للقاضي الفاضل لنا منة لم ندر فيها العمد الكات فلعله ضعيفه مضلالية ونفقه احواله فلما دخل القاضي الفاضل دار العمد وجد استيا انكرها في نفسه مثل اثار مجالس انس وطيب راحة خمر واثار طرب **فأنشد** رحمه الله تعالى

•

ما ناصحتك خيايا الودة من رجلي ما لم ينلك بمكروه من العذل
حسبي فيك قاتبا ان تشا محييا بان اراك على شيء من الزلل

الباب الثالث عشر في ذكر الاشارة

الى الوصل والزيارة **اقول** هذا باب عقدناه لذكر الاشارة
والمزود وما قيل فيها من منظوم ومنثور وغير ذلك من
عبادة الحبيب وما يستدل به عليه من رواج الطيب **كقيل**
تغوطال ما اهدى الحبيب بن يارن سرور واسم له الفضل لير او موز

قال الشاعر

ان زارني فبفضله اوزرته فبفضله فالفضل في الحالين له
والن يارن من الحبيب لا تمل ولو الوابل فيها بالطل **ومن**
احسن ما سمعته عن زيارة الحبيب وعودته عن قرب **قول**
العلوك بابي من زارني متكئا خائفا من كل شيء جزعا
زارني ثم عليه عرفه كيف خفي لئلا يبدى الملعأ
وصد الغفلة حمت ورعى لسان حتى هجعا
ركب لاهوال في زورته ثم ما سلم حتى ودعا

وما احسن قول عبد الله بن المعتز

زارني والدجى احم الحواشي والثرى يا في الغرب كالغفوة
وكان اهللال طوقا عدوس بات يجلي على غلايل سويد

ليلة الوصل

ليلة الوصل ساعدينا بطول طول الله فيك غيظا حسودي

وقال آخر

زارت على غفلة الرقيب كظبية دومت بدني
وكان وقت الوصال منها اقصر من جلسة الحبيب

قال الشيخ علا الدين مغلطاي في كتابه الواضح
المبين انشد ناعبد العدين بن سريال نفسه زاعما انها صدق
كلمة قالها الاواخر **وهي**

يقولون لي بالله ما انت فاعل اذا زارك المحبوب قلت نيكه

وقال يعقوب بن كشيبي في رحمة الله تعالى

قلت ان زارك من احب وحق الـ **لئلا** روضا بدى الخوم
ملك داره ملك الحسن فنادا على الوجود اقتدا را
فافرسوا الورد اطلسا حبي واجعلوا عسجدا كوكس ثنارا
واصر فواحاح لالهلال فقدتم بسري الى العيون مرارا
واحبوا اينضرا لصلح وقولوا لجناتي الظلام كن برد دارا

وعلى ذكر البرد دارا ما احسن قول القايل

يا ليل بك تشا والمدح يليق اذا انت لاهل العشق خلا وصدي
اذا انت جعلت برد دارا لهم لا تعط عليهم قط للصبح طريق

ابن كنيدي

قلت لئلا اذا حبا في جديبا بغناء يسبي لثقا وعقادا

انت يا ايل حاجي فامنع الصبح وكن انت يا دجي بدم

وما احسن قول رسول الدين بن الحنفيا قلمساني

وملح كالبد رزار بليل فجلي حسنه الدجى اذ تجلى
مادري منزلي ولكن قلبي بلهيب لجوى هذه قد لا
وعجيب منه فقيه ذكي عجل النعاع كيف استه لا

وقال اخر

يا جيبني وانت ما ذلك بالوصل منعا
ذرتني بعض ليلة بت فيها مهوما
حين وليت غايبا اقل ليد في السما
ليت شعري الذي من احبه تعلم

وقال بشار بن برد

يا طبيب الناس ريقا غير مختبر الاستهارة اطراف المساوليك
قد زرتنا ديرة في الدهر واحدة ثني ولا تجعلها بيضة الديك
قل ان الديك يبيض في العمر مرة واحدة ولهذا قال
بشار ذلك وقال ابن الساعلي في سته ست وتسعين وستمائة
باض ديك يغلاد وسالت جماعة عن ذلك فاجروني به
واخبروني الان بعض الصوفية المقيمين في الصحراء انهم
عنده ديك يبيض واحدة صغيرة وجعل يصيح مثل الدجاجة
ثم اقام بعد ذلك سبعة ايام ومات قلت انا

رب

لي جيب له جيب مواف كل يوم ياتي اليه مزارا
قلت ذرني فقال عندك جيتي شغل الحلي هذه ان يعاد

وقلت

زار الحبيب وجه الورد خجلان فاصفرحتي تشني قد البان
قد كان ما كان من مجرانه زمانا وقد وفا الآن والعذال كانوا
ما صرني صنوق عيش جين واصلني سم الحياط مع الحجاب ميدان

فصل في نثر الطبيب على الجيب ما احلى قول ابن سكر

اهلا وسهلا بمن زارت على عدي تحت الظلام ولم تحذر من العيس
تسترت بالديجي عملا فاستترت وناب ثلثا ليدلا على القيس
ولو طواها الدجى عنا لا ظهرها برق الكائنات وعطر النور والفيض

اخذ المعتقد بن مباد فقال واحسن ما شأنا

ثلثة منعتها عن زيارتنا عين الرقيب وخوف الحاسد الخفي
صنوق الجبين ووسول الحلي ما يحوي معاطفها من عنبر عبق
هب الجبين بفضل الحكم تستر والحلي تنزع ما حيلة العرق

وقال اخر

يوم يقول الرسول قد اذنت فأت على غير رقيب وج
اقبلت اهوى لي رحا همد اهدى اليها بريحها الارج

قيل ويستدل بها على الملوكة في المواطن التي يكون الناس
فيها غير معروفين مثل الحمام ومركز الحرب وموسم الحج وما

ذات الشعر تصف مواطن المحب بالليل **كما قال ابن الهيثم**
 ان جاسم يبغي لهم منزلاً • فقل له عيشي ويستنسق
وقال محمد بن عبد الله النخعي في زينب

الحج من قصيدة

تضيق منك بطن نعمان اذ مشيت • به زينب في فسوة خضراء
 له ارج من محمل الهند ساطع • تضيق ريتاه من الكفريات
 يحرق الطرف لبنان من الفقا • ويطلع نصف قليل معجرات
 ومارات ركب النخيل عشت • وكن من ان يلقينه حذرات
وهذا البيت حكاية لطيفة اتفقت لقايله مع الحج ومضى مشهور
 بين اهل الادب ضربت عن اثباتها من خوف الاطالة **وقال**

الطغري

فسرنا في ظلام الليل محسفا • ففحة الطيب تهدينا الى الخلل
وقال آخر
 لو كان يوجد رخ مسك فاح • لو حدث منه على ميا

وقال آخر

وليس في مسك ما تجدونه • ولكنه ذاك اثنا الخلف
ابن الرومي

ورطب من رخ انتشار ارج • لهم بكل مكانة يستسق
وما احسن ما سمعته في العيادة قول الطغري

خبر وهالي مرضت فقالت • اظنا طارقا شكام تليدا
 واسار وابان يعود وسادي • فابت وهي تشتهي ان تعود
 فانتني في خفية وهي تشكو • الى الوجد والمزار البعيدا
 ورايتني كذا فلهتما لك • ان امانت علي عطفاً وحيدا

استدعي من نظم لنفسه الشيخ جمال الدين محمد بن نباتة

وملوه في الحب لما ان رات • ان اسقام بحسبي منهاض
 قالت تعن بنا فقلت لها غمر • انا بالصدود ولنت بالاعراض

وما احسن قول التمساني

وانا الذي ضنيته وهجرته • فهد صيلة او عاين منك للدي
وقال الآخر

لا تبحروا من لا تعود هجركم • وهو الذي بلبان وصلكم غدي
 ورفعت مقدار بالابتداء • حاشا لكم ان تقطعوا صلة الذي

ومن اعظم ما حكى عن الملك عيسى بن المالك العادل ان
 ابن عمن كتب اليه وهو ضعيف **يقول**

ازطرا لي بعين مولا لم يزل • يولي الذي وتلاف قبل لاني
 انا كالذي احتاج ما تحتاجه • فاعلم ثواني والثناء الوافي

فحضرة العظم بتفنه وروح منة منها ثلثماية دينار فقلت
 انت الذي وهذه صلتك وانا العايد **قلت** وقد تستخدم
 ابن عمن الصلة والموصول واجاد وعامله الملك المعظم في السبق

اعلم ان الذي احتاج اليه
 فانا كمن يحتاج
 ما يحتاجه
 وهو

الى فهم مقصوده بحامله الحواد ولو وقع مع هذا مع مثل سيبويه
لكان دليلا على فضله وسداد نيل نبيله فما الشأن بوقوعه من هذا
الملك المعظم سلطانا وكرامات لابن عشرين عينا ووقاعه دينا
وقال منه السول وظفر من الصلة والعائد من الموصول لاجرم
ان ملا مداحه ديوانه وقال فيه حمله من قصايد الظنانه

من ذلك

كرا تشاعار من العار باسيل • حميدا لمحتيا كما مل الحسن والحسين
لعمرك ما ايات عيسى خفية • مي لشمس لا تضي سناها ولا تروى

ولي نام قصيد في هذا الوزن امتحان بجامولانا السلطان

تطاول عصا لبان حكى قلامة فقلت له والله قد جيت في المعنى
ولكن بد رالتم والجر قصرا عن الناطق سلطان في الحسن والحسين

وعن غريب ما اتفق لابن عشرين هذا مع الملك المعظم
انه حضر في وقت بين يدي جماعه من الشعراء فقال لهم السلطان
لا بد ان تجعوني في وجهي فقبلوا الارض واستغفروا من ذلك

فقال لا بد والى عليهم فقال ابن عشرين

نحن قوم ما ذكنا لامرء • قط الافا شتى ان لا يرا ناه

فقال السلطان صدقت ما شعرنا مثل الخراف **فقال السلطان**

صدقت **فقال** ذقت الخراف **فقال السلطان** لا والله يحبك الله

فقال صفع الله به اصل لحانا وجع الكلام الى العيادة

وما
هو السراج
الورداني

وما احسن قول السراج الوراق

قال لي صديقي ولم تعدني • وعارض السقم في اشتر
لقد تغيت يا صديجي • ويعلم الله من تغيت

وقوله

مرضت بته قوم • ما فيهم من جفا في
عادوا عادوا وعادوا • على اخلاق المعاني

وهذا البيت اشباه ونظاير ذكرتها في كتابي لطاري على اسكندرية
منها ما حكى عن القاضي ابو بكر بن العزبي وقد وقف على خلقته
وهو مشغل بالعلم شاب مليح وبديع **فقال** له بعض الفقهاء اذهب
بهذا الريح فقال الساعة اضربك به **فانشد القاضي ابو بكر لنفسه**

هددني بالريح طيئ مرفهف • لعوب بالباب البترة غابت
ولو كان ريحا واحدا لا اتقيته • وكنت ريح وثان وثالث

وقد سئل جماعة من اهل الادب عن استخراج الثالث من هذا
البيت فلم يجبه احد منهم بطايل **وقال ابن النقيب**

سمعت بما تشكو وما انت واجد • فظلت دموع العين في الخد تسفح
وارسلت خفي في العيادة نايبا • وما كل خط للعيادة قصح

وقال ابن المعتز مرضت فامسكت العيادة عامدا •

وما عن قللا امسكت عنكم ولا هجر •

وهكني شفقت من ان اذورك • فانظرا ثارا اكسوف على البدر

وقال الشهاب محمود في القول الموجب

دائني وقد نال مني النحول • وفاضت دموعي على الخد فيضاً
فقال تعسى هذا السقام • فقلت صدقت وبالخضر أيضاً

وأورد في كتابه حسن التوفيق قول الأرجاني

غالطتني اذ كنت جسي طناً • كسوة اعرت عن القم العظاماً
ثم قالت انت عذري في الهوى • مثل عيني صدقت لكن سقاماً

وقلت لانه عز وفقت على قول الأرجاني

هذا بديها

شكوت الى الحبيبة سوحطي • وما قاسيت من لم البعاد
فقلت ان حصدك مثل عيني • فقلت نعم ولكن في السواد

وما احسن قول محاسن الشوا

ولما اتاني العاذلون عدتهم • وما فهم الا الحصى قارض
وقد هتوا لما راوا في شاحباً • فقالوا به عين فقلت وعارض

وقال ابن النقيب

وما بي سوى عين نظرت لحسناً • وذاك لجهلي للعيون وغري
فقالوا به في الحب عين ونظرة • لقد صدق عين الحبيب نظري

والاصل في هذا كله قول القائل

وجاوا اليه بالتعاويد والرقا • وصبو عليه لما من لم الكس
وقالوا به من عين الحق نظرة • ولو عقلوا قالوا به نظرة الاض

وما احسن

وما احسن قوله بلدهما محمد بن العفيف قيساني في ملاح تمل

اكوافي

اسم جيبني وما يعاني • قد حبل ناظري ولبني
قالوا علينا فقلت قدنا • قالوا كوا في فقلت قلبي

وقال الشيخ صدر الدين بن الوكيل

وبي من قسا قلباً ولا ن معاطفاً • اذا قلت ادنا في تضاعف تبعدي
اقتد بي ان اقول انا له • وكما قالها ايضاً ولكن تهديدي

وقال السراج الوداق

قالوا وقد ضاعت جميع مصالحي • بهموم نفسي ليت لا حلقها
قد كان عندك يا فلان صريمة • فاجتتمعت بعث الحمار وبعثها

الباب الرابع عشر في ذكر الرقيب الثمام

والواشي الكثير الكلام **اقول** هذا باب عقدناه لكل رقيب عارلهم
كثيرا لمن يرى الحب بعين الوقت في كل وقت ويرميه في الحضر والغيب
بكل سهم مصيب وكمر ترك الحب مضني وافقره في من حب وما تغني

هو كالتصريح قاطع اللذان يشبع الحركات قبيح المنظر سي المحب كثير
الهمج حجر في دكان رجاخ فهو والهمام في الادنى فساد هوان
رضيعا بان **ومما بلغ** ما سمعته في الرقيب قول الشاعر

انا والحب ما خلونا ولا طر • فة عين الاعمى اذ قيت
بل خلونا بقدر ما قلت انت المح فوا في فقلت كيم الطيب

ابن المعتز

وبلاي من محض ومغيب • من جيب من بعيد قريب
لهم دناءة وجه العين • شرقته قبل ربهما بر قريب

وقال ايضا

قد دنت الشمس للمغيب • وحاد شوقي الى الجيب •
طوبى لمن عاش عشروم • له جيب بلا رقيب •
قيل لبعض العرب ما امتع لذات الدنيا قال لما حتر الجيب بلا
رقيب • وما احسن قرب • **الصاحب بن عباد**

قال لي رقيب سي الخلق فدار • قلت دعه وجهك الجنة حقت بالمكان

وقال اخر

بهم الحب حبح في فؤادي • وذلك الخرج من عين الرقيب
فلو سقط الرقيب من اثرنا • لصبت على حجت او جيب

وقال اخر

يسقيك من كفر مداما • الة من غفلة الرقيب •
كانها اذ صفت وردت • شكوى محبة على جيب

ابو نواس

لا حظت فتيما • وخلى المكان فسما •
وبلا الرقيب قلت لا • سلم الرقيب من السما •

الصفي الحلي

ويلج

وملج له رقيب قبيح • يتغنا وعينه يتنها •
لديس فيه معنى عال ولكن • هو عند الهواه جالمعنى

وقال اخر

قالت • ما الوقت لنقلك الرقيب • قالت • اذا الرقيب ضربي قلت اذا

وقال اخر

اجبا لحدول تنكرار • حديث الجيب على مسجي •
واهو على رقيب • يكون اذا كان جيتي معي •

دار في خفية الرقيب ريبا • دشتكي القضيبي منه اكثيبا •
قال لي ما تملكو رقيب مطلا • قلت دعه الى الجناح الرحيبا •
عاطيه الكوس المدام • وادرها عليه كوتا فكو با •
واسقنيها بخر عينيك خفا • واحبلا لك منك شعرا شديبا •
ثم لما ان نام من تقيبه • وتلقا اذكرى سمعا مجديبا •
قال لا بد ان تدب عليه • قلت كلا لقد دفعت قريبا •
فوثبنا على الغزال وثوبا • ودينا على الرقيب ديبا •
هل لا يتم وهل تعتم بصت • نال محبوبه وناك الرقيب •

قال ابن بشام لقد ظفرت اب الابان واشهر ماشا ونذر الهنة
لوقدر على بليل الذي قولى له هذا المذهب ادب عليه **واما** ابن المعتز
فكنى ولم يصح حيث قال • • • • •

وكان ما كان محالاً إذ كان • فظن حنيئاً ولا تسأل عن الخبر

وقال أبو نواس

إذا جمع النيام فخلد عني • وعد ما كان يصلح للديب
الذي أملك ما كان غصائباً • منع الحب أو خوفه قد قديب

وقال الوليد محمد بن حبان

نشر النسيم بعد فكر يتعرف • وأخا لغرام محكم يتشرف
مبت إذا كتم المحب دموعه • كتمت حجاب الدموع الكرف
لطفت معانيه فخب مع الصبا • فرقيبته بهوى به لا يعرف
وإذا الرقيب يرى به فلا تـ • أحنى عليه من النسيم لطف
ولأنه يغدو نسيم دياركم • وله على تلك الديار توقف

قال عنترة بن عبد الله كان عمرو ابن أذينة الليثي
فأزلا في دار ابن العتيق فسمعه ينشد لنفسه

إن الذي زعمت فؤادك ما لها • خلقت هولاء كما خلقت هويا
وإذا وجدت لها وساوس سلوة • شفع الصديق في الفؤاد فسلها
بيضا بكرها النعم فصاعها • بلباقه فادققها وأجلها
لما عرضت مسلما في حاجة • أخشى معونتها وأرجو دلكها
منعت حبيتها فقلت لصاحبي • ما كان أكثرها لنا وأقلها
فدنى وقال لها معذرة • من بعض رقبها فقلت لها
قال فاتاني أبو السائب المخزومي فقلت له بعد التحية

الرجاء

وما خرسا إذا انطقت رأينا • تناقض فعلها امرأ عجيبا
منقبة وليس لها أزار • نوافينا ولم تحش الرقيب
فتاة أن خلوت بها وصحبى • رأيت لم معانيها نصيبا
تنانع في مواعيل صحت • وإن لم تشبه الرثا الرقيب
فكر من عاشق ففخته فنبأ • وكو جمعت بجلها حديثا
لحد لي إذا انطقت نورا • تعيد رباني لبالي فشيئا
أرق من النسيم الرطب صو • واسع في الهوى منه هبوبا
تقارن دأيا بقصودها من • يطارحها التزل والسببا
فدع لو حيا إذا ما همت فيها • وأشد لي من الشغل الغريبا
وشيبك بها أبدا وقل لي • ضرب الناس شوقا ضروبا
فأعذرهم محبة دلال • وأعذرهم اشتقهم حبيبا

وقال المسيبي الخياط

فإذا شيع لانت بع بعد هاء • وغدا يحرك عوده المقاعيا
فكان جرذان المدينة كلها • في عوده تقصص خبرا يابسا
وقال آخر قلت إذ غنى عرقا • لبيت في أصفهان وقال آخر
غنى أبو الفضل فقلنا له • سبحان محليك من الفضل
عنا وحده على ضرب • فاشرب فانت اليوم في جمل

وإلى ما قيل في دم مغين

ومغين بارء الغمة تحت اليد من • ما راه أحد قط بدار مغين

وقال آخر

مغنية سوا القاطن • تمت السور ومحبي ككرب
مقبحة الوجه مفلحة • فلا لونا ولا للطرب

وقال آخر

ولبت زامة هيج بزرها • ديج البطون فليست لمتن
سهرت انما على ضربها • وقبح مبسها القبح الاخضر
بخاف من صحت كنيها ماعدا • تسقى اليم على حيار الشنبر

وهذا مثل قولهم في المثل اصبر الحامل والمحول ودار الوكاله

كانه في خاله العيان • خفافين دبت على ثعبان

وما احسن قول الرجيه الدويري فمن يغني بالرباب يجمع بين الاحبا

لا يتبعوا بسوى الهدب جعفر • فالشيخ في كل الامور محمد
طورا يغني بالرباب وقارة • ماقى على مد الرباب وزينب

الباب الثاني والعشرون في ذكر ابلي

من اهل هذا الزمان يحب النساء ما افان اتق — هذا باب عذاه

لناك عشاقا زمانا ومنهم ما هم يعرفهم بسيماهم فمنهم من ادركهم الانصاف
وسلك في طريق الساف في العفاف وهذا النوع نيا يظهر عن
من الكبريت الاحمر ولم اراه ولا رايه من راه وان وجد
فاني منماه كما قيل

واشهد بصدق مقالتي

واشهد بصدق مقالتي • اولئك بني بواحد هيات

بل قناري اهل هذا العصر • بعشق احدم بكره ويوصل النظر
ويصلوا العصر وعلى هذا حكاية بعض العلماء من اهل هذه المدينة
فيا حكاية عمرو بن شبيب قال كان الرجل يحب الفتاه فيدور
بدارها حولا كاملا فيفج ان يراس يراها فاذا نظرها في مجلس
تساكيا وانشدا الاشعار واليوم يشرب لها وتشرب اليه
ويعد لها وتعد فاذا التقيا لم يشك في حبها ولم ينشد شعرا
بل قام اليها كما تدر على نكاحها امين الامنا كما قيل

لمر عطف من داخله لدهيز سنصفا • الا خلتها قد قارب الشفقا

وقال الاصحح

قلت لا عار بي ما تقدمون العشق عندكم
قالت العناق والتمه والخمر والمحاذير ثم قالت يا حضري
فكيف هو عندكم قلت يقعد بين رجلها ثم يجهد ما قالت يا اخي
ما هذا عا شق هذا طالب ولد وسيل عرابي عن ذلك ما

هو مقتل ديق الضرب ولتم الثغر الشيب والاحذ من الحديث
بنصيب فكيف هو عندكم ايها الحضري فقال الفقرا شديد الجمع
بين الركبة والوريد ورهن يوقظ الغلام ويوجب الاثم
فقال والله ما يفعل هذا العبد فكيف لجيب قلت

قد تقدروا المولد ليسوا كغيرهم في العشق فان الملك العظيم

قد يعشق ولا يذهب به العشق الى ترك تدبير ملكه وهذا
 ذك طبقة اخرى دون الملوك بانهم اذا عشقوا لم يفرغوا الاشغال
 في صناعتهم وتضاييرهم وطبقة اخرى يخلون باديانهم وعقولهم
 عن شغل قلوبهم بما لا يحل لهم ويحرم عليهم ومن سوى هؤلاء
 فان عشقهم عرض من الاعراض بل مرض من الامراض اذا
 وصلوا اليه اسرع انصرافهم عنه وربما صار هجرنا بل عدوا
 الى اخر الامر وهذا هو الغالب على اهل زماننا وهو افسد
 انواع الحب اذ يوجد عند الفراع ويذهب عند الشغل
 ويوجد عند غلبة الشهوة ويتلاشا بتلاشها فتواضعها
 لاحماله وامر صاحبه سهل اذ هو يسير بالجفا ومحبة قليل
 الوفا ومن كانت هذه حاله سهل امره وانظري بالثقل
 حين **في** اهل هذا العصر من اقتصر على دمه العصر فنام
 بالحسنة من النساء **ومنهم** من خلع في الامور والعدا وقال
 في اسلو عن وجنته الحمر النار ولا اعد **ومنهم** من فارق
 بين الفريقين وجمع بين المذاك والموت بين الصدين فتراه
 ياتي على من حضر ولا يقف عند صورة من الصور

كما قيل

انا الرجل البصير بكل امير دخلت من البصائر كل باب

فيهم ملك

فيهم المد والذخا ٢ ولا ياتي مواصلة الكتاب

وزاد ديك الجن على هذا حديث قال

اعشق المرء والنفار يش والسحب وعندي مثل البين البين
 حد ما عصى النفوس وعشيق عني نخل فيه الحين

وقال ايضا	انا من قولي ملج	وقبيل مستبح
كل من يمشي على وجه	الذي عني ملج	
حر ما تك عني	حيوان فيه ربح	

وقال ابن ميم مضمنا

وعشر عدو المار كبت على احوى حاسنه قبح فعلم
 وع بعد لو ما استطاعوا لي لوانت لكانت كلام

وقال بعض مشايخ العصر

وعرض قد لام في عارض وطاعن يلعن في شيبته
 وقال لي قد طلعت دقة فقلت لا انك في لحيتك

وقال ايضا

سبت قلبي بشايب	من سنا الهدر اوجه
كلما سبت حائي	يتصراثة وجهه

وقال بعض مشايخ العصر

وقد عنفوني في موله بقولهم ستطلع منه الدقة فاصبر على الحزن
 فقلت لم كفوا فاني واقف وحكم بالوجه فيه الى دقة

وقال ايضا

وكامل العارض قبله • فضدني وارز من قلبي
وقال كراهي ان يغفل ذا • وانت ما تفكر في حبيتي

وكتب انا الى بعضهم

لبي مولا ناجيت لم يزل • يرسله في كل حين حسنا
كمرزينة حية بوجهه • ابتها الله بنا تحسنا

فكتب الجواب عن ذلك

يا ما دحا لحيته سلوانا • عد وصلها لما زهت لي حسنا
من بدت فيه بنا تحسنا • قبلتها من قوت لا حسنا

فكان كما قيل

حاشا لمثلي عن موله يتوب • هودون كل العالمين جيب
اهواه طفلا في القماط امرأ • ومعدرا واذا علاه شيب

وقال بعض مشايخ العصر وقد عشق شيئا

كلفت شيئا كان مشبه • على وجنتيه ياسمين على فم
اخا الحقيل يدرك ما في الفتى • امنت عليه من نفور ومن جد
وقالوا الهوى قحمان في شدة الهوى • بسواد الكلى ناس وناس الى المرد
فقلت لهم لو كنت اصبوا لمد • صوبت الى هيف مايسة القدي
وسود الكلى بعت فيهم شيئا • فاجبت ان ابقى بايهم وحيدي
وكتب امرأ من جنات بليس فارقي • بي الامر حتى صار ابليس من خدي

شاركا

وقال احمد وندرا

وقال اخي وقد عشق عجوزا

كلفت بها شطاب وليدها • وللناس فيها يشقون مذاهبا
وقال يا قوت الحوي وقد ظلم اهل الموصل من خصرهم بالواط
حتى صلب بهم المثل **وقال فيهم الشاعر**

كتب العذار على صحيفة خذ • سطنا يلوح لنا ظيما لمنا مبل
بالفت في سحابة فوجدته • لا راي الا راي اهل الموصل

وقد جئت البلاد ما بين جيون الى النيل فقل من رايته يخرج عن

هذا المذهب فلم ادر ما يحسن به اهل الموصل قيل وليس الامر
كما ادعاه ياقوت من كل وجه لان مجرم الميل الى النكور لا يخلو منه
احد ولا يبعثه وانما اهل الموصل بين يدون على الناس ما يتم
ييلون الى اصحابه يدقون وربما مالوا الى من في عذاره شيب
ويقولون هذا شعر وشعر اي هذه شعره سودا وشعره بيضا
وبعضهم يسميه رزوري وهذا اقل ان يوجد في غير بلد
وقد رويوا هذا من اهل البلاد هم واهل الاسكندرية سوا
لانهم ايضا ما نعطى فليس لنا الامن ينفعها على عيالهم ووليد
ما نعطها من ياكل بها حلاوة **وقال الشيخ شمس الدين**
بن قيلم الجوزي في كتابه روضة المحبين بعد ذكر قصة عادوا
افضلي ليم الهوى من الهلاك الفضيح والعقوبة المستمرة ثم قصة
صلح ثم قصة العشاق امة الفساق نالكي المذكور وتاركيه

وكيف اخذهم وهم في خصاصهم يلعبون وقطع دابرهم وهم في سكرة
فسقمهم يجهلون وكيف جمع عليهم من العقوبات ما لم يجمعوا على امة
من الامم اجمعين وجعلهم سلفا لخواصهم اللوطية من المتقدمين
ولمتأخرين قال ولما خروا على هذه المعصية وغردوا ونهجو الاحكام
طريقا قاموا بها وقعدوا تحت الملكية من ذلك خبيثا وعجت
الارض الى ربها عجيبا وهربت الملكية الى اقطار السموات وشكتهم
الى جميع المخلوقات وهو سبحانه وتعالى قد حكم ان لا يأخذ الظالمين
الا بعد اقامة الحجج عليهم والتقديم بالوعد والوعيد اديهم
فلما خالفوا الرسول المرسل اديهم وقتل الحجج عليهم وفعل اسمهم
ما احبوا في كتابه العزيز فلما جاء امرنا جعلنا عاليها سافلها
وامطرنا عليهم حجارة من سجيل منضوذة مسومة عند ربك وما
هي من الاظالمين بعبادهم هذه عاقبة اللوطية عشاق الصور
وهم السلف وخواصهم بعدهم على الاثر **كما قيل**

• فان لم تكونوا قوم لوط بعبادهم	• فاقوم لوط منكم بعبادهم
• وانهم في الحنف يستظفونكم	• على مورد من مهلة وصدوق
• يقولون لا اهلا ولا منجبا لكم	• الم يقدم ربكم بعبادهم
• فقالوا بلى كنكم قد سننتم	• صراطا لنا في العشق غير حديد
• اتينا به ان ذكره من عشقناهم	• فاوردنا ذا العشق شوقا
• فانتم بتضييق العلاح من	• يتا بكم في ذلك غير شديد

فقال

فقالوا وانتم رسلكم انذرتكم • باقد لقينا به صدقا وعيدا
فما كنتم فعلنا علينا وحدا • بينا وعذاب الهون عنيد منيد
كما كننا قد ذاق لذة وصلاح • وجعنا في النار عنيد بعيد
وحكى قاصي لقنا شمس الدين بن حلكان عن الاصمعي انه قال دخلت
يوما انا وابو عبيدة دارا لبعضهم فاذا مكتوب على الجدار على نحو
سبعة اذيع هذان البيتان

• صلى الاله على لوط وشيعته	• (ابا عبيدة قل يا الله امينا
• فانت عندي بلا شك تقيدهم	• منذ احملت وقد جارت بيينا

فقال يا اصمعي هذا فركبت ظهره فحوت به انثقت ففارق
انثقتني وقطعت ظهري فقلت له ما بقيت الا ايتها فقال لي شي خوفي
هذا البيت وقيل انه لما ركب ظهره انثقت فقال له اعجل قلت قد بقي
لوط فقال من هذا الهرب وكان الذي كتب ذلك ابو نواس قلت
وقد جاءني تفسير قوله تعالى ان ياجوج وماجوج مفسدون في الارض
ان فيادهم كان اللوط

فصل في النظر الى الجوارح
الأمر ذكر الحافظ محمد بن احمد بن حنبل في حديث خالد بن الحارثي قال
قدم وفد عبد القيس على النبي صلى الله عليه وآله وسلم وضمهم غلام
امر ظاهرا لوضاه فاجلسه عليه لسلامه وراى ظهره وقاب
كانت حظية من مضي النظر وفي الكامل عن ابي هريرة رضي الله عنه
قال نهى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان يجدا النظر الى افعالهم

وكان سعيد بن المسيب يقول اذا رايت الرجل يلج النظر الى الامر
 فانتموه وصح الشيخ محي الدين النواوي في المنهاج بحمد النظر
 الى وجه الامر لهشوة ولغيره شهوة وذكر الخطيب بن حديد عبد الرحمن
 بن واقد عن عمرو بن ابراهيم عن ابيه عن انس قال قال رسول الله
 صلى الله عليه واله وسلم لا تجالسوا اولاد الملوك فان الانفس تشتاق
 اليهم ما لا تستاق الى الجوارى العواتق وكان ابن هبم الهيمي وسفيان
 الثوري وغيرهم من السلف يهابون عن مجامعة المردون ويقولون
 مجامعتهم فتنة وانما هم بمنزلة النساء **وحكى عن ابى سعيد الخدري**
 رحمه الله تعالى وكان من المشايخ المعروفين بالزهد والعبادة انه
 قال رايت ابليس في منامي وهو من عني ناحية فقلت تعالى فقال
 ادعني اعمل بكم انتم طرحتم عن انفسكم ما اخاف به اناس قلتي
 وما هو قال الدنيا ثم قال غير ان لي فيكم لطيفة قلت وما هي قال
 حبة الاحلام قال فاحذت الهوى لا ضرب به فقال والله ما اخاف
 عصى ولكن اخاف من نور القلب **وقال فتح الدين الموصلي**
 صحبت ثلثين شيخا من الاولاد كلهم يقول اياك ومعاشرة الاحل
وحكى ابو عبيد احمد بن الجلاء قال كنت امشي مع استاذي فلي
 حدثا جميل الصورة فقلت اني بعيد ب الله هذه الصورة بالان
 فقال او نظرت اليه سوف تتأقب فيها قال فانسيت القرآن
 بعد عشرين سنة **وحكى عن ابى سعيد الخدري**

وكل ملج

وكل ملج يوقع في سكرة العشق كما قال الله تعالى عن عشاق الصور لعمرك
 انهم لفي سكرتهم يعمهون فالنظر كاس خمر والعشق هو سكر ذلك الخمر
 وسكر العشق اعظم من سكر الخمر فان سكران الخمر يفيق وسكر العشق
 لا يفيق الا وهو في سكر الاموت

سكران سكر هوى وسكر دامة * فتي يفيق فتي به سكران

وحكى عن بعض مشايخ العصر

ما بين غدا بالمرد ذالوعة	• ما انت في حبهم بالمصيب
في الخمر والهيول الذي تشبهين	• فيهم ويفضلن حب الجيب

وقال آخر حبك للظمان ما امكلك السنون عبي
 ما غاب عشق الظمير اذا اعودت بنظر

عليان في عشق السنون ايضا والنظر الى من لا يحسن النظر اليها
 ما فيه مما لا يدرك تلافيه **وقد ثبت في الصحيحين** من حديث
 اسامة بن زيد ان النبي صلى الله عليه واله وسلم قال ما تركت بعد
 فتنة احسن على الرجال من النساء قلت ولا سيما سنون هذا الا انها
 من كل شمس خدر تطلع مع قوادها بين قري في شيطان وغيرها
 عند اشتعلت بالسحاق والخروج من بعد خروج زوجها من الباب

للطاق سكر المرء بالواط واضحى * فشوة الناس سكرهم بالسحاق
 كل جنس مجتنب قد تكفى * فغدا يا معشر الفساق
وحكى عن بعضهم انه قال لجارية تساق ارجي الى الحق فقالت

لحق بعض مرادي تريد ان الله تعالى بعض حروفه الخ وهذا
من الاجوبة اللطيفة او يقال في حقها

مغرم بالحق اخوت • تنكي عليه بكل عين
ما حفظ في الحروف الا • تضعيف حتى في حين

وكل من رجلا دخل الى بيت فوجد امرأتين وهما في الحق فعد
التي هي من فوقها وقد مكثا وقال هذا عمل يحتاج الى جبال
ورجال وقال الشيخ زين الدين بن العريزي مراهل العصر
قولوا لمن يهوى الحق الذي • حرمه الله فافيه خير
احطاب ما كملت الحسن لذي • اتم الحق مكان الزبير

وقال آخر قل لمن يدعي الحق الى كره تساهتي
ليس شفي غليلك • من جميع الخلائق
غير الاقنع الفقير • الخلق الخواص

ابن سنا الملك
يا هذه لا تسقي • مني قد انكسر الخطا
اه كان كسك قد شئت • ان اري قد تملي

ابن المعمران ايري اذا نبت • حاجة تحض بي
قام لها بنفسه • ما هو الا عصبني

وسالني بعض الاخوان ان اتلم هذا فقلت واسعمر الله واثق
ما خرت لعداها قلت لها تقدي • ايري هذا عصبني يدخل معك في الدم

وقال بعضهم

ومجلس راق من واثق يكره • ومن رقيب له بالقوم انما
ما فيه شيء سوى الساق في ليس • من الدنيا ما سوى الدنيا

وقال آخر

لا واقتضاي في عوارضه • سبب ولا تناس نوم
كيف يخفي ما آكابه • والذي هو له منام

وقال الشيخ صدر الدين بن العكيل

اخفيت حبك في جميع جوانحي • مقل تزل وما بين جفون
يا ليت قيسا في زمان صبايتي • حتى ريد العشق كيف يكون

الباب الخامس عشر في ذكر العتاب

عند اجتماع الاحباب وما في معنى ذلك من الرضى والوفور عما مضى
اقول هذا باب عقد فاه لذلك معاينة الله من الاماني
وبت هو ارق من التسمي الثاني في العتاب
جته وازالة كرب فلا يكون امر كد علمك غمه وهو على عتاب هو
في تالكه الموده تحصيل وعتاب فتكذيبه لناقل وتبين الحق من الباطل
ومن المعلوم ان العتاب بين الاحباب صل وفضل وقطع وصل
لا بد منه ولا غناعه اللهم الا عند من لا يراه ابته ولا يعاب
الحبيب لا فلتة كما يحترق حيث قال

لا تفرعن سماع من • متى بتعداد الذنوب ما ناقش الاحباب لا يعلش

بالجديب

وَصْنَهُمْ مِيرَاهَ وَلَا يَابَاهُ كَأَقِيلٍ

وَلَا عَيْشَ كَوْصَلٍ بَعْدَ هَجْرٍ • وَلَا تَيْبَ الدِّينِ مِنَ الْعِتَابِ
تَصَالِحُ عَاشِقَانِ عَلَى عِتَابٍ • عَلَى مَا كَانَ مِنْ بَعْدِ الْفَتَابِ
فَلَا هَذَا يَمْلِكُ حَدِيثُ هَذَا • وَلَا هَذَا يَمْلِكُ مِنَ الْعِتَابِ

وَقَالَ آخِرُ

وَلَا حَسَنَ أَيَّامٍ أَلْهَى يَوْمَكَ الَّذِي • رَوَعَ بِالْمُحْرَمِ فِيهِ وَبِالْعَتَبِ
إِذَا لَمْ يَكُنْ فِي لَحْظٍ تَحْطُوهُ وَلَا رَضَى • فَأَيْنَ حَلَاوَاتِ الرِّسَالِ وَالْكَتَبِ
كُتِبَ الْحَسَنُ إِلَى غُلَامٍ كَاتِبٍ يَسْتَعِظُهُ فَوْقَ الْغُلَامِ فِي كِتَابِهِ
تَنْزِيلًا دَهْجًا إِلَى يَوْمِ الْقِيَمَةِ فَقَالَ **الْحَسَنُ**

كُتِبَتْ إِلَى الْحَبِيبِ بِدَيْتٍ شَعْرٍ • أَعَابَتْهُ فَأَغْضَبَتْهُ عِتَابِي
أَجْنَبَنِي بِمَلُولٍ عَنِ الْكُتَابِ • فَإِنَّ النِّفْسَ تَكُنُ بِالْجَوَابِ
فَوْقَ فَيَا الْكُتَابَ تَرَادُ هَجْرًا • وَابْعَادًا إِلَى يَوْمِ الْحِسَابِ

وَذَكَرَ هُنَا قَوْلَ ابْنِ رَشِيقٍ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى

وَلَيْتَنِي مِنْ بَنِي الْأَنْزَالِ يَسْبِي • قُلُوبَ الْعَاشِقِينَ بِعَقْلِيَّةٍ
رَفَعَتْ إِلَيْهِ اسْتَقْرَئِي رِضَاهُ • وَاسْأَلْهُ خِلَاصًا مِنْ يَدِي
فَوْقَ قَدَرِ دَتٍ فَوَادٍ هَذَا • مَسَاحَةً فَلَا عُدَى عَلَيْهِ

وَقَالَ الشَّيْخُ الْعَلَامُ (أَبُو الْإِسْحَاقِ مُحَمَّدُ بْنُ مَعْنَانَ) قَصِيدَةً
وَبَشَّنَا عَلَى حُلْمِ الصَّبَابَةِ مَطْعَمِي • زَفِيرِي وَاسْجَانِي وَشَرِبِ الْمَدَامِ
حُجَّتِي بِنِجَاطِي كَوْثَرِ مَدَامَةٍ • وَيَنْتَدِي وَاهِمٌ لِلْقَلْبِ صَادِعُ

العلم والسر

أَيُّطَعُ فِي لَيْلِي بِوَضِيلٍ وَإِنَّمَا • نَقَطُ اعْنَاقِ الدِّجَالِ الْمَطَامِ
فَبِتَّ كَأَنِّي سَاوَتُنِي مُنِيذَرٌ • مِنْ الرِّقْشِ فِي نِيَابَتِهَا السَّمِ نَافِعُ

أَبْنَسْنَا الْمَلِكُ

وَأَمْلَأْنَا بِأَيْسَاطٍ قَلِيَّتِي • أَطَلْتُ ذَنُوبِي كَيْ يَطُولَ عِتَابِي
وَفِي عَيْنِي ذِكْرُ الْهَدْيِ بَارِقٍ • وَمَا هُوَ إِلَّا تَغْرٌ وَرِضَابِي

وَقَالَ آخِرُ

أَسَافُ أَدْنَى الْأَسَافَةِ حُظُوهُ • حَبِيبٌ عَلَى مَا كَانَ مِنْهُ حَبِيبُ
تَعَدَّ عَلَيَّ الْكَاشِحُونَ ذَنُوبِي • وَمَنْ أَيْنَ لِلْوَجْهِ الْجَمِيلِ ذَنُوبُ

عَلَى أَنْ رَحِمَهُ مَجْمُوعٌ أَنْ يَكُونَ قَصْدٌ مَعْنَى جَلِيلِ الْقَدَرِ
مُحْدِنٌ يَكُونُ حَدِيثُ خِرَافَتِهِ عَمْرٍ • **وَقَالَ آخِرُ**

وَإِذَا الْحَبِيبُ فِي بَذْنٍ وَاحِدٍ • جَاءَتْ مُحَاسِنُهُ بِأَنْفِ شَفِيعِ
وَمَا أَحْسَنَ قَوْلَ ابْنِ الْوَرَّاقِ

كَلِمَاتُ بَدَنِي وَجْهِي • حُجَّةٌ فَفَوْقَ بَلِيٍّ
كَيْفَ لَا يَفْرُطُ فِي هَجْرَانِهِ • مَنْ إِذَا شَاءَ مَلَأَ دَنْجَرِ

وَقَالَ الْحَكِيمُ كَثِيرُ الْمَازِي عَزَّ وَجَلَّ حَسْرَةً قِيلَ فِي هَذِهِ الْمَعْنَى

لَهْفِي عَلَى مَنْ طَارَ النُّومُ فَامْتَنَعَا • وَزَادَ قَلْبِي عَلَى وَجَاعِهِ وَجَعَا
كَأَنَّ الشَّمْسَ مِنْ أَعْطَافِهِ لَمَعَتْ • حَسَنًا أَوْ أَلْبَدَ مِنْ أَرَارِ الْجَلْعَا
مُسْتَقْبَلُ بِلَدِي يَهْوِي وَلَنْ كَثُرَتْ • مِنْهُ الْأَسَافَةُ مَعْدُونٌ بِمَا صُنِعَا

في وجهه شافع اساءة * من القلوب وجهه حيث ما شفعنا
وهو ما خرد من قول ابي نواس في ساقية

وجهي اذا استقبلت يشفع لي * وبلا طرفك حسن ما خلفني
وفيه زيادة يذك ما خلفها لكن بيت الحكم احكم بنا واعذب وقاب
ابو فراس قل لاجابنا الجنة علينا * درجونا على احتمال الملل
احسنوا في صنعكم واسئلو * لاعد منا كرم على كل جانب

وقال ايضا

الا ايها الجاني وضالة الدعي * وايها المخني ونحن نتوب
لخاله من يراك في القرب * ومن لا يره الغيب حين تغيب

وقال اخر

واذا ما غضبت يوما عليه * لدنوب يطول فيها المقال
عطفتني عواطف الحب حتى * ارتضاءه كي ينول الملل

وقال اخر

ولو كان هذا موضع العتب اشرفى فوادي * وكن للعتاب مواضع

وقال اخر

بحجتي عليك اذا هجرت كثيرة * واذا حضرت فانني مخصوم
لا استطيع اقول انت ظلمتني * الله يعلم انني مظلوم

وقال ابن المعتز

اقبل معاذير من ياتيك معتذرا * ان بتعذرك فيما قال او فخر

فقد اطاعك

فقد اطاعك من ياتيك ظاهرا * وقد اجلك من يعصيك مستورا
وقلت انا * من رسالي قنع الباب وانتضا الجواب

فنعوذ بالله من زله العاقل ونبري اليه من القمادي في ابا حنبل
وهذا الحق ليس به خفا فدعني من بنيت الطريق وقد حصص الحق
وقنع العتاب علقه الباب فقالت منه اوعى بعد العتاب
ان تكن مودة طبعها فصار تكلفا وكافى عبولا نا وقد وقفت
على عتبة الباب وقاب من دقا الباب مع الجواب **نشر**
فان كنتم تلقون في ذلك كلفة * دعوني است وجدا ولا تتكلفوا

فصل في العفو والرضى والصنع

ابن ابي طالب كرم الله وجهه في تفسير قوله تعالى فاصنع الصنع الجليل
ان الرضى بعد عتاب وقال تعالى وليعفووا وليصنعوا الاحبون ان
يعفوا عنه كرم وقال النبي صلى الله عليه واله وسلم من لم يقبل من متنبئ
عذرا صادقا كان او كاذبا لم يره علي الحوض **وقال** ابراهيم المدي
لما مسك وامخل علي بن ابيه المامون **الانشاء**

ذنبك ليك عظيم وانت اعظم منه * فخذ جفك ولا فاصنع جفك عنه
ان لم اكن في فعالي من الكرام فكم هو **وقال اخر**

وما احسن العفو عن قادي * لا سيما عن غير ذي ناصب
يا غاية القصد واقصى المنا * وخير منى مقلة الناظر
ان كان لي ذنب ولا ذنب لي * فانه غيرك من غافر

اعوذ بالوفا الذي بيننا • ان بين هب الاول بالاجب
كان ابو محمد لثمدري ينادم المامون فغلب عليه السكفة ان ليلة
 فخر به فاموا المامون بحمله الى منزله برفق فلما افاق استحيى وانقطع
 عن الركوب يا ماما فلما طال عليه ذلك كتب الى المامون **شعر**

انا المذنب الخطا والعفو واسع • ولولم يكن ذنبا لما عفو العفو
 سكوت فابدت بني الداح بعض ما • كرهب وما ان يستوى السكر والحو
 ولا سيما ان كنت عند خليفة • وفي مجلسي مالا يكون به العفو
 فلما قرأها المامون وقع في الرقعة صلا لينا فقد عفونا عنك ولا
 عتب عليك وجباط الشراب يطهر **احد الشاعر فقال**

انما جلس لشراب بساط • فاذا ما انقضى طوي بنا بساطه •

وقال ابن سنا الملك • واما الحبيب فانه حضر متصلا
 وجا مسطفا واستجار حرم الحرمه وحفض جناح الذل من الرحمه
 واعتذر بان الادلال دلاه لغرور واوقعه في امور واخرج من
 الظلمات الى النور فقبل عذره وقبل ثغره وامثل امره وثنا
 عنان القلب ليه حسن تكتيه واذهبت حلاوة ريقه ملوحة تجنيه
 واذا الحبيب في بدني واحد • جأت محاسنه بالف شفيح •

وقال اخر
 وزعت ابي ظالم فحجرتني • ورميت في قلبي جهيم نافذ •
 ونعم ظلمتك فاعتفرتني • هذا مقام المستجير العايل •

وقال ابن زيدون

وقال ابن زيدون

يا قمر مطلع المغرب • قد صناق بي في حبك المذهب •
 الرمتني الذنب الذي حيت • صدقت فاصح ايها المذنب •
 فان من اغرب ما سرت بي • ان عذابي فيك يستعذب •

وقال اخر

وما قابلت عفوكم باعتذار • وكنت اقول كما تقول •
 ساطق باب عفوكم باعتذار • وعكر بيننا الخلق الجميل •

الباب السادس عشر في ذكر

في اعانة الباشق المسكين اذا وصلت الى العظم السكين

اقول هذا باب عقدناه لذلك كثرة الناس قوة واعزهم مودة
 وارافهم قلبا واحسنهم مريما تمتلئ صبح بين المحبين قدم هجر وهجرة
 وامسى وله بكوس المحبة الف سكر • لا جرم ان اعاان ذوي المحبة
 ووازن بنفسه من في قلبه من الغلام مثقال حبة • فسعى في صلاح
 حاله • واسا بنفسه وماله **كما قيل**

قف مشوقا ومسعدا اوحى بنا • او معينا او عادلا او عذولا •

اي ان كنت خاليا من ذلك كله • والله در القائل في هذا المعنى الطليل

اعني باطاع كدوب على الهوى • اذا لم تقا تلجبا فشيح •

قلت ولا اقل من ذلك يا بنة مالك • والله در القائل في ذلك

شعير

لو يعلم الناس من شوقي ومن كلبي مايت اعلمه استسقوا عبيدا
 واستشفعوا بي الى الغني باجمعهم . وجاء عايدهم في رتي قولا
وعزل عني سمعت في غايته العشق المسكين والاخذ
 بشارة ما حكاها الخياط قال بلغني ان عاشقاً مات باهذه عشقاً
 فبعث ملك الهند الى المصنوف فقتله **وقال الخرايطي** كان رجل فخاص
 عنده جارية لم يكن له مال غيرها وكان يعرضها في المواسم للبيع
 فتغالى الناس فيها حتى بلغت مبلغا كبيرا من المال وهو يطلب
 الزيادة فعلقها فقيس فكد عقله ان يدهب فلما بلغه وهبها
 له فغوت على ذلك فقال اني سمعت يقول الله عز وجل ومن
 احياها فكأنما احيا الناس جميعا **وحكي الخرايطي** انه كان
 لبعض الخلفاء غلام وجارية محتابين فكتب الغلام **اليها يومنا**
 ولقد ريتك في المنام كأنما عايطتني من ريق فيك البارحة
 وكان كفك في يدي وكاننا بتنا جميعا في فراش واحد
 فطفقت ليبي كله متوقفا **لاراك في نومي** ولست براق
فاجابت الجارية
 خيرا ريت وكلما ابصرت **سئنا له مني** برغم الحاسد
 اني لا رجوان تكون معانقي **فتبيت مني فوق** ثديي فاهد
 واراك بين خلاخي ومالي **واراك فوق** ثديي ومجاسد
فبلغ الخليف امرها فانكحها واحسن اليها على شدة غيبتها

وحكي ابو الفرج

وحكي ابو الفرج الجوزي قال سمع المهلب فتى يتغنى في
 جارية له
 لعري اني لمحبين راحم . واني بستانا لعاشقين حقيق
فاجابت المهلب بالبيتين جوابا
 ساجع منك مثل ودم مبدد . واني بمادة ترجوان خليق
ثم وهبها له ومعها خمسة آلاف دينار **ومروى** عن عثمان
 بن عفان رضي الله عنه انه جات جارية فتعدي على رجل من
 الارضار فقال لها عثمان ما قضيتك فقالت يا امير المؤمنين اني
 احب فاما انك اراعيه فقال له عثمان اما ان تهبا من ابن اخيك
 او اعطيك ثمنها من مالي فقال اسهرك يا امير المؤمنين افضاله
واني امير المؤمنين علي بن ابي طالب كرم الله وجهه في الجنة
 بعلام من العرب وجد في دار قوم بالليل فقال له ما قضيتك
 فقال له يا امير المؤمنين لست ببارق ولكني صدقك **وانشد**
 تعلقت في دنيا لا يا حي خودة . بيدك لها من حسن الثمر والبدن
 لها في نبات الدوم حسن ومنصب . اذا افخرت بلحسن صدقها الفخذ
 فبادر اهل الدين في ثراصبوا . هو القوس تحت ما به القتل والاشم
فلما سمع امير المؤمنين علي كرم الله وجهه شعره رثاه وقال
 للمهلب بن ابي رباح امع بها له ونغوصك عنها فقال يا امير المؤمنين
 سلمه من هو ليعرف نفسه فقال للناس بن عتبة الهجلي فقال

خذها وهي لك **وحكى القتيبي** في كتابه متاج النفوس ان
 معوية بن ابي سفيان اشترى جارية من البحرين فاعجبها عجا
 شهديا فسميها يوم ما تنشد ابينا **تا منها**
 وفارقته كالغصن حصن في الثرى جميلا وميا بعد ما طر شاربه
 فسألها عن ذلك فقالت ابن عمي فدها اليه وفي قلبه منها
وقال الحرايطي ان المهدي خرج الى الحج حتى اذا كان بريا له
 جلس سعدى فاته مدوي فنادى يا امير المؤمنين الى عاشق ورفع
 صوته فقال للحاجب وبلك ما هذا فقال انسان يصيح انه عاشق
 فقال ادخلوه فادخلوه عليه فقال له ومن عشيقتك قال ابنة عمي
 قال الها ب قال نعم قال فابا له لا ين وجهك اياها قال ههنا شي
 يا امير المؤمنين قال اني هجين والهيبي الذي ليس امه عربي
 قال له المهدي فما يكون قال عندنا عيب فارسل في طلبها فاني به
 فقال له هذا ابن اخيك فلم لات وجهه ابنتك فقال له مثل مقالة
 ابن اخيه وكان من ولد العباس عند جماعة فقال هؤلاء كلهم بنوا
 العباس ومن هجب فالذي يضرهم من ذلك فقال هو عندنا عيب
 فقال له المهدي روجه اياها على عشريه الف درهم عشرة الاف للعيب
 وعشرة الاف مبرا بنتك فقال نعم فخلاه واثني عليه وزوجه
 اياها واتى ببدرتين فدفعهما اليه **والنشا يقول**
 ابتعت خبيثة بالغلاء ولم يكني **نحلي الغلاء** بمنها امثالي

ذريت

وتركت اسواق القبايح لاهلها **ان القبايح** وان رخصت غوالي
وعرض خالد بن عبد الله القشيري ذات يوم سجنه فاذا فيه يزيد
 بن فلان العجلي فقال له خالد في اية شيا حبست فقال في تمة اصح
 اده الامير قال افنعود ان اطلقك قال نعم اياها الامير وكره
 ان يعرض بقصته لئلا تفتضح معشوقته فقال خالد احضروا جلال
 الخي حتى يقطع يده عن رتم وكان بين يداخ فكتب شعرا ووجه به
 الى خالد **وهو**
 اخالد قد اعطيت والله عشوة وما العاشق المسكين متاجباري
 اقرت بما لرباية المراء **ارثه** داي الققع خيرا من فضيحة عاشق
 ولولا الذي قد خفت من قلع كفه لا كفيت في شان الفتى غيرنا طوي
 اذا بدت الديات للسبوق الفلى **فانت ابن عبد الله اول سابق**
فلما قرأ خالد الابيات علم صدق قوله فاحضره الى الجارية
 فقال روجوا بين يدي فتاكر فقالوا اما وقد ظهروا عليه ما ظهر فلا
 فقال ان لم تن وجوه طاهرين لن وجوه كارهين فزوجوه ونقد
 خالد الامر من عنده **وقد ذكر احمد بن الفضل** الكاتب غلاما وجارية
 كانا في كتاب فغلبها الغلام فلم يزل يتلطف بعله حتى صير
 قريبا منها فلما كان في بعض ايامه في غفلة افعطان كتي في لوح
 الجارية ما ذا تقولين فيمن شقة سقم من طول حبك حتى صار ولها
فلما قرأت الجارية اغروقت عيناها بالدموع رحمة له **وكبت بحنة**

الغنى المحرر الاول
 وراهمله وراهمله

• اذ ارادنا حجتاً قد ائتمر به • طول الصباية او لبناء احسانا •
وذكر الخرايطي عن ابي عسان قال من ابي بكر رضي الله عنه عمارية
تقني وتقوت

وهو يته من قبل قطع تماي • مما يسامثل القضيبة لنا ع •
فساها احرام مملوكه وقالت مملوكه فقال من هو ان فتلكات
فاقم عليها فقالت

وانا الذي لعب لغرام بقلبها • قتلت عبت محمد بن القاسم •
فاشترها من مولاها وبعث بها الى محمد بن القاسم بن جعفر بن ابي
طالب وقال مولا من الرجال نجل عظيم وكرم والله قد مات هبة
كبير وعطيت بهن سليم **ودخلت** على عزة ام البذين اخت
عمر بن عبد العزيز وكانت ذات عقل وعفة فقالت ما معنى قول
كثير رحمه الله

قضى كل ذي دين فوقا عذبه • وعزة مطول معني عنهما •
ما كان هذا الدين قالت وعدته قبله ثم رجعت عنها فقالت اخبرني
له وعلي اثمها فاجبت فاعتقت ام البذين اربعين عبد او قات
عند الكعبه اللهم اني ابري عليك مما قلته لعزة **وقد حدث**
محمد بن عبد الله بن ابي مليكة عن ابيه عن جده قال دخل عبد الرحمن
بن ابي عماره وهو يوسيد فقيه الحجاز على نخاس يعرض جواريل
فعمس منهم واحد واشهر به لك حتى مضى عليه طاووس وعطا

ومجاهد

ومجاهد بعد لونه **فكان جوابه** •
يلومني فيك اقوام اجالسهم • فابا لي اطار العلوم ام وقعا •
فانتهى خبره الى عبد الله بن جعفر فلم يكن منه عني شيء ثم بعث الى
سيد الجارية فاشترها منه باربعة الف درهم وامر قيمته جارية
ان تعيها ففعلت ودخل الناس عليه فقال مالي لا اري ابن ابي عماره
فاخبروه انه منقطع في منزله لفرط ما به فاتاه عبد الله بن جعفر
فلما رآه اراد ان يندب فاستجلسه وقال له ما فعل حب فلانة
قال في الهلم والدم والعظام والعصب قال انتم فها اذا رايتها
قال او اعراف غير هاتيك فانا قد ضمننا اليك واحدا ما نظرت
اليها وامر بها فخرجت ناخلة واحلل فقال هي هذه فقال نعم
بابي انت واي قد خذها قد جعلتها لك ارضيت قال اي والله
فوق الرضى فقال له ابن جعفر فكني واسم لا رضى اعطيكها
هكذا احمل اليه يا غلام مائة الف درهم

الباب السابع عشر في ذي

ملء الجوى اقول • هذا باب عقدناه لنذكر في الحب الذي
اعجز اهل الطب فهم فيه حيارى وكارى ومأمم بكارى على ان
الذي اجمعوا عليه واشادوا اليه انه لا شفا من هذا الداء العضا
الا بطيب لوصال مثل غمر الهندين وقرع الشفتين والقصا

كافيل

رايت الحب ليس له دواء • سوى وضع الصدور على الصدور
ولا شيء من بدت منه ووددت خدوده وعذب مذاقها

عناقه كما قيل

اعانقها والنفس بعد مستوقفة • اليها وهل بعد العناق تداني
والتم فاهها كي تموت حراري • فيشد ما العنى من الحفقات
كان فوادي ليس شفي غليله • سوى ناري الروحين يلتصقان

يعترجان

وقال آخر

شفا الحب تقبيل وضم • ووضع لبطون على لبطون
ورهن نذرها لعينائه • واخذ بالملك والقرون

وقال آخر

اسقم قلبي ثم لم يبر • عاود زنا ر على خصمه
لا تلتقي هروحي مع جهمنا • حتى ارى بطني على ظهره

ابو جعفر العدي

وسكر الهوى روى لعظمي ومفصلي • اذا سكرت لزمان من سكر الخمر
واحسن من قبح المثاني ونقرها • تراجم صوت الثغر يقيع بالثغر

ابو عفان

حدثنا عن بعض شياخه • ابو هلال شيخنا عن شريك
لا يشتغل في العاشق متباير • بالهضم والتقبيل حتى ينيلك

وقال صاحب الغاية

ولجوا هر فوصل الحرام جعفر فغظم ذلك عليها فارسلت الى غلته
اخي الرشيد تشكو عليها فارسلت اليها علية لا بغضتك هذا فواته
لا ردتك اليك وقد عزمت ان اصنع شعرا واصوغ عليه لحنا وطرحه
الى جوارري فابعثني الي بكل جاريه عندك وابسدين انواع الشيا
والجواهر حتى اتني عليهن الصوت مع جوارري فضنفت ام جعفر
ما امرتها به عليه فلما صلت الرشيد العصر لم يشعرا او علمته قد
خرجت عليه من دارها معها ما ينيف على الف جاريه عليهن انواع
عنايب اللباس وكلهن في نعمة واحدة **يعني**

• منفصل عني وما • قلبي عنه منفصل
• يا قاضي قل لي لمن • نريت من بعد فصل

فطر الرشيد وقام على رجله حتى استقبل ام جعفر ومعه عليه
وهو في غاية السرور وقال لماركا ليوم سرور اقط وقاف
لسرور الخادم لا تترك ما لا في الحزن انه الان شدة فكان مبلغ ما شدة
في ذلك اليوم ستة الاف درهم وما سمع بمثل ذلك اليوم قط
وحكي عن القاضي بي عبدالله محمد بن عيسى انه حج الى الحضور
حازه وكان رجل من اخوانه منزل بقرب مقبرة فرحش فغرم
عليه في الميلا ليه فنزل واحضره طعاما وغذا جاريه تقى

طابت بطيب عنايبك الاقلاق • وزهى حمرة خدك القلقاق
واذا الريح تنمت ارواحه • نمت برفهيمك الارواح

واذا الجناس البست ظلماتنا • فضيا وجهك في الضياء مباح
فكتها القاضي • طرباها على ظهره ثم خرج قال
 الراوي فلقد رأيت به يكبر على الجناس وهذه الأبيات على ظهره
 وحسن ما قيل في عواده قول تميم

وفتاة قد راضت العود حتى • راح بعد الجراح وهو ذليل
 خاف من عرك اذ نرا دغصاها • فلهذا كما تقول يقول

وقال آخر

سقى الله ارضا ابنت عودك الذي • زكت منذ اعصان وطابت مغارث
 فغنى عليه الخير والعود احضر • وغنت عليه العيد والعود يابسر

وقال ابن قاضي مقلد

جاءت بعود بينا عينا وديعدها • فادخل بدايح ما خضت به الشجر
 غنت على عودها الاطيار مفعلة • غضا فلما دوى عنت به البشر
 فلا ينال عليهم من به طرب • بهيج الايمان الطير والوتر

وقال ابن حجاج

هذا ومحسه بالعود عاشقها • بذلك الطيب في الاحسان موقعا
 اذا تكنت وعنت خلت قامتها • عصا عليه قبيل الصبح مشعرا

وقال آخر

وجاريتا اذا غنتك صوتا • فمالك من فراق الحلم بد
 كان ديارها في العود برق • وعيناها اذا ضربت رعد

والاح
 (شمار)

وجلس في مواضع الفترات ويستوي في ما شاكلها من الفقرات ويحسن
 الاختلاس وعبد الانفاس وغير ذلك مما هو معروف عند ارباب اهل هذا
 الشأن من العيان من سمع في ذلك بين الحسن والاحسان كما قيل

ما عدت لا تفتح هم • عن فواد واقلعت الاخران
 بفضل المسكين حسنا • مثلهما يفضل السماع العيان

والناس كلام في الغناء بعيد معيد واصلح الموصلي الذين هما فاقا
 المتقدمين في الغناء فيما حكاه غير واحد من ارباب التاريخ وفي معيد
يقول حمد

محاسن اوصاف الجنتين حمة • وما وصيات السبق الامعة
وقال الجعفي في بهيل فرس

تمج الصهيل كان في نغامة • نقرات معيد في الفصل الاول

ومعيد هذا كان منقطعا الى البرامكة ومات في ايام الرشيد
 واجباره مشهور ذكرها صاحب الاعاني وغيره واما اصح الموصلي
 فانه كان من اهل العلم والادب والرواية والتقدم في الشعر
 وسائر المحاسن وهو الذي صح اجناس الغناء ومن طرقتها تميزا
 لم يقدر عليه احد من قبله ولا من بعده من تدقيق المجاري
 وترتيب الاصناف التي جاورها صنفها محلا ومي في نفسه كماله

في كلامه حدود الغناء اربعة النغم والتأليف والابقاع والقسم
 وكان قد مال المأمون الى كونه دخله مع اهل العلم والادب

لا مع الغضب فاذا اراده للغنا غناه فاجابه الى ذلك **وقال**
الواثق ما غنا في الحق قط الا ظننت انه زيد في مدي وان اسحق
 ليعنه من نعم الملوك الذي لا يحط بثقلها ولوان العز والشباب مما
 يشتهى لسريره له بشط ملكي **وجلس** ثم رخصب للشرب
 فسقى اخوانه من حضر فجا غلام قبيل الوجه بفتح الى الحق
 فلم ياخذ منه فقال له ابراهيم الا تشرب فقال

اصبح نديك اقل احاديثك
 من كرم حليج اهل ريقته
 لا تشرب بل لاج الامن بيدي شاة
 من السموم واسمها باقلا
 بعد الهوى كسك او كقفاح
 تقبيل راحته اجلى من الراح

قد عي بوصيفة قامة الحسن في زي غلام
 عليها اقبيد ومنطقة فسقة حتى سكر فامر بتوجيهها اليه بكل ما معها

في داره **ومن ما لحسن**
 قل لمن صد عايبا
 قد بلغ الدى ادب
 فلا عرفنا بما ادعينا
 وناؤى ذك جانبنا
 ت وان كنت لاعبا
 وان كنت كاذبا

وقد تركت هذه الحكمة خوف الامالة وهذا القدر كاف في اخبار
 اسحق في هذا الموضع **وحكى** ابو الفرج انما هديت للرسيد جارية
 في غاية الجمال فخلى معها في قصرها يوما واصبح فكان من حضر من
 جوارحه للغنا والحذر ما ردد على الفجار به في احسن ربي

من اشيا

قد والذي يبقيه لي افنا في	وابتث عقلي والرضا كسا في
ظني من الابداد والقداني	حل محل الروح من جثماني
واكبدني من خذل المصنوع	واكبدني من تغر المفع
لاشي مثل الطرف من الراح	ادفب للنك وللصنوع
ايك اشكو يا غزال الانس	ما بي من الوحشة بعد الانس
يا من هلاكي وجهه وشي	لا تقتل النفس بغير النفس
خدي كحدث حسن الود	وان كما اري قد يبر الهوى
واحد كصدي عن طويل الصد	فليس جد بك مثل وجدي
هانا في بحار الهوى عن يوق	سكران من حبك لا افوق
محقق ما سني حريق	يرق لي العدق والصدوق
فليت سري فيك هل ترقاني	من سقم لي وجوى طويل
ام هل لي وصلك من سبيل	لعاشق دي حسد حيل
في كل مصنوعه سقم والكم	ومقله تبكي بدع وبدم
شوقا الى شمس وبدد ومنم	منه اليه المشتكى اذا ظلم
اقول اذ قام بقلبي وقعد	يا عدو يا عامر قلبي باكد
اقم بابيه يمين المجدد	اي امرئ اسعدت فقد سعد
يا عدو ناسدتك بالمسيح	الا سمعت القول من نصيح
يخبر عن قلب له جرح	بلح بما يلقي من التبع
يا عدو بلح من الالهوت	والروح روح القدس تاقب

عوض بالخط عن السكت
 ذلك الذي في هدم المني

•	بحق يوم الذبح والاشراق	•	وليلة الميلاد والتلاق
•	والمذهب المذهب للنفاق	•	والفتح يا حذو للاخلاق
•	بكل قداس على قداس	•	قدسه القس مع الشماس
•	وقربا يوم الخميس للناس	•	وقدموا الكاس لكل جاس
•	لا رعب في رضى اديب	•	يا عدة الحب عن الجيب
•	ذاب من الشوق الى المذنب	•	اعلامنا اديل النقديب
•	فانظر امير في صلاح امرى	•	محدثا فيه عظيم اجرى
•	مكتسبا في جميل اشكرى	•	في نثر الفاظي وزلم شعري

قال ان مدرك وسوس ونخل جسد

ودهب عقله وانقطع عن اخوانه فلدنم الفرائش قاف حسان بن محمد بن علي
 خضرت عايد مع جماعه من اصحابه فقال السبع صاحبكم القدير
 العشره لكر اما منكم احد يسعدني بنظره الى وجهه و قال قضينا
 جميعا الى عمرو فقلنا له ان كان قتل هذا الرجل دنا فان احبوه
 مرة قال وما فعل قلنا صار الى حالة ما تحببك تلحقه قال فليس
 ثيابه ثم خفض معنا فلما دخلنا عليه وسلم عليه ساعة ثم افاق

وهو يقول

انا في عافية الامن الشوق اليكما • ايها العايد باي منك لا يخفى عليكما
 لا نقد جسمنا وعد قلبا رهينا يدكما • كيف لا يهلك من شوق جرمي مقلتيكما
 ثم شوق سبعة فارقا فيها الدنيا فارحنا حتى دفناه رحمة الله تعالى

ومنهم قليل

ومنهم قليل قاف العلامة ابو القاسم محمد بن عبد الرحمن الشيرازي
 في كتاب روضة القلوب ونزهة المحبت مع الحبيب شاهدة امره
 من اهل شيراز تزوجت رجلا حندا يا عجبا يقال له يوسف وكانت
 تحب به وجلا شديد حتى كانت لا تصبر عنه لحظة وكان اذا
 مضى الى نوبته بالقلعة تهرن وتظل قبالة قايمة حتى ينصرف
 فادخل عليها لاعتبا وقبلها فيسكن بعض ما يجده فدخل عليها
 يوما مغضبا من كلام جرى بينه وبين مقدره فلما دخل اذنته
 العادة فلم يلتفت اليها ولا هت لها فظننت ان ذلك بسبب حملها
 فارتعت وجزعت فمكثت ساعة عند عالم يرفع طرفه اليها فتقوى
 عندها التخل فلما خرج خرجت خلفه على عادتها فانتهرها فلم
 تسك ان غضبه لاجلها فرجعت وجعلت في رقبته احبالا وشدت به
 في السقف فاختنقت به وماتت **ومنهم شهيد قاف**
 الوداعي الامير الكبير شهاب الدين احمد العقيلي له شرف العلا
 عشق غلاما نصرانيا وفتك فيه حتى لبس المسوح وتزقيا
 بنبي الراهبان وكان يتبع الغلام حيث توجه فاتفق ان الملك
 الظاهر صلاح الدين مع مجاهد فيينا هو يتصيد في نواحي حلب
 فتيل له ان شرف العلا في هذه الارض فارسل اليه من يحضره
 على هيلته فلما حضر كان السلطان في مجلس لشراب فقال لبعض
 ندما به املا قدحا كبيرا واسق شرف العلا فلما املا الفتح

رأى

في يدك شبيه **وانشد في الحجاب** استجلا لا يجلب لك الملك الظاهر
 حجت بالباس شملني الله محج شملك بحق راسك عني حتى قبل رجلك
ولم ينل محبة في كل مكان حتى دخل في خبز كان ومنهم
 شهيد وهو ما احب في محمد بن الالفى قال كان صاحبنا شهيد الدين
 احمد الحاجي يهوى شبا احسانا اولاد الحسينية وغالب شعره فيه
 فاتفق ابن الشابة المذكور مرض فمرض الحاجي لمرضه فدخلنا عليه
 بغوة فقال اريد من يوصل هذه الدراهم الى فلان يعني محبوبه
 المذكور قلنا مات في هذه الساعة فقال مات وجعل يكرها
 واستحال لونه وتغيرت كفيته وقال اخر جري من هذه الحارة
 واكد علينا فخلنا من حارة بها الدين الى قنطرة السباع فواصل
 حتى دخل في الترع ومات من يومه رحمه الله نعم واحبنا له
 ناصر الدين محمد الطوسي منهم لما وصلوا الى مصلى باب الضر
 وصلت جنازة محبوبه المذكور فضلى عليهما عارضا الله تعالى

ومن شعره فيد

لما نس ليلة بتنا والحب قد غاب عنا وقد روى لفظا حتى حيننا يعني
وقاد في هذا النمط الغريب رحمه الله تعالى
 لما نس يا ام الهوى والعتيا * سهو ايام النجا والنجاح
 ذاك زمان من حلو الحنا * ظفرت فيه بحبيب وركاج
 وثر حمت في ديوان مجتبا الادبا **واوردت** فيه اشيا غريبة

من هذا النوع

من هذا النوع **ومن قتل** وهو عماران عياي ومحنة ادناي
 ووعاه قلبي وذلك اني لما كنت في دمشق سنة ثلث وخمسين وسبعمائة
 اتفق ان شابا من ابناء دمشق جميل الصورة عدلا على انسان كان حجة
 فقبله فخل الى الوالي فلما ساله انك فعلاه ليضربه بالسياط فلما
 اراد ضرب به مقدم انسان كان يعشق ذلك الشاب وقال للوالي لا تقتل
 فانه ما قبله وما قبله الا انا فاحضر الوالي استنود وكتب عليه صرا
 باقراره بالقتل واطلوا الشاب فلما حقق باطن الامر توقف
 في قتله وامر بحبسه ولم يعض الا اياما يسيرة حتى عزل ذلك
 الوالي بعينه فكان اول شيء حكم فيه من الدماء قتل العاشق
 المسكين عمقتني الحضر وقد رايت تحت القلعة وهو مشنوق
 والناس يتاسفون عليه ويدكرون حكاية ويتحبون منها
 وحكى هذه الحكاية للقاضي كان الدين بن الحسن صاحب منيا
 واحضر في القاضي رين الدين بن اسفاح واحضر القاضي شمس الدين
 عن ناصر الدين محمد بن مكوب ان كان يهوى مغنية ولا ينال
 من نازها معه في كليس من حريق اطلس معلوق في رقبته
 تحت ثيابه فاذا حضر في مجلس نس ولم ينفق حضرة الحاج
 المن مار من اوكيس ووضع قدمه وجعل يبكي وان لم ينفق

له ايضا انشد

لا متعت عين محبت بما يسر لها ان هي لم تجبم

ثم انظر يا من حضره بربط رجله ويضرب عليها حتى يبكي انتهى
 ما اجبت في به القاصي كال الدين **قلت** ولهذا البديع المتقدم
 حكايته غريبه وهي ما حكاه المبرد عن الصدي ان رجلا قام على
 كسرى انى ستر وان كان عالما بجميع اجزا الفلسفة وعلوم الموسيقى
 فجهل الملك من كان خلافة المحموده فحبسه عن وطنه مدة من هوى
 فشكى عليه علة الوجد وطول الكمد بالفارقة في بلده فظلم كسرى
 بالاذن وحمله على التعويض فبينما هو على تلك الحالة اذ قد علم عليه
 رجل من بلده ونهى الاله حبيب ودفع الاله حاتم وعلية كلبه
 بالقلم الهندي فترجمت كسرى فاذا هو كالموزون بالموسيقى
 يتاكل من الشغل العربي

لا سمعت عين محبت بما	يسر هالان هي لم تستجيب
على جيب تلفت نفسه	من التباريح ولم تصرم

فلما قرأها لم عليك نفسه خوفا وجزعا فاستعدت عينه
 بالبكاء ولم تستعد اليمين فاقسم ان لا ينظر بها مادام في الدنيا
 ان لم تستعد بالبكاء على جيبه وهي قوى حاسة من الدير فكان
 يبيت الصبا بن **قلت** ومن غريب ما حكى عن ناصر الدين
 محمد بن مكتوب القلندر لما تقدم ذكره انه كان يضع الحبر في
 يده اشمال والمجلد من اوكشاف في يده ويكتب منه وهو يغني
 ويضرب برجله ويكتب في هذه الحالة ماشا الله تعالى ولا يلحن

ولا يغلط

الحب للمحبوب ساعة وصله ما الحب فيه لا وله خير ولا ولف
على انني لراجل في منازل الاحباب من ذكرى حبيب ومنزل
 ولا حيلت من مصنفه فواجبا من قلبي المتحمل وكن قصدا البنية
 على حسن التأليف مواهب وان للناس فيما يشقون مذاهب وتعلم
 ان الجنون فنون وكل حزب بما لديهم فرحون ولربنا كتابنا
 هذا في مسودة منذ حج وبوته من بحورها في الحج لا يبع بها
 من منازل الاحباب تسكن ولا امكن عاشقا من المرو يتلك
 الاماكن **بيد**

انفا اذا آمنت في الحي آنة حذارا وخوفا ان يكون لحيته
حتى يبر برسمه الرسوم الشريف الملكي الاناصري
 ادام الله تعالى شرا علامه ولا اخلا كنانته من سهامه ما فقد
 من سيرتهام المقل وتثنى قوام الحبيب لذي طاب به الزمان
 واعتدل فبادرت الى تحيينه من غير تسويق ولا تكليف
 ولما رزقه منثورا لغير حضرت الشريف من الانام
 لانه كان يقال كلما يصح للمولى فهو على لعبد حرم **لاحرم احبا**
 بنظر السعيد بن منظر للنظر وقال الواقفي على عله ماله ان
 السعادة تلحق الحرف **فهو** للسلطان بستان وللعاشق سلوان
 ولحب الصادق جيب موافق وللمجور حق وللدبير قنوة
 ولناسي تذكرة وللأعشى تبصرة وللشاعر المجيد بيد الهندي

وللاديب الماهر مثل سائر والمحدث قصص والحاسد غصص
والفقيه تذييه والحبيب لقر تشبيه **فث**

تبادره بالبد منه بؤادرة	ويحلوه عند لمود بؤادرة
فقيه له في كل يوم وليله	خيال لم او نديم فيسأ مره
ولي فيه نظم ان تصوع نشره	ففي طية حلوا الكلام ونادو
ولي فيه منشور غدا في مقامه	وعرف ثناء مشرق الروض عاظمه
ولي فيه من سحر البيان سائل	اذا ما حفا في احور الطرف ساحره
ولي فيه اسرار الحروف لانه	ينقطه دمع في قبه واسراير
لمنشور دمع مثل نظم سطوره	خدودي ذاما خطها فيها فاته
عند ملاذ النع اقلام كفه	فدمي جبري والسوى محابره
خدمت بدويان الصباية	يباشر قلبي من سناني ناظره
فلولا الهوى مامات قلبي عاشق	ولا عرت بالغابرين مقابره
وفي غزلي ذكرا الغزال ومربع	يطارحني فيه الحديث جاذره
انتهى عن وصف خدر عذيره	ومنزله قفر سرت عنه اباعره
تجدد قوافيه معان غلابها	جر من كعبه اوبقته جرابه
ولست اري يوما بدلا رجلا	سوا شاعر دارت عليه دوايه
اذا ما نبي ذكرى جليل ومنزل	فاني لمن اهوله ما عشت ذاكه
اجاورني سفع المعظم جارية	فيا جنة المحبوب حين تجاوره
فيا طيف من اهوله طر في غفا	انتمجروا بالله ما انت ذاينه

جبل غند

وحقك

وحقك لو سائرت بعض ليلة	لسائرت صبيا مات في الحب سائره
يمثلك الشوق الشدي لطفه	فجري به كالحا جري حيا جره
ويأنيه طيف من خيالك طارق	فيظرق احبلا لا كانك حاضره
وفي من حج الغصن ربح قوامها	اذا بات في الروض لنظير نياظره
اذا اقبلت في الحلي اليليل	جذيلك بستان تصوع ازا هره
وان رمت منها وفي غضبا النفاة	ثنت عطفها نحو الغزال تشا وره
ايبرد ما القاه من حر هجره	وقد حميت يوما علي مواجره
تحصنت في حصن الهوى عواذلي	وبات لقلبي جيشهم حيا جره
ولو لم يكن اعنى البصيرة عاذلي	لما عيت عمن هويت نواظره
تشبهها بالغصن والغصن ما	يشاهدها يغني ويظرق ناظره
لين طاب لي في هواها فاني	وحقك فبين عز في مصر ناصره
ملك يجر المذح اعطا قدته	كما اهتر غصن لما ورث الحب طائره
ملك تدير قبل ما هو كايته	بصيرت تراضعاف ما هو ناظره
ملك اذا ما جيت حسن التقا	جميل الحيا بارع الحسن باهره
ملك اذا ما سار كالبدل في الدجا	فاولاده مثل النجوم تساريره
ملك اري من حوله كل عالم	يدركه في العلم ما هو ذاكه
ملك له في كل يوم وليله	بشيت توات بالهناء يشايره
ملك اسود الغنا خذرا بامه	لان ملك الارض طرنا حيا ذره
يد وعهم شهب لسا بروقه	وما هي الا سمنه وبوا ابره

طير

اذا اقتنع الاشكال حال اجتماع
واي كماله لم ينعم نباله
واي قصيد بجره لم يرق له
ولي فيه من غير التصانيف تسعة
ينوع به المتشور كالزهر عندنا
فكر في من قهر حول منظر
ولو لم يكن مثل السكران ما عدا
فان ضمير لم يذ من فيه ضامن
واي مكان ما عليه منابر
وغاير فكي ناظم الدرناش
وهذا الذي طرق الحامة عاشر
نرا وجه ربح الصبا ونيا كبر
بتسليمه في الحي نظرب من
مخضرة بين ما يطيب خلطه

فهم القصة باسم مولانا السلطان على الوجه المشرح
وتوليت لاجله عمله بنفسي فجا كما قيل عمل الروح للروح بيت
* اهتم بما هام الجيب بحبه * الافا محبوا من ذالغرام المسلسل *

وسلك في تاليفه الاختصار والاقتصار على المواد والقصار
لان كان يقال الوضع وضعان وضع له افتخار ووضع له حار
وقال يحيى بن خالد لا ولاده اكتبوا احسن ما تشعرون واحفظوا
ما تكتبون وحدثوا باحسن ما تحفظون وحدوا من كل شيء طرفا
فان من جهل شيئا عاده **وسميت ديوان الصباية**
ليصبح الواقف عليه مد لها ويعلم انه ان لم يكن للصباية انا فمنها

شعر

ما يعلم السوق الامن بكابد * ولا الصباية الامن بجانينها
شعر قل ان يبعح المطيع هواه * كلفا ذا صباية وجنون

وربته

وقد تم على مقدمة وثلاثين بابا وخاتمة (ما المقدمة)
ففي حد ذكر العشق واشتقاقه وما قيل في اسمه ورسمه واسمايه
وعلاماته ودرابته واسماه ومدحه وذمه واختلاف الناس فيه
هل هو اختياري او اضطراري ونحو ذلك **وما الابواب**
الباب الاول في ذكر الحسن والحجان وما قيل فيه من
تفصيل واجمال **الباب الثاني** في ذكر المحبين الظرفا من الملوك
والخلفاء **الباب الثالث** في ذكر من عشق على السماع ووقع في الدرك
الى الجيب في النزاع **الباب الرابع** في ذكر من نظرا اول نظرة
فاحترق من خد الجيب بحمرة **الباب الخامس** في ذكر تغير
الالوان عند الحيان من صفة وجل وحمرة وجل وما في
معنى ذلك من عقد اللسان وسحر البيان **الباب السادس**
في ذكر الغيرة وما فيها من الحيرة ووقع سن ديك الحزن
الباب السابع في ذكر افشا السر واهتمام عند
ابنا الزمان عند عدم الامكان **الباب الثامن** في ذكر
مغالطة الجيب واستعطافه وتلا في غيظه وانحرافه **الباب**
التاسع في ذكر الرسل والرسائل والتلطف في الوسائل **الباب**
العاشر في ذكر الاحتيال على طيف الحيات وغير ذلك مما قيل
فيه على اختلاف معانيه **الباب الحادي عشر** في ذكر قصر
الليل وطوله وخضاب شعره ودنوه وما في معنى ذلك

الباب الثاني عشر في ذكر قلة عقل العذول وما
عنده من كثرة الفتن **الباب الثالث عشر** في ذكر الاشارة
الى الرصد وان يارة **الباب الرابع عشر** في ذكر الرقيب للنام
والواشي كثر الكلام **الباب الخامس عشر** في ذكر العتاب عند
اجتماع الاحباب وما في ذلك من الرضى والعفو عما مضى
الباب السادس عشر في ذكر عاتة العاسق المسكين اذا وصلت
الى العظم المسكين **الباب السابع عشر** في ذكر علة دوى الجوى
الباب الثامن عشر في ذكر تعبيل المعشوق على الصب لمشوق
وغير ذلك من اقتسام المحرم وصبر القابض فيه على الجسر **الباب التاسع عشر** في ذكر ادعاء المحبوب وما فيه من العفة والقلب
الباب العشرون في ذكر الخضوع وانسكاب لدموع
الباب الحادي والعشرون في ذكر الوعد والاماني وما فيها
من راحة المعاني **الباب الثاني والعشرون** في ذكر
الرضى من المحبوب بايسر مطلوب **الباب الثالث والعشرون**
في ذكر احتلاط الاستباح احتلاط الماء بالراح **الباب الرابع والعشرون** في ذكر عود الحب كالخيلاء وطيف الخيال وما في معنى ذلك
من رقة حصر الجيب وتبنيه الدف بالكثيب **الباب الخامس والعشرون** في ذكر ما يكاد الحب من طلب الاحباب من الامور
الصعاب وما يقاسيه من تحمل المشاق ولم انفارق

ابن
الشيخ

٩٢
الباب السادس والعشرون في ذكر طيب ذكر حبيب الباب
السابع والعشرون في ذكر طرفي دس من المقاطيع الفايقة والاعمال
الرايقة مما سئل عليه من ورد الحدود ورومان النجوم وغير ذلك
الباب الثامن والعشرون في ذكر اخبار المطربين المجيدين
من الرجال وذوات الحبال وما في معنى ذلك من ذكر موالاتهم
ووصف آلامهم **الباب التاسع والعشرون** في ذكر من ابتلى من
اهل هذا الزمان بحب النساء والعلمان **الباب الثلاثون** في ذكر
من اتصف بالعفاف باحسن الاوصاف **وما الخاتمة**
ففي ذكر من مات من حبه وقدم على ربه من غني وفقير
وكبير وصغير على اختلاف صنوبهم وبنائين مطلوب بهم ولاجل
ذكرهم اسست قواعد هذا الكتاب ودخلت فيه من باب وحرث
من باب **ومن ههنا فشرع في ذكر ما يجلب**
الى بحر كراوح الخيش ويكون عند المطالعة
كالطبيعة للجيش **المقدمة في ذكر رسم**
العشوق ووسمه ومدحه ودفنه وذكر اختلاف الناس فيه
هل هو اختياري او اضطراري ويشتمل على خمسة فصول
الفصل الاول
في رسم العشوق ووسمه وما قيل في اسمه **اقول** هذا الفصل عقده
لذكر رسم العشوق وحده وخرجه المطلاع ومداه وللناس

فيه من الكلام الباطن المبين اذ فيهم من القبس عليه قسماه
باسم مسبيه او باسم ما يقول اليه وغير ذلك مما القبس عليهم الجواب
واصابة الصواب وعدد الناس الظاهر **قوله الشاعر**
يقول اناس لو نعت لنا الهوى • وواسه ما ادري لهم كيف نعت
فليس شيء منه حد آحده • وليس شيء منه وقت موقت
فمن حدوده الملجور ورسومه العجيبة قول شاعره
اخذ الحكماء عن اصحاب سلفين عليه السلام فيما ذكره صلوات الله
في كتاب الطبقات **العشوق** طمع يتولد في القلب ويحرك وينمي
ويحتج اليه مولد الحرص وكلما قوي زاد صاحبه في الاحتياج و
الحجاج والتمادي في الطمع والفكر في الاماني ويكون احتراق
الدم عند ذلك باستحالة السودي والتهاب الصفا وانقلابها
اليها ومن طبع السودا افساد ومع ضداد الفكر يكون ذوال العقل
ورجا ما لا يكون وتمني ما لا يتم حتى يؤدي ذلك الى الجنون فيزيد
ربما قتل العاشق نفسه وربما مات غما وربما نظر الى معشوقه
فمات فرحا وربما شوق شدة فيختنق روحه فيبقى اربعة
وعشرين ساعة فيظنون انه قد مات فيدفنونه وهو حي
وربما تنفس الصعدا فينشق نفسه في قامور قلبه وسخر
عليها القلب ولا سفرج حتى يموت وتراه اذا ذكره من الهواه
هرب دمه واستحال لونه **قال الامام بن الامام محمد بن ابي**

الزاهد

ما يكره الرب ويفسد الحب **وقيل** اخر ما كنت ما نالو ظفرت
لحبوبتك فقال ضها ولثمها وعصيان الشيطان في امها ولا والله
اوسد عشق عشرين سنة بلذته ساعة رقتي وتبقى حسنا فاني انفقت
هذا الكليم ولم يلد في كبد **قلت** ومن اذصف من العفاف
ما حسن الاوصاف من اخلف الراشد بين هرون الرشيد وذلك
انه عشق حاربه فلما راودها قالت له اياك لربي فتركها وشغفها
حتى كاد يخرج على وجهه **وكان يند**
ار اري ماء ويبي عطش شديد • ولكن لا سبيل الى الورد
فقال له القاضي او كلما قالت حاربه شيئا نصدفها فقال الرشيد
ما فوفا الخلافة مرتبه فما احسن عفة الحاربه وامتناع هرون
الرشيد مع شدة عشقه لها وعرضه لقاضي **ودخل منصور**
بن عمار فاستدناه حتى الزق ركبته بركبته فقال له منصور
يا امير المؤمنين تقاضعك في شرفك احب اليك من شرفك فقال له
عظمتي فقال من عفت في حباله وواسى من ماله وعدل في سلطانه
كبراه من الابرار فبكى الرشيد وقال رذني فقال لو طلبت
شيئا من ماء فلم تجدها الا بنصفه لدنيا اكنت تشتهيها قال نعم
قال فاذا تقصرت عليك بعد شئ بها اكنت تشتهي خروجها
الاخر قال نعم قال فخرج له دنيا تشتهي بها شربة ماء وبولة
وحكي عن السلطان ملك شاه السجوي انه حضر بين يديه

مغنيه فاعجب بها واستطاب منها ما هم بها فقالت ايها السلطان
ابني اغار على هذا الوجه المليح ان يعذب بالانار وان الحلال يسير
بينه وبين الحرام كلمة فقال صدقت واستدعي بالقاضي وتزوجها
واقامت في عصمته حتى ماتت **وحكى عن السلطان نور الدين**
الشهيد انه اشترى مملوكا بخمماية دينار وخلعه ونفله وكان
جميل الصورة وسلمه الى خادم له كبير كان قد ربه السلطان يقال له
سهيل فقال سهيل في نفسه انا له وانا اليه راجعوت
هذا ما اشترى مملوكا وط بخمماية دينار وهذا اشتراه بخمماية
قال فتركني ايا ما ثم قال احضره مع المماليك يقف في الخدمة
كل يوم فلما كان بعض الايام قال احضره بعد العشا الى الخيمة
ونم انت وياه على اكبر **فقلت** في نفسي هذا الشيخ في زمان
شبابه ما ارتكب كبري فلما كب سنه هم ان يقع فيها والله قلته
قبل ان يقع في المعصية فاحذت سكينها فاصلحتها وحيث المملوك
وانا قلت فسر به عامة الليل ونور الدين في اعلا السرج
ثم غلبتني عيني فميت ثم استيقظت فوجدت يدي على جبر العلام
فاذا به مثل الجمر وعليه حتى شد يده فرجوت به الى خيمتي
فاحضرت الطبيب فأت وقت الظهور فغسلته ودفته
فدعا نور الدين في اليوم الثاني وقال يا سهيل ان بغض الظن
انتر فاستحييت فقال لي قد عرفت حالي وانت ربيتي

هل عثت

هل عثت لي على زلة قلت حاش به قال فلم حملت السكين وثلثك
نفسك بالسوق ما انا معصوم لما رايت المملوك وقع في قلبي منه مثل
النار فقلت اشتريه لعل يذهب عني ما انا فيه فلم يرد فقلت
في نفسي راه كل يوم فاس تلك ان تحضره فلما حضر ما تركتني
النفوس بام وبقيت في حربه الى الصبح فمكنت ان اصعد عندي
فتداركني به تكا بجمعة فكشفت راسي وقلت الهي عبدك
المجاهد في سبيلك اذاب عن دينك ودين بنك محمد صلى الله
عليه واله وسلم الذي عمر المدارس والمساجد والربط يحتم اعماله
عثل هذا فسمعت ها تفاعيول قد كفيستك يا حموه فعلت انه قد
حدث به حادث واما انت فجن ان الله عني خيرا والله القتل
عندي اهلون من المعصية ثم احسن الى سهيل **وحكى عن فاطمة**
الحنبلية انها دعت مبداه بن عبد المطلب والدا النبي صلى الله
عليه واله وسلم الى نفسها للنفوس الذي رآته بين عينيها فاجب

وقالت اما الحرام فالحرام دونة والحلل لاهل فاستفتيته
فكيف الامر الذي يتخيه **بحسب الكبر** عرضة ودينه

قلت قصه عبد الله مع فاطمة هذه مثل قولهم في المثل واحده
التي والآخر يقطعها وايضا حاله معها حال ثم رجع ليلى الاخيلية
وهو ما حكى انه راودها عن نفسها فنفرت منه واخذت
وذي حجة قتلناه لا تبجها **فليس** لهما ما حيدت سبيلك

لنا صاحب لا ينبغي ان نخونه . وانت لاخرى صاحب وخلييل
وقال اخر

جئتنا بليلتي ومي جئت بغيتنا . واخرى بنا مجنون لا نريد بها

ومثل قول الآخر

ملقنتنا عرضا وعلقت رجلا . عيزي وعلقت اخرى ذلك الرجل

ومن اتصف بالعفاف من ذوي الخصال الامام بن الامام محمد بن داود وله في ذلك حكايات مستورة وهذا موضع ايرادها
ونشر ايرادها من ذلك قوله لكل شي زكوة وزكوة الوجه الحسن ^{امكان}

اهله لعفان نظرا اليه **وحكي بحسبه محمد** وقيل اسمه وهب بن جامع
اصدق لا في انه دخل على امير المؤمنين فسأله عن ابي داود وهل

رايت فيه ما نكده فقلت لا يا امير المؤمنين الا اني ببت عنده
فكان يكشف عن وجهي ويقول اللهم انك تعلم اني احبه واني

اراقبك فيه قال فما بلغ من رعايتك له فقلت له دخلت الحمام
فلما خرجت نظرت في المرآة فاستحسنت صورتي فوق ما عهديت

فغطيته على وجهي وآليت ان لا ينظر احد الى وجهي قبله وبأدب
اليه فلما راني مغطى الوجه خافا ان يكون قد لحقني افه فقال

ما الخبر فقلت اسأله رايت وجهي في المرآة فاعجبني فاجبت
ان لا يراه احد قبلك فعني عليه **قال الليث** بن سكره كان محمد

بن جامع يفتق على محمد بن جامع وما عرفته فيما مضى من الزمان

معشوقا

معشوقا يفتق على عاشقه **الامر** قلت وقد رايت اناني هذا

الزمان معشوقا يفتق على عاشقه ويتقرب الى قلبه بانواع الهم
هذاع ما فيه من الصيانة وحسن الديانة والمجدسة الذي رايتا

في زماننا من تخلق باخلاق الناس ولهذا العاشق مع هذا المعشوق
حكاية عن بهر صربت عن ذكرها خوف الاطالة **وكان محمد بن داود**

الظاهر قد وضع كتابا لانه لا يجد محبوه محمد بن جابر المنيح كور
وهو مجموع ادب اتى فيه بكل عزيز ونادر وشرايق وقاد

في قلبه وما نكده من بغية الزمان وانت احد مغيريه ومن
حبنا الاخوان وانت المقدم فيه ومن عجب ما ماتي به الايام ظلم

يتظلم وغاب يندم ومطاع يستظهر ومالك يستنصر **وقال**
ما انفكتك عن هوى مند دخلت الكتاب وابتلات بكنا الزمان

واناني اكتاب ونظرا في اكثر **وحكي لطيف بالحكي** عنده انه
التقى هو وابو الهباس في مجلس الحسن بن علي بن عيسى الوزير

فتناظرا في مسلة الايلا فقال ابن سبع انت تقول من كثرت
لحظت ما كنت حسنة اصدق من ان تتكلم في الفقه **فقال**

لمحمد بن داود فاني اقود

انته في روض المحاسن مقلتي . وامنع نفسي ان تسال محمد ما
واحمل من ثقل الهوى ما لوانته . يصيب على الخمر الا صم لهدما

وينطق طرفي عن متهم خاطري . فلو لا اختلاسي رده تتكلم

مجموع

رَأَيْتُ الْهُوَ دَعَا مِنْ النَّاسِ كَلَامَهُ • وَلَسْتُ أَرَى حَيْثُ جَاءَ مَتْلًا •
فَقَالَ لَدَابِ سُرُوحٍ وَفَرَقَتْهُ وَلَوْ شِئْتُ لَقُلْتُ

وَمَسَامِي بِالْفَخِّ مِنْ حُطَّائِهِ • قَدْ بَتَّ أَمْنُهُ لَدَيْهِ سُبَّائِهِ •
وَأَكْرَرُ الْهَطَّائَاتِ فِي وَجْنَانِهِ •

فَقَالَ مُحَمَّدٌ أَحْفَظْ عَلَيْهِ أَمْرًا الْوَرْدِي مَا أَقْبَبَهُ مِنَ الْأَجْمَاعِ حَتَّى
يَقِيمَ أَجْنَبِيَّةً بِشَاهِدِي عَدَلٍ عَلَى الْبَرَاءَةِ فَقَالَ ابْنُ سُرُوحٍ بَلِّغْ نِي
مَا يَلِيزُ بِكَ فِي قَوْلِكَ لَهُ

أَنَّهُ فِي رَوْضِ الْحُجَّاسِ مَقْلَبِي • وَأَمْنُكَ دَفْنِي نَسَّالَ حَرَمِي •

وَمِنْ لَطِيفِ مَا يَحْكِي عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَابِعٍ أَيْضًا مَا حَكَى أَبُو الْقَاسِمِ
الصَّائِغُ قَالَ قَالَ لِي مُحَمَّدُ بْنُ دَاوُدَ مَا دَخَلْتُ مِنْ بَابِ الْمَدِينَةِ حَتَّى يَلِي
خُرَاسَانَ مِنْدَ عَشْرِينَ سَنَةً قُلْتُ وَلَمْ قُلْتُ لَأَنِّي دَخَلْتُ ذَاتَ
يَوْمٍ وَرَأَيْتُ غُلَامِينَ مِنْ أَحْسَنِ النَّاسِ وَجَاهِيتَ عَابَتَيْنِ فَلَمَّا
رَأَيْتَنِي تَفَرَّقَا قَالَتَا لَيْتَ أَنَا لَا دَخَلْنَا مِنْ بَابِ كُنْتَ السَّبَبَ لِلْفَرَقَةِ
بَيْنَ مَتَابِعِنِ وَدَخَلْنَا عَلَى ثَعْلَبٍ فَقَالَ لَهُ هَلْ هَاهُنَا مِنْ صَبُوكَ

فَانْشُدْ

سَقَاكَ إِيَّامًا لَنَا وَهَيَالِيَا • لَمْ يَكُنْ فِي الشَّبَابِ مَلُوبًا •
إِذَا الْعَيْشُ غَضَّ وَالزَّمَانُ قَضَى • وَشَاهِدَا وَقَاتِ الْحُبَّةَ غَايِبًا •

وَمِنْ شَعْرٍ صَنَفَ بَيْتًا بِقُرْبِهِ • وَمَالِي سِوَى الْإِحْرَارِ وَالْهَمِّ •
يَقُولُ خَلِيلِي كَيْفَ صَبَرْتُ بَعْدًا • فَقُلْتُ وَهَلْ صَبَرْتُ فَتَسْأَلُ عَنْ كَيْفِ

وقال ابن السراج

وَقَالَ ابْنُ السَّرَاجِ فِي كِتَابِهِ مَصَارِعَ

الْعَشَاقِ عَنْ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ هَمْدَانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَوْفٍ الْخَوَّيِّ يَفْطُو بِهِ
قَالَ دَخَلْتُ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ دَاوُدَ الْأَصْفَهَانِيِّ فِي يَوْمٍ ضِدِّ الدَّيْمَاتِ فِيهِ
فَقُلْتُ لَهُ كَيْفَ عَذَابُكَ قَالَ حَبْتُ مَنْ تَعْلَمُ أَوْ رَأَيْتَنِي مَا رَأَيْتَ فَقُلْتُ لَهُ
مَا مَنَعَكَ مِنَ الْإِسْتِمْتَاعِ بِهِ مَعَ الْقُدْرَةِ عَلَيْهِ قَالَ الْإِسْتِمْتَاعُ عَلَى جِهَتِهِ
أَحَدُهُمَا أَنْظَرُ لِلْمَبَاحِ وَالثَّانِي أَنَّ لَذَّةَ الْحُصُورِ فَإِنَّهُ مَنَعَنِي بِهَا
مَا حُدِّثَنِي بِهِ سُوَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ قَاصِدًا مَسِيرًا عَنْ أَبِي عَمْرِو بْنِ الْقَعَّاسِ
عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
أَنَّهُ قَالَ مَنْ عَشَقَ وَكَمَ وَعَفَّ وَصَبَرَ عَفَّرَ اللَّهُ لَهُ وَأَدْخَلَهُ الْجَنَّةَ
بِكَرَمِهِ **فَانْشُدْ**

أَنْظُرْ إِلَى السَّحْرِ يَجْرِي مِنْ لَوْحِ ظَهْرِي • وَأَنْظُرْ إِلَى دَجٍّ فِي طَرْفِ السَّابِغِي •
وَأَنْظُرْ إِلَى شَعْرَاتٍ فَوْقَ عَارِضِهِ • كَأَنَّهُمْ غَالِدُونَ فِي عَارِجِي •

وَلَا تَنْشُدْ نَاكَ النَّفْسُ

مَا لَمْ أَنْكُرْ وَأَسْوَدَ أَجْدِي • وَلَمْ يَنْكُرْ وَأَسْوَدَ أَلْعِي •
أَنْ يَكُنْ عَيْبُ خَدِّكَ بِدَاغٍ • فَصِيْبُ أَلْعِي شَعْرُ أَلْعِي •

فَقَالَ لِمَنْ نَفِيتَ الْقِيَّاسَ فِي الْفَقْرِ وَابْتِمَنَّا فِي الشُّعْرِ فَقَالَ
غَلِبَ الْهُوَ وَمَلَكَا النَّفْسُ دَعَا لِيهِ وَمَاتَ مِنْ لَيْلَتِهِ رَحِمَهُ

قُلْتُ وَقَدْ اخْتَلَفَ النَّاسُ فِي قَوْلِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ مِنْ عَشَقَ
وَكَمَ وَعَفَّ الْحَدِيثُ فَقَالَ بَعْضُهُمْ كَمَ عَشَقَهُ عَنْ النَّاسِ قَالَ الْخَضْرَاءُ

حب فكتم ووصل فنفق وهجر فمات فهو شهيد وقال آخر كتم
اسم محبوبه وقال عثمان بن زكريا الموزب احدث رولة الحديث عن
سويد كتم محبوبه اي حبه **قال** الشيخ العلامة مغلاطي فان
كان جماعة من العلماء اعلوه بما ليس بعلمه من دها معنى قوله صلى الله
عليه واله وسلم من عشق فكتم الحديث ونقل في كتابه المداكور
ايضا ان هذا الحديث سند كاشش لا يري في صحته ولا ليس
قلت ولهذا عد جماعة من الفقهاء ميت العشق من الشهداء
اخذا بهذا الحديث منهم الدافعي وغيره فبعضهم اشتط الشرط
المداكور وبعضهم اطلق كالشيخ عجي الدين النواوي فانه اطلق
ولم يشترط شيئا فقال والميتة طلقا والميت عشقا يعني بالشهاد
وما احسن قول ابن الاثير مع العاشق ودم الشهيد متساويان
في القتيبة والتمثيل الا ان بينهما بونا لانما مختلفان لونا
قال العلامة ابو الوليد لناجي

اذا مات المحب جوف ومشتقا • فتلك شهادة يا صاح حقا •
رواه ثقات عن ثقات • عن الحبيب بن عباس ترقا •

وقال عبد الملك البستي

ان المحب اذا اتفقا صابلا • كانت منازل مع الشهداء •
يرويه اقوام غدا وصدم • علما ناهيل بهذا الداء •
الحسن بن هاني • ولقد كنارونيا • عن جليل عن قتادة •

عن سعد السبي

عن سعيد بن المسيب •	ان سعد بن عباد •
قال من مات محبا •	كان من اهل الشهادة •
قال ابن رواد الحمصي واحسن ما شا	
لا موانعك وما دروا •	ان الهوى سبيل لتعاده •
ان كان وصل فامتنى •	او كان هجر فاستهاد •
ثم انه عكس قوله هذا فقال	
يا قلبك عند الهوى واسترح •	ما انت فيه حامدا امرا •
اصنع دنياي لهجر انم •	او نلت وصل اصلاعت الاخر •
آخر	
خليلى هل ابصرتما او سمعنا •	بان قتل الغائبان شهيد •
وقلت كان حاضرا خاطبه •	
ثم قد سمعنا ان من كتم الهوى •	وعق ان مات فهو شهيد •
خذ من مقال انت فيه مزبد •	فذلك ما قد كنت فيه حيد •
سباني لذي روي ركة وي •	به كل يوم سايق وشهد •
يلوفون بالاحياء حولي يوم •	ختم قيام حولها وقود •
يجوعون في على ملح بعد ما •	عتيل بهم سفن الهوى وميند •
ايكي دون العام من عام منهم •	وقد حولا في بكاليد •
اقول وقد نقضى كلامي على هذه الابواب المحكم	
العقود والقضية انقود المحبورة المكسورة العالية العصور •	

وكل باب منها يشتمل على بيت وقصيدة وجبر مديدي تسمي مثنويها
وروي الحديث من طر وسها **فشرع**
بعينين بخلاويين لور قرقتهما **لنوا الشيا لا ستهل تحاها**
وما بقي الا صانع العشاق واحبار من اصبح من الحبين الى الموت
بالاستواق **هـ**

ان لرامت في صدى الاجفان والمقل فواحياتي من العشاق ما جلي
ما طيب لموت في عشق الملاح كذا **لا سيما بسيف الاعين** ما جلي
يا صاحبي ذامت بينكما **هـ** بوزل لشهيد وروا لند والمقل
فاستغفرا في وقول عاشق عزل **هـ** قضى صبح القدر والهمف والمقل

انقبض

وقال بلدينا محمد العفيف القلساني
للعاشقين باحكام الغلام رضا **هـ** فلا تكل يافتي بالعدل معترضا
نفسي لعدا احبابي لذي نقضوا **هـ** حبل الوفي للدي للعهد ما نقضا
قف واستمع راحما احبار من قتلوا **هـ** ثبات في جهنم لم يبلغ الغرضا
راحت فزلم الوصل فاستغنى **هـ** فسام صبرا فاعيا نبيل ففرضا

وقال جرير
ان العيوب التي في طر فاحرز **هـ** فكلنا نثر الاحيين قتلانا
يصير عن ذا الحب حتى لا حراك به **هـ** وهول ضعف خلق الله اركاننا

وقال آخر
ما زال يهوى المقل **هـ** قلبي لي ان قتلنا الجود الهني ما وافيلا

وقال آخر

وقال آخر
تري المحبين صرعى في ديارهم **هـ** كفتية الكهف ما يدرون ما كبشوا
قوم اذا هجروا من بعد ما وصلوا **هـ** ما قوا فان عاد من يهوى ته بعثوا
واسه لو حلف لعشاق انهم **هـ** صرعى من الحب او ماتوا لما حنثوا
محمد بن الواعظ

دعالي في فلو كما معاد **هـ** وقيل العاشقين له معاد **هـ**
ولو قتل الهوى لهل النساء **هـ** لما قوا ثم لور ذفا لعا دوا **هـ**

خاتمة الكتاب في ذكر فواحي

وقدم على ربة من صغير وكبير وغني وفقير على اختلاف صن وبهم
وتباين مطلبهم ولاجل ذكرهم اسست قواعد هذا الكتاب ودخلت
فيه من باب وخرجت من باب لاوصل منه الى دكن من ساقه الهجر
الى السياق وتخل من العشق ما لا طاق له به من ادب اللطاف

وهنا فشرح في ذكر مصارعهم وعرض بضايهم اذ منهم الخاسر
والداح والطح والصلح **هـ** ومنهم شقي ومنهم سعيد ومنهم قتيل
وشهيد **هـ** ان رجلا عشق نضرا نية حتى غلب على عقله فخل الى
المارستان وكان له صديق رسول بينهما فلان ربه الامر ونزل
به الموت قال لصديقه قد قرب لاجل ولما لاق فلان في الدنيا
اخيرا ان اموت على الام **هـ** فلا القاهما فتصروا مات تصني صديقه

الى النصاري فوجدوا عليه فقالوا انا ما لقيت صاحب في الدنيا واريد ان القاه في الآخرة وانا استشهد ان لا اله الا الله وان محمداً رسوله ثم ماتت **قلت** لم اسمع باعزب هذه الحكاية ولا اعظم من هذه الحكاية قد سبق على صاحبها وضرب بينه وبين صاحبه بسور له باب فابتلي من فراق محبوبته ودينه بدل بين ودارت عليه دائرة السوء في الدارين كيف لا وقد ورد لكساده في الحب دار البوار واصبح كفه ولسانها على شفا جوف هار

سارت مشرقه وشرب مغرباً • شتان بين مشرق ومغرب • ذكرت هذه الحكاية قول عبد الوهاب لا ردي يري في حبيب له نصاري واحسن ما شاها

اخى بوداد لا اخى بد يانه • ورتاح في الود مثل ضبيب • وقالوا ابيك النعم من استجاب • عدا ان هذا فعل غير لبيب • فقلت هم هذا اوان تلهي • وشدة احوالي ووطي حبيبي • فكيف ولا ابيك حبيباً وقد • اذا خانت في المعاد نصيبي

وكان هذا النصاري غلاماً موسوماً بالجمال خماراً فلقته عبد الوهاب المذكور واستهزأ به واقام به في الخانة ثلث سنين ويدخل معه الكنيسة في الاعياد والاحاد طول هذه المدة حتى حفظ كثيراً من الانجيل وشرايع اهله وهجره مدة فلم يجد له بهيلاً وزعم ان عليه ضمناً ان كله الى مدة ثم فلما يئس منه دعى بالفاصد فاقتصد

في احدى

يا ثوبه فطار من جانب القبر طايحاً كما هنا ورقاً ففر منه الجمل فوقت من اعلاه فاندقا عنقه وماتت من وقتها ودفنت الى جانب ثوبه وهذا من الحجايب لانه وفاها بما التزمه بعد الموت وقد بالغ الاخ في حيث قال

لو جرت بالسيف راسي في حبه • لم تهوى سرياً نحو هاراسي • ولو لي تحت اطباق الرثج حدى • كنت ابلو وما قلبي هاراسي • او يقبض من رجلي صار ذكر كمر • روحاً اعيش به مادمت في الناس

وقال اخي مصنف

ولقد ذكرت لك والظلام بعد • وانا قويعد في البيوت جدي • والجو يصف من فتور في الهوى • ما فيه من خلة يكون عنيد في • والبق والناموس حوكمك • يتقانون على شراب دمي • والنفار يلعب ان واداء • وينط كالقنقاع فوق كؤسي • والاكل جنب مثل راسي يا بيا • ولا شرب مرز من دهن بليدي • وسماع نغاتي ظنيد بجوني • وصبر صرصر وصفر نوني • فودت تعيق القوية كلما • نطت لانك مثلاً في الخفة • وجسد ايدي الصلابة لشمها • باصابع لك مثلاً في الرقة • وطويت من صوت الصراخ نغم • اذا سبغت نغمة صوت اجني • وبكيت شوقاً كيف لا انم • تتنعم بنعمتي في عرفتي

الباب السابع والعشرون في ذكر طرف يسير من احوال طبع الفاضل

ما هاتى من حاله في هذه

ولا عدال الراقية مما اشتمل عليه ورد الخذود ورمه الهنود
وعبر ذلك **اقول** هذا باب عقدها لداك طرف يسير من العزل
والنسيب ومحاسن النسيب مما يطرب سماعه ويوجد في طالع
الحسن ارتفاعه كقول بلدينا **محدث العفيف في التمساني**

• ومن شقوتي حظي بدارك	• ابيعدني بطالع البدر طالع
• وعندك تساهي يقصر المظلال	• نعم قد تنافى لي الجفأ تطاول
• قلبي من صدغيك لا اشر عاقل	• وما كنت محزون الهوى قبل ان يزل
• لما كنت ادري ان قدك ذابك	• ولولا سنان من الحظك قاتلي
• لنسخة حسن هولك تقابل	• ولما يبع العبد فيك ناظر
• لا عجز بنت بها وهو با قول	• ولولان قدسا واصفك حنة

فهم هذا الباب من اوسع ابواب مجالا واخرها حرمالا
واحسنها خطا با واعدها رضا فيه يمين الشجر من عتبه
وجديده من رثته ولا تكاد يجد فيه الادراك ولا يدرك الاكثير
الدرية وما ادراك وقد تقدم ان اعزل بيت قاتبة العرب

قوله بشار

انا والله استتمني بحر عينيك • واخشى مصارع العشاق
وقال محدث العفيف في التمساني

• بقلبي لواعج ابلبار	• وعيون امر من جمعي واخر من
• ما الايام وردها من روال	• وحدها مثل الرياض روال

لم اكن

لم اكن من جناها علمه • **وقال ايضا** واتي بحرهما اليوم صالحي

• من ذاراه مقبلا ولا افتتن	• عكالي لعدال نظره ولفتن
• ان لم يكن احق بالحسن فمن	• احسن خلق الله نطقا وقما
• الماء والحضرة والوجه الحسن	• في خدره وتغيره وشكله

قلت وهذه الابيات حكاية اتفقت لابي التقي المقتول بالقاهرة
وقال ايضا

• معاطفه حمانا لا يحل	• اذ ارميت حل البند قالت
• يرى لعدان دوزن	• وان طبت لوجنته مدا

وقال ايضا

بدا وجهه من فراق امره • وقد لاح من سواد ذوايب جرح
فقلت عجيب كيف لم يزل • **وقال ايضا** وقد طلعت شمسه على سراج

احلى من المشق من هويك • **وقال اخر** ومليح قال صفني • انت بالوصف فخرج
وكيف لا تستطاب ريقته • وتغير سكر شقيقات

وقال اخر ومليح قال صفني • انت بالوصف فخرج
قلت قولا باختصار • كما فيك ملىح

وقال بهمز الجار ومليح قال صفني • لاراد سرور
كمر حني معني • قلت انا وكسور

وقال ايضا

حالت في شمع الهوى قاتلي • ولي دم طل على خدي •
فاتهم الحاكم خطاك • يحق الفتنة من عند •
وما لله الحق فلما راي • قد حبيبي مالى قد •

وقال خطيب سمهود واجار

قال لي من هويت شبه قواي • وقد اهتق بالحبال دلا •
قلت غصت على كيبب مهيل • صاحته بد النسيم فالأ •

وقال السراج الوراق

قلت للاهيفل الذي فزع الغصن • كلام الوشاة ما ينبغي لك •
قال قول الوشاة عندي ربح • قلت اخشى يا غصن ان تشميك •

وقال اخرة

قال لي اهيفل لعاطف صفت • هيفي قلت يار شيعو القوام •
لك قد نزلوا حواجح الخفيك • لغنت عليه ورقا الحام •

وقال النور الاشعري

قد قنصنا بالجزول والخطبة • والاميفل لوشيق القوام •
وتركنا مناصب الناس عملا • قلاد اول بيتنا مال الكلام •

وقال ابن خفاجد

ومدرف طوي الحشا • كالغصن يخطران خطر •
فاذا رنا واذا اسدى • واذا سقا واذا سقر •

صنع الغزالة

فتح الغزالة والحما • مة والغمامة والقمر •

انه يعلم لو طلت زيادة • في حبب عنة ما وجدت من يد •
رهبان مدين والدين عديم • يكون من حذر العذر ان يعود •
لو ديمعوه كما سمعت كلامها • حر والغزة دكعا ونجودا •

وقال اخر

ولها حكاية حكاها المبرد في الكامل من ابيات وهي •
من احسن ما قيل في حسن الحديث •

من الحفلات النصف ود جليسا • اذا ما مضت احدى لاني بعيدا •

ابن الرقعي

وحديثنا العبر الحلال لوانته • لم تحن قتل المسلم المحتر •
ان طال لم يملك وله هي خرت • ود الحديث انما لم توجز •
شرك الحقول وبغية ما مثلك • للطمين وعقلة المستوف •

وقال ابن احمد

لا ميل الحديث منها معادا • كانت شاق الهوى ليس عمل •

وقال ابن ابي الحديد

بابه صنع قد ميك فوق حاجري • ولقد رصيت من الوصال بدا •
واعدد يثك لي فان سامعي • هو حديك مثل ما هوكا •

وقال الطيف قول القايل

وملح قلت ما الاسم • جيبني قلت مالك •
قلت صفني وجهك لك • هي وحسن اعتدالك •

ابن الرقعي كان
شاعر في
الغزل

قال كالبهروكا لخصه وما شبه ذلك

وقال العطوي

ذات حذی ناعین ضنیین
وثنایا و دیقه کدییر

وقاد امر القيس بن حجر

خليلي متري على ام جندب • تقضي لبا ناء الفول المعذب
المرتيا في كالحيت زايلا • وجدت بها طيبا ولم تطيب

وقال الثمري وحسن في الوصف

وَيْضًا مَكَانَ لَعُوبٍ خَرِيدَةٍ • كَبَدٍ بَدَلًا لِمَا أَتَمَّ النَّوْمُهَا
كَانَ وَمِثْلُ الْهَرَقِ بَيْنِي وَبَيْنَهَا • إِذَا حَانَ مِنْ بَعْضِ لَيْلٍ ابْتَسَامُهَا

وقال ابن أبي ربيعة

طفله بارودة الصيف
•
• سحنة المنشأ حلق للفتى

اد معمان الفيظ اصفي يتقد
•
• عن نيل حين يغشاه العمد

وقال المصنّف

ارخت ثلاث ذوايب من شعرها • في ليلة فارت ديا في اربعا
واستقبلت قمر اسمها بوجهها • فارماني الهرين في وقت معا

وقد أخذ

رات فترادما فادکر تنی
 کایا ناظر قرأ و حکم

دیای وصلنا مابالوقتین
 رات بعیدها و رات بعینی

قلت

قلت وللناس عليه كلام وهم في فهمه راحم حتى ان بعضهم وضع فيه كتابا **وقال** اخر

بروجي وجمي ذلك العارض لدي • علامكه فوق السوائف سايل
درى خده اني اجد بحبه • فارسل لي قبل الخريف اسلا

وَقَالَ سَعْدُ لَدَيْهِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُجَلِ لَدَيْهِ بَرِ عَزَنِي

لما تبدل عارضاه في غمط
وقيل غلط فوق ع ابط

وقتِ آخر

رایت الهلال علی وجه من رایت الهلال علی وجهه

وقد اخذ

سفت فبان لنا ظري من وجهها مرة حسن بالجمال صقيل
ابكي فانظرا دمي في حدها لصفاه فاطنها تبكي لي

وقال ابن قلاقس

فوق خذ بك دليل	ان تصد بك ثمار
ما اختفى لرومان الا	وبعدا الجملنا ر

الحسين بن علي

رايته الهلال ووجهه الجديب
 ولم ادري ايقمًا قابلي
 فلو ان القور في الوجنتين
 فضا را هلالين عند النظر
 هلال اسماء ام هلال البشر
 وما راعني من سواد الشف

كُنْتُ اذن الهلا اله الجيب وكنّا اذن الجيب لقن

محلا السلاحي

مدايع الحسن فيه مفترقة • واعين الناس فيه متفقه
سهام الحاضر مفوتقة • فكل من ردم لحظه رشقه
قد كتبنا من فوق حنتم • هذا مبعوح من خلقه

ابن رشيق

معتدل القامة والقد • مورد الوجنة والخذ
قل له في حجب من حسنه • اقرأ عليه سورة الحمد

وقاب ايضا

شكوت بالحب الى ظلمي • فقال لي مستهنا ما هو
قلت غلام ثابت قال لي • اقرأ عليه قل هو الله

وقاب شيخ الشيخ حماد

سالته من ريقه شربة • انشفي بها من كبدي حرة
فقال احشني بدمك • ان تتبع الشربة بالحب

ابن اسد

اريقا من رصاليك ام حيقا • رشفك فليس من سكري فيقا
ولله هبنا اسماء • جعلت بابة في الاسماء ريقا

آخر

قل لمن شبهه ريقا • بان لال الله زلا انما ريقا شدا قلت انا ريقا

آخر

آخر

تلي نذا وجهك في وجهه • وتكرب الحسنة من فيه

آخر

ما انصفوا اذ البسوه شاربيا • من بعد ما امسى لقلبي كلالا

وقلت انا

ما صبح سكري من هوى اغيد • قوامه كالغصن اذا ماسا
ساقا متي لاح لي كاسه • ذكرني شاربيا الا سا

وقلت انا من قصيدة

فتاة حين زارتني عشاء • ما بين الشمس نيل وسط داري
فورد حذودها ملاح الا • يعرف عاشقها الحلا

وصف لي شعرها ليل الطول • وقل في الحضر قولا باختيار
مذير لنا من اشهر عقارا • قريب العهد من كاس مبدار

عدمتك يا عدو في فيقول لي • اذا لاح العذار فما اعتذار
كانك ما شرفت بان حبي • علا بعد اياه حسن الشعار

عدوت كما بتافيه في خط • قريب الشكل من قلم العنبار
سقا من مقبله شربا • طهورا لم يدنس باختيار

واعقب صله في قلبي • على حرف من الهجران هار
اذا ما قادني يوم ما هو • مسيت وقطر مني كالقطار

اي طعنني حفص العيش من • وجري الدمع فيه على الجوار

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

وقد سلك ايضا طريق قصيدة **انتج بها مولانا**

السلطان

ترادفت التهامي والسرور	وبشرنا بصدقك بشير
وبات بقلعة الحب لا تفرح	وافراح ولجبا حضور
بروح الافق فيها نور بدر	وافواق وجهها بهر
تعاذل باللوحة في جلالها	فلانبات ولا تفرح
اغار من التسميم بها اذا ما	تصلح كفة فيها السور
اذا شربت واينها يدتي	لميت الحب في الدنيا شهور
لها نقر يصون الدر منه	بييت عليه من جفر خفي
وفرقا بين ضوا الهيم لما	بلوح وبينه فرق كبير

الباب الثامن والعشرون في ذكر طريق سير **الجناب**

المطربين المحيدين من الرجال وذوات الحجال وما في معنى ذلك من ذكر
مولانا ثم ووصف الائم **ابن** هذا باب عقدناه لذلك
من استراح من الصا بسمع الغناء من كل حجب يشرب الشباب يعني
بالرباب فهو يطرب بالعود ويده ويحج به المذكر والمؤنث بين
الشي وصدده لا يلصقه غير ما لاهيه لاسيا اذا كان في الغنا
من يعرف الصواب ويقهر الاعراب ويبيع الاحار ويعد في
الاوزان ويعيب موقع الايقاع ويعطي انهم حقد من الاستماع

وخلص

فقلت لها حب على القلب حفظه وطول سهاد يستفيض به المثل
فقلت وايراسه مائدة الفتى من الحب الا في حال الطر العمل

واما نكاح الطيف فاختلوا فيه فذهب بتمام الطاي
الى انه يفسد الحب بخلاف نكاح الحقيقة وخالفه في ذلك جماعة
ومنهم من اذا افنى الى معشوقه اقتصر على التوسيف والشم
والعناق دون تعرض لنكاح والمانع له من ذلك امر واحد
الفرق وعفة النفس وخوف الوقوع في التكبير اذا كانت
محبوبة مما لا يجوز له نكاحه **كما قيل**

ولرب لذة ليلة قد نلتها وحلها جلالها ممنوع

وقا **آخر**

لاتا دون لصيت في زيارتك فصد كمر شوات القلب والبصر
لا يغمر السوان طال الوقوف عفا العنبر وكن فاسق النظر
وقا **آخر** واحسن ما شأنا

انص حرايب ما هم من بريية كطبا مكة صنيعة من حرام
خسبات من ديار كلام زوايا ويعد من عند الحنا الاسلام

والثاني ما قاله لعلنا باسباب لباد وهو ان سهوة القلب

ممتنجه بلذة العين وحب النفس معقود باختيار الطبايع
الا ان يكون الحب تكلفا لاستفراغ ما اشتهوه فيصير الحرس على الحما
على قد راهوى وراهوى على قد راهوا فيه فمن وافقت عينه

ونفسه طباعه من عب تمكن حبه وارتفعت شهوة الجماع فوقع
فيما تكد المراء من الدجل كما قيل

بات حبي سعاد بلاجماع • فقالت حبلنا حبلنا نقطاع
اذا المشتاق لريد ذالجماع • راي لعشوق كالشي المظاع

وزعم بعضهم ان من حلة ما يتلاوى به من لم يفن
بالظفر السفف **فقال في ذلك**

اذا ما شئت ان تلي حبيبيا • فاكث عنه عدد الليالي
وقال اخر

وقد رغبوا ان الحب اذا دنى • عيل وان افناي جيشي من العجى
بكل تدأوينيا فلم يشف ما بنا • على ان قديلا دار حنين البعد
على ان قربا لما رغبين نافع • اذا كان من تقوله ليس بدني وتر

وقال اخر

وقالوا دوا الحب حب بين يله • لاخرى وطول بالتمادي على الهجر
تداويت من ليلى بليلى من الهوى • كما يتلا واصحاب الحمز بالحمر

وقال الحافظ ابو عبد الله بن الجار في

دار خنر ما سنده عن محمد بن داود انه صنع خاتما ونقش عليه
سطين **الاول** وما وجدنا الاكثر من عهد **الثاني** فلا نذهب
نفسك عليهم حسرات وكان اذا راي رجلا يلج بالنظر الى الاحداث
قال له اقل ما على الخاتم فلعله يندقي عن ذلك **وقال تيسر الدين**

الاكفاني في كتابه عنية اليب عند غيبة الرقيب **ما نصت**

اذا شرب العاشق طبع الحمر مل سلى عشقه وكذلك انيل الهندي
اذا شرب منه ارج شغيلت بالما قبل ان يتمكن منه العشق **وكذلك**

الحجر الموجود بعض الاوقات في اجواف الدجاج اذا رمي به في الماء
وشربها لها شق سلا **وكذلك** اذا اعلق عليه ايضا وكذلك حجر

السلوان وحكة كالقبن ومن علق عليه عظم القلق وهو ماشق سلا
وان كان جزيئا زال حزنه ومن كان عاشق له كفتنع في ممره

بعد نال عشقه انتهى **قصيد** لشد اوي بالجماع لا يسهل الشرح
واما الدأوي بالحنم والقبلة وان تحقق الدأوي به كان بالجر

عند من يسهل بل هو سهل من ذلك فان شرب من اكباير
وهذا الفعل من الصغائر **شرب** **نافعه** يستعمل البوس

والعناق واستشفاة الدقاق في قاعة ايوان وبركة وشاذروان
وطعام سبعة الوان • وينفع حواس ورجس ومثبور وورع ورجان

ودنين خندريس والفدينار في كيس وجارية من بني الانك
جساق سمين وطرف كحيل تستعمل هذه الحوايج على نطح احمر ونقش

اخضر وبعد هذا يدخل الحمام نافع مجرب **شرب** **اخرى**
سقيم الهوى **وعليل الجوى** يوجذ على بركة الله وعونه ثلثه

مشاقيل من صافي وصال الجيب منقاه من عيلا والجفا خوف
الدقيب وثلثه مشاقيل من بنر الاسحاق منقاه من عيلا

الهوان

الهوان

الهوان

الهوان

الهوان

الهوان

الهوان

والانقطاع واوقيتين من خالص الود والكنان من زهرة من
عبدان الصفة الجران ويؤخذ من عطر الخور ولحم الثور
وظم الحضور من كل واحد مثقالان ويؤخذ مائة بوسة رقما
مخكوك من صوفة منها خمسون صغار سكرية وثلاثون ذوا الحام
وعشرون عصافيرية ويؤخذ غنج جلبي وشهيق عراقي من
كل واحد مثقالان ويؤخذ قيتان من مص الكسان ولحم
القمع او جنتان ويدق الجميع ويخلط ويدر عليه ثلث دراهم
غلة مضربة ويضاف اليه حس الاعكان المطوية ويغلى
على المحبة ويصفى الجميع على مقعد سلطاني ويحل عليه اوقيتين
من شراب الزبيب ويشرب على الريق ثلث دراهم ويكون
الغذاء من زرة بقطين الاشياء ويضاف اليه قلبون
العشاق وما ليون الاتفاق ويتناول بعد ذلك اربعة
ارطال من المدام ويتبعه برطلين من شيل اساقين ويخل
الحام نافع محب **سيف قاطع وبوق لامع** فيما يتعلق
بدواعل الجوى وهو ما كاه ارباب علم الرياض في الامداد المتحاب
وذلك ان في العدد اربعة وثمانون ومائتين يسمى العدد المحب
وصورته بالقلم الطبيعي هذا **سلم سلم** وعدد نقطة بطل وفي
الاعداد عدد يقال له المحبوب وهو مائة وعشرون وصورة
القلم الطبيعي هذا **ال سلم** وعدد نقطة طل فعد مائتين

عصافير

محبته

حبه ابد اعداد مائتين واربعه وثمانين فاذا كان عند انسان
خاتم اولوح فضله او ما يمكن من المعادن يكون وزنه مائتين و
عشرين عددا او عند انسان خاتم اولوح وزنه زنة الثاني
من العدد فان الدنيا عند مائتان واربعه يحب الله عند
مائتان وعشرين فاذا اردت الاستعطاف وجد بالقلوب واخذ
النفوس فاكتب صورة الاعداد الاربعه والثمانين والمائتين
بالقلم الطبيعي المتقدم ذكره وصفته واكتب في رقعة اخرى صورة
الاعداد مائتين وعشرين وامسك الرقعتين بين يديك
قد تقاصبا فانما يتحايان ولا يكون بينهما سوء ما دامت الرقعتان
معها فان لم يكن ذلك فالق الرقعتين في جوف لطيف وكنيتهم
كل واحد منهما اوتعبه المشهور وضع الحق في موضع عيران عليه
فانما يتحايان واكتب الاعداد المتحابه بآء وسك ويسمى كل واحد
احدهما فانما يتحايان **واعجب من ذلك** انك تطعم انسانا قد
ابعد اخر اربعة وثمانين ومائتين حبه رمان حلو وتطعم الاخر
المبعوض في ذلك في ذلك الوقت بعينه مائتين وعشرين حبه
حلو فانما يتحايان **وما يولد المحبة** فيما ذكر بعض الحكماء ادا
وصل اليه من ريق المتحابين كل واحد منهما الى معدة الاخر
اختلف ذلك جميع ابدن ووصل الى حرم اكبد وكذا اذا تنفس
كل واحد منهما في وجه صاحبه فانه يخرج من ذلك النفس شي

يختلط باجزي الهوى فاذا استشفى دخل في الحياتيم فوصل بعضه
الى الدماغ فيسري منه كسريان النوم في حرم القلب ووصل بعضه
ثم الى القلب فيدب في العروق الصواب وجميع البدن فينعقد
في بدن هذا ما تحلل من بدن هذا فيصير مزاجا فيقول العشق
بتلك المحبة قال العلامة وهذا الذي اميل اليه وبني شك
ان تدوم المحبة وتثبت ولا تتغير بمرور الليالي وعند الامتحان
مكيم المزاوي **فصل** اختلاف العلماء في حب على الزوج
بجامعة زوجته فقالت طائفة لا يجب عليه ذلك لانه حلاله ان استوفاه
وان شأ تركه بمنزلة من استاجر دارا ان شأ سكنها وان شأ تركها
وهذا من اضعف الاقوال لان القرآن والسنة والعرف والقياس
تدعه قال الله تعالى ومن مثل الذي عليهن بالمعروف فاذا كان
الجماع حقا للرجل عليها فحق لها ايضا حق على الزوج بنحو القرآن قال
الله تعالى وعاشروهن بالمعروف ومن صدق المعروف فان تكون عنده شأ
شئها بقدر شئته او تزيد عليها باضعاف مضاعفة ولا ينهيتها
لذة الوطئ مرة واحدة ومن زعم ان هذا من المعروف كفا طبعه
في الدار عليه وقالت طائفة يجب عليه وطئها مرة واحدة من العمر
ليستقر لها به لك الصداقة وهذا من جسد القول الاول
وقالت طائفة يجب عليه ان يطأها في كل اربعة اشهر واحتجوا على
ذلك بان الله اباح للمولي ان يتبع اربعة اشهر وخير المراه بعد ذلك

ان شأت

109
ان شأت تقير معه وان شأت ان تفارقه فلو كان لها حق في الوطئ
الكثير من ذلك لم يجعل للنكاح تلك في تلك المدة وهو مثل من
القولين الاولين مع ما فيه وقالت طائفة يجب عليه ان يطأها
بالمعروف كما ينفق عليها بالمعروف ويكسوها ويغسلها قالوا عليه
ان يشبعها وطيا اذا امكنه كما عليه ان يشبعها قروا **وكان**
مع هذا القول ويختار **وقال** بليدة ابن قيم الجوزية وقد خضع
النبي صلى الله عليه واله وسلم استقال هذا ورغب فيه وعلق عليه
الاجر وجعله صدقة لفاعله فقال وفي يضع احدكم صدقة فني
هذا كمال اللذة وكمال الاحسان وحصول الاجر وفتح النفس وادها
افكاره الدنية وخفة الدوح وذهاب كثافتها وغلظتها وحسن
واعند الله وجلب لصحة ودفع المواد الدنية فان صادف ذلك حقا
حسنا وخلقا دمثا وعشقا وافرا ورغبة تامة واحتسابا بالتقوى
فتلك هي اللذة التي ايجادها شي ولا سيما اذا وافقت كما لها
فانها لا تتحمل حتى ياخذ كل عضو من اليد ان يقصده من اللذة
فتلذذ العين بالنظر الى الحبوب والاذن بسماع كلامه والانف بشم
رائحته واليد بتقبيله واليد بلمسه وتعتكف كل جاحده على ما يطلبه
من لذتها ويقابل الحبوب بطلب ذلك فان فقد من ذلك
شئ لم تنل النفس متلذذا اليه متقاضيه له فلا تسكن كل
السكون ولله لك سميت المراه سكون النفس اليها ولذلك

علم جماع الدليل بسبب من طبعي وهو ان الدليل وقت يبر فيه اللباس
وتطلب حظها من السكون والنفار على انتشار بخلاف قليل مدليل
قوله تكا وهو الذي جعل لكم الدليل لها سببا وانتم سببا وجعل الدنيا
مشتوقا **وكان محمد بن الحسن بن المنكدر** **صلوات الله عليه** **الهم** قوم لي ذكر في فان
فيه صلاحا لاهلي **قال** عبدالله بن صالح كان الكلب بن سعيد
اذا عشي الله يقول **الهم** شدي اصد لي وادفع لي صدره وسهل لي
مدخله ومخرجه وارزقني لذته ومحب لي درية صلحة تقابل في
سبيلك **قال** وكان جهوريا سمع ذلك منه **وقال** علي بن عاصم
حدثنا خالد الخزاز قال لما خلق الله ادم وخلق حوى قال يا ادم
اسكن الى زوجك فقالت حوى يا ادم ما الحبيب هذا زدنا منه

باب العشر في ذكر تعذب المعشوق

والله اعلم **على الصب** **لشوق** وغير ذلك من اقسام العجز وصبر القابض على الحزم
اقول هذا باب عقد ناه لذكر التجني وقول الحبيب المحب اليك
عني هو باب لمن من به حلو المذاق عطر الخلاف بالافتقار لان
طعمه الامن ذاقه وعرف وصل الحبيب وفراقه ولم تنك العشا
فتحلى تجني الحبيب وتقول صرب الحبيب ربيب **كا قيل**
شرط المحبة عند ارباب الهوى ان التجني يعشق لا يصدم
صدم ولا يقفون من سيوف الحظ عندهم على حد فكرر واحذر

الحبيب

الحبيب عدلا وقالوا لهما اذا قبل اهلا وسهلا لا تأخذهم فيه لومة
لا يرد ولا يردون جود ما برد الظلم من الظالم **قال الشاعر**
من لم يبق ظلم الحبيب كظمه • خلق فقد جعل المحبة وادعا

والعمل المشهور في هذا الباب قول هدي بن المهدى

بني الحبة على الجور فلو • انصت المعشوق فيه كسبح
ليس يحسن في شمع الهوى • عاشق يحسن تاليف الحبيبة
كانها ذهبت في البيت الاول الى قول العباس بن الاحنف
واحسن ايام الهوى يومك الذي • تروى بالهجران فيه وبالعتب
اذا لم يكن في الحب محظ ولا رضى • فابن حلاوات الرسايل والكتب
وقد زاد النيري على هذا حيث **قال**

راحتي في مقالة انعدال • وشفاي من قولهم لا يقال
لا يطيب الهوى ولا يحسن الحب • لصيت الابحس خضار
بنيل الادنى وعدل نصيح • وعتاب وكلاش ونقال

جميل من معمر

لا خير في الحب وقفا لا حرك • عوارض لياسل وير تلحيا قطع
لو كان لي صبرها او عنده لجزني • ككنت املك ما آتي وما ادع
ومن بلغ ما سمعت في عتاب الاحباب قول بعض الاعراب
شكوت فقالت كل هذا تبنت ما • بجتي اراح الله قلبك من جتي
فلما كمت الحب قالت تعتبا • صبر وما هذا بفعل شي الاكذب

وإدنا فتقضي وابعده طالبا رغبها فتعد التبعاء من ذنبي
 فسكواي بيذها وصبري يسوقها وتجنع من بجدي وتنفر من قربي
 فبقوم هل من حيلة تعرفوها أشيب واجها واستوجب الاجر مني
وقد قسموا الهجر على أربعة أسام فقالوا هجر دلال وهجر ملال
 وهجر مكافاه على ذنب وهجر يوجب لبعض المكين في القلب **فاما**
هجر الدلال فهو طيب من كثير الوصال وعليه عقدت هذا الباب

قال كشاجم
 لو اطلاد الصيد ما كان لذة فتطارد في الصيد بالوصال قليلا
 هذا الذي اخرج الحيوة وماله من لذة حتى يصيب غليلا

المتنبي
 واحلى الهوى ما شك في الوصل رتبة وفي الهجر فهو الدهر يرحو وتنتهي

وقال ايضا
 ربي اذ اتممتي ارددك هويا فاحجل الناس عاشق جا وقدا

وقال اخر
 ويلك هجر كم على اني خطرت بيا لكر

وقال اخر
 ليس ساني ان نلتني مسافة فقد ستمني في خطرت بيا لك
وكيستحي لمن وسم بالجال واخذ بقلوب النساء والرجال
 ان يكون كثيرا فتدلل قليلا فتبدل فان ذلك ارع لسلوكه وابعده

في كيع

قال وكيع

قالوا شقت كثيرا لثيعة ممتعا فقلت هيها منكم غاب طيبها
 لو جادها فقلت ليجود عاذرة وانما عود لما عود مطلبها
فاذا تبدل واجاب كل من دعاه صار عنده عرض للظنون
 لان النفس الحرة لا تنفك عن غيره **وقال الهامد بن الاحنف**

يا قوم لمر اهجركم ملالا **ادبلا** ولا لمقال واسي حاسدا
 حكيتي حريتمكم فوجدتكم لا تصبرون على طعام واحد

واما هجر الملل فيشبه من راي الليلي والايام اما بتناي

الدار او لطول الاختيار **حكى** ان متيم الهاشمي لما استأجرها
 علي بن هاشم حضيته عنده واجتمعها حبا شديدا فاتفقوا لها غنيت
 عليه في وقت وتماذت في غضبها فتوقها فلم ترض فكبت اليها
 الارب دلال يدعوا الى ملال ورب هجر عاد الى صبر وانما سمي
 القلب قلبا لتقلبه وقد صدق الهامد بن الاحنف في قوله

ما اراي الا سا هجر من ليس بياني اقوى على الهجر من
 ملتي وثقا بحسن اخائي ما اضرا لوفاء بالاضمان

فلما قرأت له بعد خرجت اليه من وقتها ورضيت **واما**
الهجر الذي يتولد من الذنب فالنوبة تنيله من القلب عند
 الاعتراف بالذنب لاسيما اذا كان المحبوب كما قيل

ملكه ملك رحمة ليس فيه جبروت منه ولا كبرياء

يتق الله في محبة وقد افلح من كان همه الاتقاء
واما المحزون الذي يوجب البعض الطبيعي فهو الذي
 لا دواء له قال الحنفي وهذا لا يصح بين ذوي الاخلاص ودوي
 الاحتصاص وحقيقة المشاكلة وحجة المناسبة تدفعه والذي
 اقوله ايضا ان هذا الذي من عنده من حق لا يمكن علاجه ولا يعالج
 احاط به المحبوب فيه كالملازم ومحبته كمن رقص في ظلام ولم
 على من لا يرد عليه السلام **كما قيل**

احبابه لا يفعلون بقلبه • ما ليس يفعل به اعداؤه •

اخذ الخجاني
 احبابنا لم تجرحون بهجركم • فوادا ببيت الدهر بالهم مكمل •
 اذ ارمتم قتلي وانتم احبتي • فلا فرق ما بين الاحتم والعدا •

وقال اخر
 يطالبني قلبي بكم كل ساعة • اذا افلس لديون لج المطالب •
 واشتاككم شوقا لدي مسرعا • وقد منعت ظلما عليه المشارب •
 اذ ارمتم قتلي وانتم احبتي • اذا فالاعادي واحد والجبار •

الباب التاسع عشر في ذكر الدعا على المحبوب

وما فيه من الفقه المقلوب **كقولي**
 دعوت على الجيب بعشق ظلي • يقاسي منه انواع الجفاء •

فواصل

فواصل وبالغ في صدودي • فكان اذ اعلني نفسي دعاء •

اقول هذا باب عقدناه لذكر من قاب حلود رسمه و اراد
 ان يدعوا على محبوبه فدعا على نفسه فهو يشتهي ويشتهي لا يست
 على حال ولا يفرق بسيف الخوف بين الماضي والحال فدينا هو شكو
 محبوبه اذ هو يشكو اليه وبيدنا هو يدعوه اذ هو يدعوا عليه
وما احسن قول القايل في الدعا على المحبوب وهو بلدنا
 محمد بن العفيف **التمساني**

اعزاه انضار العيون • وخلد ملك هاتيك الحفون •	وضاعفنا لفتورها اقتدارا • وان تك اضغفت عقلي وديني •
وصان حجاب هاتيك الشايات • وان ثنيت الفواد الى التجويز •	واسبع طل ذاك العصر يوما • على قيد هم هيف العصور •
وخلد دولة الاعطاف فينا • واسجارت على قلبي الغفون •	

وقال
 ادام الله ايام الوصال • وخلد عمر هاتيك الدنيا •
 واشبع غلا اعضاء القدرات • وزاد قدودها حسن اعتدال •
 ولا زالت ثمار الحسن فيها • تريد لطافة في كل حال •
 ولا برحت بنا فيها عيون • تغازل مقلتي حشف الغزال •

وقال علا الدين بن مظفر الكندي
 ادام الله ايام العذار • وبارك في ليا ليه القصار •

واعنى الله روضه كل خدي • اذا استحييت من الدم الغدار
ولا زالت مباسم كل ثغري • لتألم برهقا ذات افترار •
ولا برحت على العشق تصفو • ثياب الغار في خلع العذار •

وقال ابن ابي الجذاب

لا عانقتك من ابنتي كلها • الا يدي ليمنا وبند قباكا
كلا ولا رشفتم رصنا بك بعد • قد دقت شفة حلا لسواكا

وقال ابن امره واحسنت

واذا قضيت لنا بحبة ثالث • يارب فلتك شعة في المجلس
واذا حكمت لنا بعين مراقب • يارب فلتك من عيون الخمر

وجعل حسن ما قيل في الدعا على المحبوب قول شهاب الدين احمد بن غلام رحمه الله

وامه ما ادعوى هاجري • الابان محمد بالعشق
حتى يرى مقدار ما قد جرى • منه وما قد تم في حلي

• ما ذا اذني كل يوم • بين يد عقلي حبالا
• وهتني فيك حتى عشت • تقدرت رشتي صلالا
• ادعوك وقلبي • يقول يارب لا لا

فقلت لامت حتى اراك في الحشوش مثلي • وقلت في السر من يارب لا يستجلي

وقال
ابها العزير

وقال اخر

ايها المعرض صفحا • عن خطاي وصوابي
لا اراك الله عمري • او يريني بك ما بي
رب فاجعله دعائي • خائبا غير حجاب
رق قلبي نرى قل • بك في مثل عذاب

وقال اخر

يارب ان لم يكن في وصله طبع • وليس لي فيج عن طول حنونه
فاستظنا سقام الدية غنج مقلية • واستمر ملاحه حدير بلجيه

وقال اخر

كم جفاني فرحت ادعوا عليه • فتوقفت ثم ناديت ذا هلي
لا شفا الله طرفه من سقام • واراني عذار وهو سابل

وقال ابن سنا الملك

يسرك طول اسري في يد • فيفضله اذا سرب بول اسري
سالت الله ان يبلى بعشوق • فيصبح عاشقا بكثير هجري

ابن وكيع انه كنت تعلم ما بي • وانت بي لا تبالي
وصار قلبك قلبي • وصرت في مثل حالي
بل عشت في حب عيش • تقدر بك نفسي وما لي
دعوات ضاق صدر • عليك ثم بد لي

وقوله ايضا فتم غالط فيما فاما • جاني يسأل عما نكنا

مقسّم ما بلفظه علي • كادب والله فيها زعما •
 كيف لم يبلغه عنّي • وهو المهدى الي السقما •
 رزق المظلوم منارحة • نزل اوعى علي من ظلما •

وقال ابن مبعده

يا ظالما بعرض عني اذا • دعوت عضباناً علي ظالم •
 طبعه أنت والآلم • تحشي دعائي دون ذا العالم •
 ياريت لا تنزع فيه وإن • كان معاً المعزم الهايّم •

وقال آخر

قلت لمحبوبي وقد مرّ بي • محبوب كالمرايا •
 هذا الذي ياخذني طرفه • من طرفك الوسان بالثار •

وقال الآخر

ولما به لي انه غير زاري • وان هواه ليس عني بمنجلي •
 تمنيت ان يقوى ويحكي لهله • يذوق مرارات الهوى فيرقي •

الباب العشر في ذكر الخضوع

انكسار في الدعاء اقرب هذا باب عقد ناه لنكر من اصح دمه •
 مسكوباً مسكوباً وبات وهو في جملته انبوب ولا سيما اذا انما •
 من محبوب الهجر او كان عليه بعض حجر هنالك يرى من انكسار •
 عبره الهجر وينشد اذا عزم الخليلط على السقما **قول آخر** •

ومفارق

ومفارق سكنت القلوب • فاخلت منه الدروع •
 بعث الرسول وقال لي • وانا الصبيح له المطيع •
 بابه قل لي ما جرد • بعدي فقلت له الدروع •

وقال آخر

قال لي من احب والدين قد جرد • وفي محبتي هب الحريق •
 ما لذي في الطريق تصنع بعدي • قلت ابي عليك طول الطريق •

وما احسن قول الفاضل

ولا استحدثت بالافكار سي • وما اطلقتني بالوصل اجرة •
 ولم اره على الايام ام • عقدت مودة وحللت منة •
 ولا استطرت بحبل تعين الا • وصرت بادعي في الشمس عصرة •

وقال ايضا وهو من نثره الذي اصح

بين النجوم نثره فيصير حتى تحلى هذه العترة وتطلع تحاي •
 هذه السكره وتحف مناديل الجفون فانها صادت بالدروع •
 عصرة فقاتل امه ابن ما اكثر فضوله ودخوله بين المحبين •

وفي هذا المعنى لها هجر قول ابن عبد الظاهر

لا تسألني عن اول الحشق اني • انا فيه قدم هجر وهجر •
 من دموعي ومن جبينك ارتخت • لغرامي يستبدل وغدر •

ومن معاني المتنبي الغريبة

انها كثرة العشاق تحسب له ربع خلقة في لما آتي •

وقوله ايضا

لا تغفل المشتاق في استقامته • حتى تكون حشاك في حشايد
• ان اللبيب مضى جأبدا موعده • مثل القليل مضى جأبدا موعده

وقوله ايضا

وهبت السلوك لا مبني • وبنت من الشوق في شاعلي
كان الدمع على مقلتي • ثياب شقق على ثا كل

وقال آخر

مشقت عليه يد الاسى • ثوب لدمع الى الذبول

وقال آخر في الخضوع وانسكاب للدمع

ولا ادس لا انس ذاك الخضوع • وفيض لدمع وعن اليد
وخدي لصاق الى خدتها • فيا ما الى الصبح لم يرق

وقال ابيهم الميمون

وبي غضبان لا يرضيه الا • دموع ساكنات مشتهدة
فما عطفت معاطفه بوسيل • وفي عيني بعد الهجر قطرة

وقال آخر

وقال ما بال عينك مذراع • محاسن هذا الشخص ادمعها فطل
فقلت زنت عيني بنظرة طلعة • حتى لها من فيض دمعا غسل

السري الرفا

بروح من رد القية منا حكا • فجد دبع لياس الوصل مطبي

وحالت

وحالت دمع العين بيني وبينه • كان دمع العين تغشقه معي

وقال ابن وكيع

وسحاب اذا ما الماء فيه • الهبة لرد في شكاة البوقا
مثل ما العيون لم يحرا • ظل يذكي على القلوب الحريقا

وقلت من قصيدة حجازية

خليلي روضا لرقتين طرزه • اذ الماع البرق الحجازي مذهب
فلا تعجبا من سخب دمعني هت • فاكل برق لاح يا عين خذب

وقلت من اخرى

حقني القرح على الحدين ان وكفا • فحسبه ما جرم من دمي وكفا
ان عن نظم جفو في حين انشره • فالدمع ما عر حتى فارق الصدا
لا تجبول من وفادتي عذلة جري • من عينه ما جري فالبحر فيه وفا
ما ذلت ابكي على وادي الحقيق الى • ان قيل هذا ان عينيه قد عفا

وقلت ايضا من قصيدة

بكيت على ارض بها كنت ناسيا • فاستهت في دمي على صخرها الحسنيا
نحرت يا دمي فلم تجب دايما • فبادع ما احى ويا قلب ما اقسا

وقلت ايضا

ان عيني على الحقيق اذالم • تحك دمي بلون جسر اءق
منذ امسى لحين دمي فصارا • مع عذري لعيني اكليماءق
لا تسلم ما جرم من دمع ثما • كان من عادتي على اجترأءق

الطلع الليل ادمي فوق وجدي • مثل ما تطلع النجوم السماء

وقلت

لبي قوت عيني بحر دموعها • فتغل الذي هو كاقيل بارد
وان حل طرفي بالدموع وكاه • فغدا الذي حلت بقلبي عاقد

وقلت ايضا

سقيت بحار الدمع بارد اصفا • وارسلته ليمها على حين فترت
فيا طرفا له تسعف الهبكا • قطعت حبال الدمع من حيث رقت

وقلت ايضا

خالفت فيك معنفا ونضحا • واطعت جفنا بالدموع قريحا
فاعمل لقلبي محضرا فدايعي • كبت لقلبي بالدماء شرعا
صبت على سفي المقطم دموعه • فجزى العيون به دما مسفوحا
لو شاهدت عيناك احمر دموعه • زكيت شاهد دموعه المجروحا

وقلت ايضا

الطرف من فقد لاكري • يشكو الاسا اليه
والخذ من فرط الهبكا • يا ماجرا عليه

وقلت ايضا

ارحم رحمت الوعتي • وابعث خيالا في اذكرك
ودمع عيني لا تسلك • عن حاله فيما حدى
وكان المسعودي شاكيا مقامات كثير ما ينشد **هذه**

قالت عهدي كرام

قالت عهديك تبكي • دما حذارا لتساي فلم تقوضت عنها بعدا لما بيا
فقلت ما ذاك مني لسوقه وعزاي • دكن دموعي شابت اطول عريكا

وقال اخر

وقال ما بال دمعك ابيضا • فقلت لها يا علو هذا الذي بقي
المر تعلينا الهبكا طالعهم • وشابت دموعي عند ما شابت فريقي
وعما قليل لادموعي ولادي • تزين وكن لوعتي وتحت في

وقال اخر

كانت دموعي حرايم بينهم • فذا ناواقضتها بعد هم حرق
قطفت بالخط وروا من خدوم • فاستقطرا لبيتا والور من جدتي

وقال الناصي الاكبر رحمه الله

بكيت الفراق وقد راعني • بكاء الحبيب لفقده الديار
كان الدموع على خدها • بقيته طل على جلنا ر

الباب الحادي والعشرون في ذكر الوعد والامان

وما فيها من راحة المعاني اقرب • هذا باب عقدناه لذلك
الاماني التي لا بد منها ولا غنى عنها ولا اقل منها كما قيل **ذلك**

اعلم ما ملئ قلبي لعلني • اروح بالاماني اهتم عتي
واعلم ان وصلك ليس عتي • ولكن لا اقل من التمني
ولم ينزل المحبون يعلمون نفوسهم وينجسون قراح رجايتهم

فهم من فاد بالامنية ومنهم من مات باعظم غصته وما وقع
له الجيب على قصد **كاقيل**

من نال من دنياه امنيته • اسقطت الايام منه اللفت •
وهذا النوع الاخير هو الكبير والسقيفة من الحنين
جم عفيف

من كان سعي عزمه وهمومه • روض الاماني لم يزل موزوكا
فهم منهم من مات من وعد الجيب مسلوب الرقاد بعيدا
من افات الردى على ميعاد بعيدا قول الجيب ويكده برؤيته
وجرت به **كاقيل في ذلك**

ما زلت منتظرا لو عدك سيدي في ابيت من تعبنا لقع الهاب
يا كاذبا في وعده بلسانهم من لي بمقت لسانك لكتاب
طال ما ادس بوعده المحبوب وتمسك من روية ساقه بوعده
عرقوب **كما قال الشاعر**

وما يلوع الاماني من مواعدها الا كاشعب يرجو وعد عرقوب
قذير قلت قولهم في مثل مواعيد عرقوب لمن وعد وعدا
فلخلف واصل المثل كونه عرقوبا كان له اخ وساله شيئا
من تخله فقال عرقوب ذاك طلع غلخي فلما اطلع قال اذا ابلج قال
اذا ابلج فلما ابلج قال اذا ابلج فلما ابلج قال اذا ابلج فلما
صار
فلما اخذ من الليل ولم يعط اخاه شيئا فضرب به المثل في خلف

الموعده

الموعده فليل مواعيد عرقوب **قال الشاعر**

وواعدتني ما لا حاول نفعه • مواعيد عرقوب اخاه بيد ثوب
وقال اخر

وعدت وكان الحلف منك بحية • مواعيد عرقوب اخاه بيد ثوب
وقال ابن حجاج

فدريت من لقيني مثل ما • لقيت والحق لا يقضب •
فقلت يا عرقوب اطعمني • فقال لم نفسك يا اشعب •

وقلت انا من قصيد حجازية

هيد دني بالهج في كل ليلة • اصدق فيها وصله واكذب •
فقلت يا عرقوب في وعده • لم نفسك يا اشعب •

قال الناس في الاماني على قولين فهم من يرى فيها
راحه قلبه وسفس كبر فيخ فيها النفس وسلق من جباها
خيال الشمس **ومنهم من يقول** ليس الرجي مما ينفي فيرى الاماني
من الخداع والوقوع وكل من العقدين حجة ومد من سلوك
الحجة **وقال الحسن ما سمعت في القول الاول قول بعض**

بني الحمر امانى من سعد حسنا كما • سقشناها سعدى على طاء برد •
منى ان تكن حقا تكن الحسن • ولا وقد عشنا بهار منار عدا •

وقال اخر

ولما حللنا من لا ظله انذا • انيقا وجسنا من النور يا نيا •

احد لنا طيب كان وحسنه • متا فتمينا فكنتم الامانيا •

وقال افلاطون الممتني حكر المستيقظ وسلوة المحروم وقاف
غيره القني رقيقا موفرا ن لم يفعك فقلهاك وقيل لاجري
ما تمنع لذات الدنيا فقال بما رجة الجيب ومحادثة الصديق واما
صطع بها ايامك وقال القاصي الفاضل واحسن ما شاو قد
وحدث روح كنبه وروح قربه فرجنا الى العاده وعادت ايامنا
وصرنا الى الحسنى ورق كلامنا وعادتنا المنا وما كانت غطر
وان خطرت فانها منى ثم

اعنى تلك الادب الى المنيرات • وجهه المحب ان يتمنى

وقال ابو القاسم الرومي

منه اياما تقضت بكر • ما كان احلاها واهناها •
موت فلم يبق لنا بعدها • سئى سوى ان نتمناها •

وقال الشيخ فتح الدين بن سيد الناس

اصبوا الى البان بانته عنه هاجرتي • تعللا بليالي وصلها فيه •
عصر مضى وجلاليدى نصبتى قسب • لم يبق من طيبه الا قنيه •

وقال العفيف السخى كاتبا لاشا للناسر داوده

لولا مواعيد امالا اعيش بها • ملت يا اهل هذا الحي من زمن •
وانما طرف مالي بها مريح • يجري بوعدا الاماني مطلق الوين •
ابن خفاجه

دليلك

وليل اذ اما قلت قد بان وانقضى • تكشف عن وعد من الطن كاذب •
ولا انسل الا ان اضاحك ساعة • تغور الاماني في وجوه المطالب •
سحبت ادماحى وهي سوداوي • لا عتق الا مال طيب نل ييب •

وقال آخر

في المني راحة وان عللتنا • من هواها يبعث ما لا يكون •
وقلت افاه

لدي نصبت عنما يكابد • من دمه الصب يجري في مجاري •
لرسق فيه سوار روح يدها • لولا المنامات يا اقضى ما ينيه •

وقلت ايضا

يا طيب روح من محرم سحر • لولا تلافيه قلبي الهوى تلفا •
كردا اعلل قلبي بالشميم وما • ارى لدا عذابي في هواه شفا •

وقال ابن رزيق

لا سجن نواظري • في ذلك الدروس النظيم •
ولا كلنك بالمني • ولا شيتك بالسطير •

وقال آخر

عليني بوعدي وامطلي ما جيت به • وديني فوز منك بنحوي طلبه •
فغنى يوشا لزمان يحظي فينبته • **وقال آخر** •
وشادن قلت له هل لك في المناديه • فقا له من عاسيق •
سفكت في المني دمة • وقال ابو البركات الحارثي

لي جيب لوقيل ما تمني • ما نغديته ولو بالمدون
استهوى ن احل في كل طرف • لاراه لمحا كل العيون

ابن زيدون

اما مني قلبي فانت جميعه • ماليتي اصحت بعض مناك
بدني مزارك حين سيطر الموت • ومم اكاد به اقبل فان

وقال الحسين بن الفضل

وصف لبد رحمن وجهك حتى • انني فيه ما زال اراكا
واذا ما تنفس من جسد الغنى • توهمته دسيرة شداكا
خلع لذي تعللني فيك • باثراق ذا وبهجة دكا

وهما احب به ارباب القول لثاني

واكثر افعال الغواني اساة • واكثر ما تلقى الاماني كراذبا

وقال الخالدي

ولا تكن عند المني فالمني • رؤس اموال المفاليس

وقال شرف الدين القزويني

غلقت غنوا في ابيوت امانيا • وجميع اعمار القتيام امانيا

ابن المعتز

لا تاسفت على الدنيا على عمل • فليس باقيه الا مثل ماضيه

وقال امير المؤمنين علي بن ابي طالب كرم الله وجهه في الجنة
تجنبت المني فانها تذهب ما خولتم • وتنهض الموابل التي رزقتم

وهو حبل

وقال رجل لابن سيرين رايت كافيا سبخ في غير مياه واطير
بغير حنح فقال انت رجل تكثر الاماني وحكي ان الحجاج
مرد ذات ليلة وعنده مشوقة فيها لبن وهو يقول متمنيا
ايح هذا اللبن بكذا وكذا ثم ابيع ثانيا فاكسب كذا وكذا فيكش
مالي ويحسن حالي فاحطبت بذت الحجاج وانت وحما فتلدني ابنا
فا دخل اليها بي ما فتخاضني فاضربها سجلي هكذا وركض حله
فكسر المشوقة وتبدل اللبن فقزع الحجاج الابا ففتح له فضربه
خمسة سوط وقال اليس لو ركضت بنتي هكذا لا جفعتني فيها
وقال علي بن عبيد الاماني تحذرك وعنده الحقايق تدرك

اتفق ان الذي عبد الرحمن القوي حضر مجلس عبد الملك بن المظفر قبل ان يلي حماه فانشده

متى اراك ومن تهوى وانت كما • اتوى على رغهم روحين في بدن
هناك اشد والامال حاضرة • هذيت بالملك والاحباء والوطن

فوجدك اذا تملك حماه ان يعطيه الف دينار فلما ملكها اشدك

مولاي هذا الملك قد نلت • برغم مخلوق من الخلق
والدهر منقاد لما شئت • وذا اوان الموعد الصادق

فدفع اليه الف دينار واقام معه فلنم اسفاره فانفق

فيها المال الذي عطاءه ولم يحصل يده زيادة على ذلك فقال
ذاك الذي اعطوه لي حلة • فلا ستره وقليل قليل

فليت لم يعطوا ولم ياخذوا • **حسبنا الله ونعم الوكيل**
فبلغ ذلك عبد الملك بن المظفر فاحضره من دار كان قد اذله
فيها **فقال في ذلك**

المرحبي من كسرييت محمد • ولي فيك من حسن الدنيا بيوت
فان عشت لم اعمد مكانا يعني • وانت فتدعي دكر من سيوت
فجلس عبد الملك بن المظفر فقال ما ذنبك ايك قال فوك
حسبنا الله ونعم الوكيل وامر بحقه فلما احسن بذلك قال
اعطيتني الالف تعظيما وتكرمة يا ليت ستر لي م اعطيتني ديني
قلنا وقد عتب على السلطان حقه عليه لاجل قوله حسبنا الله
ونعم الوكيل حتى قتله فلاحول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
مكان حاله معه **كما قيل**

وكنتم كالمتمني بن يرى فلما • من الصباح فلما ان راه عبي
وبلدهم القائل

ربما رجوا الفتى نفع فتى • خوفه او فاهم من امله •
رب من ترجوله دفع الادنى • سوف ياتيك الادنى من قبله •

وذكرت هنا قول الآخر

لمابدى العارض في خده • بشرت نفسي بالنعيم لمقيم •
وقلت هذا عارض مجل • فحاني من العذاب الاليم •
وقال ابن سناء الملك من رسالة الى محبوبه •

فتدري

رايت الذي

رايت الذي نفضني من دياره ورفضني من ماله وانت تفضلني
قبل ان يستكمل الرصد مدة حمله وفصاله وانت خلقتني ما
وعدتني واشمت في من كان فيك يلعن **اوله**

عيننا اصابتنا ولا نظرت • او واشيا قال فيها بينا كذبا •
اوله الرضى منك وكيف يناله • ليت فواد اساءة منك الهذب •
اوله صدى في النفس يروى امانة • وجر جوى في القلب لحنان •
اوله رفا نأوى سيني • اليا وقلنا قاسيا سيلين •
اوله ديول العفو والعفو واسع • يحترها العافي على مفرق الذن •
اوله سلوا في الفواد يعود • وذا اعلظ حاشى فوادى نيل •
ولا اقل من الثقل وما اقل عنهاها واكثر عنهاها •
لعل وما تعني لعل وانها • علا لاصية واستراحة هيام •

الباب الثاني والعشرون في ذكر الرضى

والحبيب باسير مطلوب اقول • هذا باب عقدناه لذلك
الحب لمطوع والعاشق القنوع • ممن يقنع من الحبيب بالظن اذا
حضر ورضى منه بالسلام ولوم في العام فهو رضى ما ان
القليل كما قيل قليلك لا يقال له قليل **غيره**

انا راض منك بايسر شيء • بين نصيبه من عاشق معشوق •
بسلام على الطريق اذا ما • جمعنا بالاتفاف الطريق •

وقال المعري

لا قال في العام الذي ولا • ولم يسالك الا قبله في القابل
ان الخيل ذاعت للمد • في الجوه هان عليه بذل الهازل

وقال جميل

اقلب طرقي في السماء لعله • يوافق طرقي طرفها حين سطر

وقال ايضا

وايني لا رغي من بثينة بالدي • لو استيقن الواسي لقتت بلايلة
بل وبان لا استطيع وبالمق • وبالميل المرجو قد خاب آمله
وبالمظرة المحلو وبالحول يقيني • واخر لا نلتقي واوايلة

انظر الى هذا الشاعر الطريف والعاشق اللطيف لعفيف
من قد قنع من مناهل محبوبه ما لو شئ ولا كفى باللعج من خلل
الاستار واكمل مثل هذا المعنى قيل

انت ارى النجم الذي هو طالع • عليها فهدا للحبين نافع
عسى يلتقي في الافق الحلي والحظ • فيجئنا اذ ليس في الارض جامع

والعلم المشهور في هذا الباب قوله بعض الاعراب

الذي لا دليل مع دم عمرو • وايا نافذاك بباقداني
نعم واري لاهلال كانه • ويعلوها النهار كما علاني

قالوا كان اشبالدين ابوحيان يقول عن صاحب هذين
البيتين هذا هو العاشق القنوع **كما قال الآخر**

الى الطائي

الى الطائي لنسب نظري كل ليلة • فاني اليه بالعشبة ناظر
عسى يلتقي طرقي وطرفك عند • فنسكو جميعا ما نحن النماز

بعض الاعراب

وما نلت منها وصلها غير نني • اذا هي باليت بدت حيث يقول

ذكرت هاهنا ما حكى عن بعضهم انه رأى امرأة حميلة في طاقة فاجها
ولازم المقام بياها والمرو تحت الطاقة الى ان اعياء وقل صبره
وحصل على اياس منها فذق الباب عليها فخرجت اليه الحاربه
فدفع الهاصفرة وقال دعني سيدك يتوه في هذه الصفرة وقال
لجاربه ابتعني وانظري ما صنع بك فلزمك الى ان دخل بعض
الخرابات فوضع ايبه في ذلك البوك وقال يا مسوم ان فالك
اشرب لمرق **وحكى الجوزي** في كتابه الاذكياء انه

قال سليمان بن اود عليها السلام اريد ان تكون في ضيافتي فقال له
سليمين انا وحدي فقال بل انت والعمك كل في يوم كما في حرا
كنا ففني سليمين وحنوده الى هناك فضع له هذا الخبز وصار
جراة وحنقه ودمى بها **ابو جبر** وقال يا بني الله كلوا من فاته
الهم يشر به لشرقا ففعلك سليمين وحنوده من ذلك حولا كاملا

أخذ بعضهم المعنى فقال

وكن قنوقا فقد جزا مثل • ان فالك لشر به لمرق

الباب الثالث من العشرة في ذكر حلال الزينة

هذا البيت
من العشرة
التي فيها
ذكر حلال
الزينة

اختلط الما بالبحر **اقول** هذا باب عقدناه لك من افراط
بالعناق اذا التفت اليها بالاساء واصبح هو ومحبوبه كالتي لا
في راي العين حتى عند الاحول الذي يرى شيئين وذلك لفرط
الحبه التي لا يشفي قلب صاحبها الوصال ولا يقطع حبال دمعه بالاصل

گناہیں

وكدت وهو ضجيعي **ه** اقول له **هـ** من شدة الحب قد ابعثت فاقرب

ابن الرومي

اعانتمها وادرس بعد مشقة
والتم فاهاي قوت حلا ربي
ولوليك مقدر الذي من الهوى
كان فوادي ليس تشفي غليله
الها وهل بعد الحناق تد افني
فيشد ما القى من الهيماني
ليكنيه مامت به الشفتان
سوى نرى الروح يلقيان

وقال الحسين.

سريت اليه وانظلام كانده • صريع هويا والنجيم في الافق شاهده •
ولوان روحي ما رجا ثم رجا • لعلك ادن مني يا امين عيده •

وفاات آخر

ثم اعتنقنا فوئنا معًا
حسين صار في الهوى وحيدًا
في ظلة اقليل وفور العتاب
كشكسيتين اختلطتا في كتاب

وقال خالدا لكايت

كانني عانت رحانه * تنفست في دلي ابارد *

199

فلو تانا في قيصلا له جي حستنا في جسد واحد

وقاف نسطور^س

ولما التقينا بعد تبعه عجلي
جعلت اعتنا في ضمة واعتناقه
تغافل فيه اعيان الزجرجل الفضل
فلم نفتأ حتى توهمته بغير حق

وفا حسن قول ابی بکر الاربعی

هم الرقيب ليسى في تفرقنا • ليلاً وقد بات من مولاه معتني
عانقته فالتحنا والرقيب لنا • فمدرى واحداً أولى على حنق

وَقَالَ سَيْفُ دِينَ الْمُسْتَدِّ

ولما زاد من أهوله ذيلًا وخفنا ان يلزم بنا المراقب
تعاقدنا لأخفيه وضربنا كانا واحدًا في عقد كاتبت

وقال اخف

توهم و استینا بیدل سزاره
فما انما مارای غیر واحد

وقا قاصي لقضاء كان الدين العديم ماسح

هذه البيتين مسكتا في ظلام **وقال** ابا الفضل

سَقِيَا لِعَيْشٍ مَضَىٰ وَالِدُهَا هُوَ تَحْمَنَا وَنَحْنُ غُلَامٌ عَنَّا قَاتِلُ سَنَوَيْنِ
وَضَرَبَتْ لَوْ عَلَقَتْ كَفَتِي حَبَا حَكَمَ بِهِمْ هَجْرُكَ سُرِّي ثُمَّ تَنَوَيْنِ

وَمَثَلُ هَذَا فِي عِلْمِ الْمَلَامَةِ وَتَوْجِيهِ الْمَلَامَةِ قَوْلُ بَنِي الْمَلَامَةِ

وکیلہ بتنا بعد سکری و سکری ہندف فواد دی تھو سدی یدی

اخذت خالتي
 ولقيت خالتي
 بجامع القلعة
 اخذت اخي
 فوجدته في
 بيتي
 فقلت يا اخي
 ما فعلت
 فقلت يا اخي
 ما فعلت
 فقلت يا اخي
 ما فعلت

وبتنا كجسم واحد من عناقنا • والا كحرف في الكلام مشدود
قلت لو قال كحرف في النظام ما وقع في الملام لان الحرف المشدود في
اللفظ معدود عند العرب وضييق بحرفين واما في الخط فلا وعلى
هذا لا يتم له ما اراد ولجعل ساعده للمحبوب هو كالوسادة لا عندنا
لان الوزن ساعده وامانه على تحصيل هذه الفايده •
ساورة الحال لمحمنا • وفاوا الشمل مشتمل •
اشان من شدة العائق قد • صاروا كفده بالروح متصل •
لوان غيت السما امروا • لم تصب الارض بيننا بلل •

وقال محمد بن عروس اجتمعت انا وعلي بن ابي حمزة في سقيفة
وغن متعارفين فتد اكرنا فوجدته حلو المذاكره فكان في بعض ما قاله
انا اشعر اناس قلت بما ذا **قال** بقولي

لا والمنازل من جدي وديكتا • بنيت اذ حسدا نا بيننا حسدا •
كرام فينا اكر من لطف • يوما فما انفاك لاخذ ولا عضد •

والاصل في هذا كله قول بشار وهو الشعر الملوحي

وصي حنزا الاعطاف مدنومة الحشى • تموم حشري عينها وتود •
اذا نظرت صبت عليك صبا • وكادت قلوب الهاشقين تطير •
خلوت بها لا خلص لما بيننا • الى الصبح وفي حاجت وسوق •

ذكرت بقولي في اول ابواب القول الذي يرى الشيبين قول بعض
في ماله لدر قيبه حوا

قال الامير علي بن ابي حمزة • وادى فراد من فراد معز •
وبتنا جميعا لراى طاعة من الخمر فيها بيننا لم تشر •
قلت قد اجتمعت وكفى شرا هذا قلبي ياتي فا •

بابي رشا يحوى مع الاحسان • ملكية موضوعها انسا في •
احرى المحفون له رقيب احون • التي في اذكر شيان •
يا ليتك الذي موثب • وهو المحن في انزال الاشيا •

وقال ابن سرياد وبيت

قد بالغ في حديثه بالمين • من قال رايت مثله في الهين •
ما صر مثله سوى حول • من حيث يرى للوجد كالاشين •

وقال الشيخ صدر الدين بن لو كيد

يقولون لي لود اكلف باجولي • بقلب لروحين قلت لهم عدل •
رات كل عين حسن او صايتها • فعات طول الود من طوطا شطر •

الباب الرابع في ذكر عو الحب والجدول

وطيفا الخيال وما في معنى ذلك من رقة خصر الحبيب وتشييه الدرف
ما كتيب اقرب هذا باب عقد ناه لذلك من اوردى به الفخيت
وصد الى الدون واصح كالطل بين الطلون ففوس شدة الفتر
كما قيل دروز **لا بن صردو**

وكر ناحل بين تلك الخيام • تحسبه بعند اطنابها •
محبوبه في الحفا واحد كالالف • وهو في الرقة كاختيال عشي الى خلف •
كما قيل ولما ربي كعود الخلال • وجشني كما تنج العنكبوت •

ما رشا عور

فقلت موت الى كم تنديك • فقلت انيك الى ان اموت

والعلم المشهور هذا قول المتنبي

البلبل هو سفاقيم النوى بدني • و فرق الهجر بين الحفن والوقن
روح مرد في مثل الحلال اذا • اطارت الدج عنه الثوب ليرين
كفى محس حولا انني رجلك • ولا مخاطبتي اياك لم تدرني

وقوله ايضا

ولو قلما العيت في شق راسه • من لستقم ما عتيت في خط كات

وقوله

الام طامعية العادب • ولا راي في الحب للعاقب
بياد من القلب ذنبا نكم • وتا بال طبع على لنا قل
وامي لا عشق من عشقكم • بخولي وكل فتى ناحيل
ولو زلت لم تزل ابيكم • بكيت على جبي الدنايل

وقلت انا من قصيدة

كان ضباب لا فؤاد سرت به • نسيم الصبا من خوارض الاحبة
كان الصدا بين الحيام مستقيم • ولم يبق منه غير صوت ولته

وقوله المعجزة

ترك اصفراري والفول كلاهما • في العشق جبي بيند مرا عشقا
فكاند الف خط من هب • حبله لجانجا له اوراقا

ابن الهيثم

قال وقد بالغوا في الغرض من حبه
كأنه هلال الشمس في ليلتي خفيت ولم تزل العيون في ليلتي

ان جفاني الكرى واصل قوما • فله العذر في القلف عتي
لم يخل الجفا بحسبي شخصاً • فاذا جاني الكرى لم يجدني

الول

وارقني خيال من حبيب • تناءت داره لما اناني
من سهر يله فلا اراه • ومن سقي يطوف فلا يراني

وقال يحيى الدين بن عبد الطاهر

ايها الصارني بالخط ومن • هو من دون الوري مقنني
لا تسم طابيس قلبي هرباً • انه من اصلي في قفني

وقال نصر المتزني

اذا به الحب جسي لو توهمه • بالوهم خلق لا عياة توهمه
لولا الاين ولوعات تحركه • لم تدره عياي من يكله

وقال محاسن السوي

سمرت وطن من اهوى بوصلي • وعاداني الخيال وكان عائد
فاشهرت ادني للسقم نقصاً • وان خالفته صيلة وعائد

وقال لارجاني

ولولا سناها لم تنر في الضنا • ولا اصحو من احلها خصماي
ولكن تحلت مثل شمس منيرة • فلت هلال الضو مثل هباي

الحب بن ارمزي

قد كان لي فيما مضى خاتم • فاليوم لو شئت منطقت فيه

ان جفاني

أخلى الحجب فلورج بي • في مقلة الدنيا لم يثبته

أبو العتاهية

لرسق الا القليل في وما • احسبها ترك الذي بقيت

ابن عبد رب

رايت العاشقين لهم جسونم • بلاها الشوق لو نفخوا لطاروا

وقال آخر

ولما ان راي اهل سقا حبي • تجاوز حد حد السقيم

سدت منافس النعماني • مخافة ان اطير مع النسيم

وقال آخر

واذا عايد دني لكلامي • عبت بي نقاسه في الفرائد

آخر وقد بالغ جدا

عبثت به ايدى لصبا كانه • سر خفي في صميم كقوم

وقال ظافر الحارثي

أخلى حجبك يا متلنج • وزادني الشوق فلما عرف

وذبت حق لورجي في الهوى • في ناظر النايير لم يطوف

ناصر الدين بن النقيب

يقول جسمي يخونني وقد • افطاني فسطحنا واكتئاب

فعلت بي باسقم ما لم يكن • يلبس واسه عليه ثياب

وما يخط في هذا السلك ما وصفت به الشعر الخضر من القول

وقد بالغ

وقد بالغ ابن سرايا حيث قال واحسن في المقال

واها على الحضار لدقوا وانما • قطع الطريق حديثه الموثوق

خضر ادين عليه مصمم قبلة • فكان تقبيلي له تقنيق

الشيخ صفى الدين الحلي

يلج بغير الغصن عند اهتزاز • ويخل بهدائم عند شوق

فأفنيه شيء نأحل غير خصه • ولا فيه شيء بارد غير ريقه

قلت وقد اخذ من قول بلدينا محمد بن العفيفه تلمساني واراد قص

على الحبس فقصر وجري خلفه ليوش على المعنى فوش والفرق

بينهما كما بين الاجاج والكوش والحضر والخنصر الا ترى قول ابن

وحلاوة منطقه الظريف

فلم يخافا حشره وهو نأحل • وكره تحا لريقه وهو بارد

وكم يدعي صونا غدي جنونه • تقدرها للعاشقين قواعد

وقال ايضا

شكوت الى ذاك الحال صيا به • كلف حفي اند فاضلا بعض

فلا نت لي الاعطاف والخضر قولي • وكو تجافا الشعر وناقل الكفر

وقال ايضا

تلا عبد شعر على رد فدر • اوقع قلبي في العريض الطويل

مارد فحرت على خضر • رفقا به مالت الا ثقبيل

وعلى ذكر الردف ما احسن قول الآخر

للبدن وجهه نكتة * وفرة الطهي من طرفه
إذا مشى جاذبه ردفه * كأنما عيشي إلى خلفه

وقال صفي الدين الحلي في ملج واقص

جاء في قدره اعتدال	مصفى ما له عدل
قد حفت عطفه ثمال	وثقلت ردفه ثمول
ثم انثنى رقصاً بقدر	تثنى إلى نحو العقول
بحول ما بيننا بوجه	ما الحياة يحول
ورخ الرقص منه عطفاً	حف به اللطف والدخول
فوطفه داخل خفيف	وردفه خارج ثقيل

أبى رشتيق

أحمل أثقال على ردفه * وأمسك الخضر لكيلا يضيع

أبى نباته

سألت ألقا وأبان يحيى شاطري روافد من عظام طلالها
فقال كئيب لعل ما أنا حبلها وقال قضيبه بيا ما أنا فذلها

الباء في الحبيب والعشيق

ما يكاد المحب طلب الاحباب من الامور الصعاب وما يقا
من تحال المشاق والافراق كما قيل
شكلى لم الفراق اناس قبلي * وروع الهوى حتى وميت

ورثا شبل

وايا مثل ما نمت ضلوعي فاني ما سمعت ولا رايت

أخو

هذا باب عقده ناه لذلك ما يقاسيه المحب
من ركب لا حطان في طلب الاوطان فهو لا يزال مستغنياً لا حاله
متقلبا في احلامه مما في طلب الحبيب من الاموال ما هو ثقل
من الحبال ويسمح في مقابلة الهمة اليسيرة بالنفس والمال كما قيل
ومن طلبه لا حبة كان اسحق * بيدل للمال من كعب بن حمامة
ومن طلبه لغنا لم يربح من * نفي من دون مطلبه حسامة

الطغري

لا اكر الطعنة الخلاقه شفت * برشفة من نبال الاعين القبل
ولا اهاب لصفاح البشير سعدني * بالبحر من خلل الاسرار والكل

وقال لامر من الامام محمد بن داود الظاهري

حلت حبال الحب فيك وانني * لا عجز عن حمل القيص والضعف
وما الحب من حين ولا من صباح * ولكن معنى به النفس تكلف

وهذا الثاني مثل قول الآخر

ذكر في الناس من حسن وكن * عليك من الملاقع احتياي

وقال نصف هذا العاشق لا عذرا فربا نثر

من هو احسن من محبوبه وكند عليه الهوى وميل النفس وقفا
في موله **ومن احسن ما سمعت**

في طلبه لا طار وركوبه لا خطر في طلبه الاجابات **قول ابن خالجه**

لقد حُببت دون الحى كل تنوفة • يحوم بها فنرا كما على وكن
وخضت ظلام الليل سود فخم • ودست عرين الكرش سطر مخم
وحيت ديار الحى والليل مطرق • منهم قوبل لافى بالانجم الدهر
اشهرها برق الحديد ورهما • عثرت باطراف المشقة السير
فلما القى الاصعدة فوق لامية • فقلت قضيت قد اطل على هجر
ولاستت الاعزة فوق شقي • فقلت حباب يستد برى عجم
وسيت وقلد لبرق حقيق • هناك وعين النجم سطر عجم

قلت انظر الى هذه الابيات التي افترعت في قالب عجيب و

اسلوب عذيب فبينما صاحبها يصف دمه لليل اذ مات عليه الليل
كالملح وبينا هو يكافح الاسود اذ به يتهدد على الهند وبينا
هو يقيم قد ود الملاح مكان المراح اذ به يقول جحد ودها من
صد عن نياها فاننا به قيس لا بلح • قد احسن فيها الاستعارة
وسار بنظرها العالي وعددها السبعة السيارة فنظمه في النجوم
ودموع الملبس تحاكيه كالرجم ومن شعره في هذا النمط
ودره الداخلى في هذا السقف **قول**

ودليل طرق المالكية تحته • احد على حكم الشباب مراركا
فخالطت اطرافه لاسنة انجاء • ودست بهالات الابد ورد يارا
آخر بطلاني فيه بعود رشفة خيال له يعزى بمطيل ولبان

ولقد اجاد حيد قال
في شعره في ارض حيدر
ليت وفول
وعني النجم سطر
عن شذو
ما اطلع
البحر

شقت عليه

شقت عليه حيد من صوارم • عليها حباب من اسنة مروان
ابن بشام

لقد صبرت على المكروه اسعه • من معشر فيك لو لانت ما نطق
وفيك داري قوما اخلاقهم • لولا ما كنت ادري انهم خلقوا

آخر

تقوه علينا في المعالي تقوسنا • ومن يطلب الحسن لم يرها المهر

آخر

نقوض العهد في طلب الهوى • ومن طلب العلم سجد الدنيا في
تروم المحب ثم تنام عنه • لقد اطلعت نفسك بالمحباب

المتنبي

ريد من ادراك المعالي رخيصة • ولا بد دون الشهد من ابر الفحل

الباب في الاشياء العشرة في ذكر

قول هذا باب عقدناه لك من صال وجال وذكر محبوبه حتى
تكسر اتصال على اتصال في كل موقفه لو قوف فيه هزيمه والموت
عنده ولا سيما اذا اقيمت القتي مقام الحواجب والبيت الحود
سود الكواجب وشبهت الملاح بالقدود والسفح بحر الحذود
هنالك تجعل حبيبة المشار اليه نصب عينه لا يلهيه عنه ضرب
الحسام وجعله عرضا للسهام وعلى هذا حكاية الطغري

طوبى لكرمي الحبيب

وقال الشريف البياضي

ولقد ذكرتك والطبيب معيش • ولحج منقش به زمار •
 واديم وجي قد فراه حديد • وعينه حذرا علي ديار •
 فتغلتني عاهيت وانته • لتضيق عنه به جمال الاوطان •

وقال ابن رشيق القيراني

ولقد ذكرتك في السفينة والدي • متيقن بتلاطم الاسواج •
 والطلح يهطل والرياح عواصف • والليل مسود الدفاني ايجي •
 وعلى السواحل الامادي عسكر • يتوقعون غارة وهياج •

وقال ابو النعمان محمد

ولقد هلك بك والسيوف فروع • والموت رقيب تحت حصن المرقب •
 والحرس في شفق الدروع تحال • حسنا توفل في رداء مذهب •
 ساي لسماعن تطاول نحو • للبحر مستقار ماه بكوكب •
 والموت يلح بالنفوس خاطري • يلهو طبيب ذكره المستعذب •

وقال صفي الدين الحلي

ولقد ذكرت والنجار كانه • مطل الفنى وسوء عيش المعسر •
 والشوش بين محبلى ومحبلى • منا وبين فقير في رفق ضر •
 فظننت اني في سلاح مسفر • بضيا وجهك او مساء مقبر •
 وتغطرت ارض الكفاح كانهما • فتقت لنا ارض الجلال بعنبر •

وقال سيف ايضا

ولقد ذكرت

له من بياض الصبح والليل ادهم • واشتب كالباري ينقض كاسه •
 فلا جابن يوما لما هو كاسه • ولا كاسه يوم ما هو جابسه •
 وسه من في علاه لاجل دلا • بياهي فوق السرب سرليه •
 ويستقبل الامال كعب جوده • كما استقبل البيت المعظم زايه •
 فاي نزال ما اصاب ثوبه • وماهي ن حقت الادفاتره •
 هو البحر الا ان منل جوده • موارد راقه به ومصادره •
 فلو لم يكن جن ونظمي دله • لما عرضت يوما علي جواهيه •
 اجود فيه الملح كل عشيته • وابكار فكري بالثاء تباكره •
 اذ اتاه مدحي في دحي ليل نفسه • عن القصد دله عليه ماشه •
 عرفت على الشجر لعبور فاما • اتي وقالت انت والله شاعره •
 فمدحني له مدح الجيب جيبه • اذ ازاره والليل قد نام ساهه •
 وجي له ماله يقاس بغيره • لاني قيس الحب فيه وعامره •
 وقد مات قبلي والحب لنفسي • فلو لم ت امس الحب قدما اخره •

هذا اخذ الكتاب والخمسة اولا واخره على كل حال

مكان الفراع من حمره بحمد الله ومنه وعونه

الثلاثون والثلاثون والعشرون من جاد في الاخرى من

شهر سنة اثنيتين وستين ومايه بعدة الاف سنة بقله

اقال العباد عملا وكثرهم من لالا الذي عفو به المنعرجي

بن صالح الرحمن من غفر الله له ولوالديه ولجميع المسلمين آمين

الحمد

٢٦٧

حدثنا ابو جعفر

حدثنا ابو جعفر بن محمد بن ابي
بارس بن ابي جعفر بن ابي جعفر بن ابي جعفر
نقله عن ابي جعفر الصفي بن ابي جعفر بن ابي جعفر

ما لا شك فيه ان العبد الفقير المسكين عبد الله بن
الهائم في محبة السيد الناصر سيدنا محمد بن ابي
والا احرى ومام عزب المرسلين من حكماء السوء
الاربعاء من اهل البيت من اهل البيت من اهل البيت
الطوبى والى الامام كاشف الغطاء

[Large, dense, and mostly illegible handwritten scribbles in black ink covering the bottom half of the page.]

